الإمام عيسى بن يونس السبيعى وأقواله ومنهجه فى الجرح والتعديل

(دراسة نقدية مقارنة)

إعداد

د. شريف محمد أبوزكرى أبوبكر

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

الإمام عيسى بن يونس السبيعى وأقواله ومنهجه فى الجرح والتعديل (دراسة نقدية مقارنة).

شريف محمد أبوزكرى أبوبكر

قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول ال دين والدعوة الإسلامية ، جامعة الأزهر ، المنوفية ، مصر.

البريد الإلكتروني: shreef Ahmad.adv@azhar.edu.eg

الملخص: تناولت هذه الدراسة الإمام، الحجة، الناقد عيسى بن يونس السبيعى ، وعرضت الدراسة للتعريف به من حيث بيان اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ، ونشأته العلمية ، وتزكية أهل العلم له ، وشيوخه، وتلاميذه ، ثم وفاته ، وتناولت الدراسة أيضا أهم معالم منهجية الإمام عيسى بن يونس السبيعى فى الجرح والتعديل ، كما عرضت الدراسة لأقوال ومصطلحات الإمام عيسى بن يونس السبيعى فى الرواة الذين عدلهم أو جرحهم وذلك بعد جمعها من كتب الجرح والتعديل، والمقارنة بين أقواله وأقوال غيره من النقاد من حيث الحكم ، وتبين من الدراسة أن "اثنين وعشرين" راويا هم عدد من تكلم فيهم الإمام جرحا وتعديلا، وخلصت الدراسة إلى منزلة الإمام وعلو مكانته بين أئمة النقد، وأنه يعد من الأئمة المعتدلين فى النقد حيث كانت أحكامه تتوافق مع منهج المعتدلين فى الجرح والتعديل.

الكلمات المفتاحية: المنهج ، الجرح ، التعديل، نقدية ، مقارنة.

Imam Isa bin Yunus Al-Subaie and his sayings and his approach to wounding and modification (a comparative critical study.(

Sharif Muhammad Abuzkri Abu Bakr

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Call, Al-Azhar University, Menoufia, Egypt.

Email: shreef Ahmad.adv@azhar.edu.eg

Abstract: This study dealt with the Imam, the argument, the critic Issa bin Yunus Al-Subai'i, and the study was presented to introduce him in terms of the statement of his name, lineage, surname, surname, scientific upbringing, and the recommendation of the people of knowledge to him, and his elders, and his disciples, and then his death, and the study also dealt with the most important features of the methodology of Imam Isa bin Yunus Al-Subaie in the wound and modification, as the study presented the sayings and terminology of Imam Isa bin Yunus Al-Subaie in the narrators who modified or wounded them, after collecting them from the books of the wound And amendment, and comparison between his words and the words of other critics in terms of judgment, and showed from the study that "twenty-two" narrators are Asdad who spoke them Imam wound and amendment, and concluded the study to the status of the Imam and the high status among the imams of criticism, and that it is one of the moderate imams in criticism where the provisions were consistent with the approach of moderates in the wound and amendment.

Keywords: methodology, wound, modification, critical, comparison.

المقدمة

الحمد لله الماجد، البصير، اللطيف، الخبير، الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، ودبر الخلائق فأكمل التدبير، وجعل منهم فريقا في الجنة وفريقا في السعير، وأرسل رسله الكرام مبشرين ومنذرين ، وختمهم بسيد البشر خير نبى، وأصدق نذير، السراج المنيرﷺ ، فأرسله رحمة للعالمين من نار تلظى، وحفظ دينه من التحريف والتبديل، وحذر جميع خلقه من مخالفتهﷺ فقال ﷻ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾(١)

وبعد:

فإن السنة النبوية المشرفة من أكمل العلوم وأجلها قدرا ، فهى أشرف الكلام بعد كلام الله ﷻ ، وقد تكفل الله ﷻ بحفظها كما تكفل بحفظ كتابه فهيأ لها نقادا عدولا ، وجهابذة أثباتا ، وأئمة متقنين يذبون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين .

ومن هؤلاء الأئمة الذين رزقهم الله تعالى التحرى فى نقد الرجال مع الورع فى ذلك الإمام ، الحافظ ، المتقن عيسى بن يونس السبيعى حيث قام بسبر أحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل ، وقد تناثرت أقواله ومصطلحاته فى كتب الرجال والتواريخ التى عنيت بتراجم المحدثين ، لذا رأيت أن من الموضوعات الجديرة بالعناية والاهتمام جمع أقوال الحافظ، الحجة عيسى بن يونس السبيعى ، والكشف عن منهجه فى جرح الرواة وتعديلهم، والموازنة بين مصطلحاته النقدية ومصطلحات غيره من أئمة الجرح والتعديل.

وقد سميت هذا البحث" **الإمام عيسى بن يونس وأقواله ومنهجه فى الجرح والتعديل دراسة نقدية مقارنة**".

---

(١)سورة النساء الآية ٦٥

وأما أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره فيبرز ذلك فى النقاط الآتية:

١- الوقوف على مكانة الإمام عيسى بن يونس السبيعى ومنزلته العلمية بين أئمة الجرح والتعديل من حيث التساهل والتوسط والتشدد.

٢- لم أقف- حسب علمى- على دراسة مستقلة تجمع شتات مصطلحات الإمام عيسى بن يونس السبيعى النقدية ، وتبرز معالم منهجه فى الجرح والتعديل.

٣- تقديم دراسة علمية مستقلة فى مناهج المعدلين والمجرحين من أئمة الحديث الشريف خدمة للباحثين فى مجال السنة وعلومها.

وأما الدراسات السابقة:

فبعد سؤال أهل التخصص من السادة المحدثين عن هذا الموضوع ، والبحث والتنقيب فى سجلات الرسائل العلمية ، وثنايا فهارس المكتبات، وكذا المجلات العلمية التى تهتم بنشر البحوث العلمية الخاصة بالحديث الشريف وعلومه ، وتصفح الشبكة العنكبوتية لم يظهر لى – حسب معرفتى- وجـود دراسة علمية مستقلة حول مصطلحات الإمام عيسى بن يونس السبيعى النقدية ، ومنهجه فى الجرح والتعديل.

وأما منهجى فى البحث :

فقد اعتمدت فى هذا البحث على منهجين ، أولهما: المنهج الاستقرائى حيث استقرأت كتب الرجال والتواريخ التى عنيت بعدالة الرواة وجرحهم ، وجمعت منها مصطلحات الإمام وأحكامه على الرواة من حيث الجرح والتعديل ، وأما المنهج الثانى: فهو المنهج التحليلى حيث قمت بدراسة أقوال الإمام النقدية ،

والمقارنة بينها وبين أقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل لتحديد مدى توافق أقواله أو مخالفتها مع غيره من النقاد.

وأما عن معالم منهجى فى البحث فهو كالآتى:

٢- قسمت البحث إلى مطالب ومباحث حسب طبيعة البحث.

٢- ذكرت منهج الإمام عيسى بن يونس السبيعى فى الجرح والتعديل مع تدعيم ذلك بالنماذج.

٣- ترجمت للرواة المعدَّلين أو المجرَّحين عند الإمام عيسى بن يونس السبيعى بذكر اسم الراوى ونسبه ونسبته ولقبه وكنيته ، وبعض شيوخه وتلاميذه ، وأعقبت ذلك بذكر بعض من أخرج له من أئمة السنة فى مصنفاتهم ، ثم أفردت قول الإمام عيسى بن يونس فى الراوى ، وبينت إن كان مصطلحه النقدى من ألفاظ الجرح أو التعديل ، ثم سقت بعد ذلك أقوال أئمة الجرح والتعديل المذكورة فى صاحب الترجمة ، ثم بينت سنة الوفاة ، وختمت الترجمة بذكر خلاصة حال الراوى ، فإن كان من المتفق على حاله جرحا أو تعديلا عند النقاد ذكرت ذلك ، وأما إذا كان من المختلف فيه فقد رجحت بين أقوالهم للوصول إلى حكم على الراوى ، ثم قارنت بين أقوال الإمام عيسى بن يونس السبيعى وأقوال غيره من النقاد فى الجرح والتعديل من أجل تقييم الراوى والحكم عليه.

٣- قمت بضبط أسماء الرواة المشكلة ، والتعريف بأنسابهم.

٤- إذا كان الراوى صاحب الترجمة قد أخرج له أصحاب الكتب الستة المشهورة وهم: البخارى فى صحيحه ، ومسلم فى صحيحه ، وأبوداود ، والترمذى ، والنسائى ،وابن ماجه أربعتهم فى السنن قلت: روى له الجماعة

مكتفيا بذلك، وإلا ذكرت بعض من خرجوا له فى كتب السنة على سبيل المثال.

وأما خطة البحث: فتشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس علمية.

أما المبحث الأول: ففيه التعريف بالإمام عيسى بن يونس السبيعى ، وبيان منهجه فى الجرح والتعديل ،

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول:التعريف بالإمام عيسى بن يونس السبيعى ، وتحته نقاط:

أولا: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

ثانيا: نشأته وطلبه للعلم.

ثالثا: أقوال العلماء فيه ، وثناؤهم عليه.

رابعا: شيوخه .

خامسا: تلاميذه.

سادسا: وفاته.

المطلب الثانى: منهج الإمام عيسى بن يونس السبيعى فى الجرح والتعديل.

وأما المبحث الثانى: ففيه الرواة الذين عدلهم أو جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى ،

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الرواة الذين عدلهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى ، وموقف أئمة النقد من هذا الراوى.

المطلب الثانى: الرواة الذين جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى، وموقف أئمة النقد من هذا الراوى.

ثم بعد ذلك تكون الخاتمة ، وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم أخيرا تكون الفهارس العلمية.

المبحث الأول

ترجمة الإمام عيسى بن يونس السبيعى ، وبيان منهجه فى الجرح والتعديل

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام عيسى بن يونس السبيعى ، وتحته نقاط:

أولا: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

ثانيا: مولده .

ثالثا: نشأته وطلبه للعلم.

رابعا: أقوال العلماء فيه ، وثناؤهم عليه.

خامسا: شيوخه .

سادسا: تلاميذه.

سابعا: وفاته.

المبحث الأول

ترجمة الإمام عيسى بن يونس السبيعى ، ومنهجه فى الجرح والتعديل

المطلب الأول

التعريف بالإمام عيسى بن يونس السبيعى

أولا: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

هو الإمام عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي(١) ، أبو عمرو ، ويقال أبو محمد ، الكوفي(٢)، سكن الشام ، رأى جده أبا إسحاق(٣) ، واسم جده أبى إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال: ابن عبد الله بن علي، ويقال: ابن عبد الله بن أبي شُعَيرة(٤)، واسم أبى شُعيرة ذو يُحْمِد (٥) ،

---

(١)بفتح السين المهملة ، وكسر الباء الموحدة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها العين المهملة ، نسبة إلى سبيع ، بطن من همدان، وهو سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير ابن همدان، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها. الأنساب ٦٨/٧

قال يعقوب بن شيبة :"وإنما نسبوا الى السبيع لنزولهم فيه". تهذيب الكمال ٧٦/٢٣

(٢)بضم أولها، وسكون الواو، وفي آخرها فاء،نسبة إلى الكوفة، وهي من أمهات بلاد الإسلام.اللباب فى تهذيب الأنساب ١١٨/٣ ، ١١٩

(٣)تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨

(٤)بِضَم أَوله، وَفتح الْعين الْمُهْملَة، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، وَفتح الرَّاء تَلِيهَا هَاء. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٣٤٦/٥

(٥)تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢ ، ١٠٣

يُحْمِد: بمضمومة ، وسكون المهملة ، وكسر الميم ، قال محمد طاهر الهندى:"قال الدارقطنى:المحدثون يفتحون الياء" . وقال مغلطاى: "ينبغي أن يتفطن لما ذكره الدارقطني من أن يحمد وشبهه في حمير بضم الياء، وفي غيرهما بفتح الياء ". المغنى فى ضبط أسماء الرجال ص٢٩٤ ، إكمال تهذيب الكمال ٢٠٣/١٠

ويقال ابن عبد الله بن أحمد بن ذي يُحمِد بن السبيع(١) ، ويقال عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يُحمِد(٢).

ثانيا: مولده

قال ابن حبان:"مولده بالكوفة(٣) ".(٤) ، وقال الرافعى:" ولد بناحية طبرستان(٥)".(٦)

ثالثا: نشأته وطلبه للعلم

نشأ الإمام فى فترة هى من أزهى عصور الأمة العلمية والحضارية ، فقد عاصر نهايات الدولة الأموية التى زالت سلطتهم سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة الأولى وبدايات العصر العباسى(٧) ، كما نشأ فى بيت علم ودين ، حيث ولد وعاش فى أسرة علمية شغوفة بالحديث وروايته ، فأبوه وأخوه وجده من العلماء الأفذاذ فى علم الحديث ، وكان لهذا بالغ الأثر على الإمام مما حببه إلى هذا الفن ، فأقبل على شأنه ، والرحلة فى طلبه حتى ذاع أمره

---

(١)تاريخ بغداد ١٥٣/١١

(٢)تاريخ دمشق ٢٠٤/٤٦

(٣)الكوفة:مدينة فى وسط العراق ، غرب نهر الفرات، سميت الكوفة لاستدارتها.أطلس الحديث النبوى من الكتب الصحاح الستة ص٣٢١

(٤)مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ٢٩٥/١

(٥)طبرستان: مدينة فى جنوب بحر قزوين ، شرقها جرجان ، وهى مسقط رأس الطبرى ، وتعرف اليوم بمازندران، ومساحتها ٧١٨٥ كم٢. أطلس الحديث النبوى من الكتب الصحاح الستة ص٢٤٥

(٦)التدوين في أخبار قزوين ٤٩/٣

(٧) ينظر تاريخ الدولة الأموية ص ٢٠٦

واشتهر ، وصار من كبار الأئمة فيه. قَال الوليد بْن مسلم:"أفضل من بقي من علماء المغرب أَبُو إسحاق الفزاري، ومخلد بْن الحسين، وعيسى بْن يونس"(١)، وقد وصفه وكيع بن الجراح بأنه ممن قهر العلم.(٢)

وقد بينت كتب التراجم سعة رحلاته العلمية فى طلب الحديث. قال الذهبى:" كان واسع العلم، كثير الرحلة، وافر الجلالة ".(٣)

وأشار الإمام أحمد إلى شىء من هذه الرحلات فقال:" كان قدم إلى بغداد فأمر له بمال ، فأبى أن يقبل ". (٤)

وقال أيضا :"قدم عيسى بْن يونس الكوفة بعدي بأيام سنة ثلاث وثمانين، ولم يحج بعدها". (٥)

ورحل أيضا إلى الشام فقد ترجم له ابن عساكر فى تاريخه ؛لأنه ممن سكن الشام ، وقدم دمشق. (٦)

---

(١)تاريخ دمشق ٣٥/٤٨

(٢)المصدر السابق ٣٦/٤٨

(٣)سير أعلام النبلاء ٤٩٠/٨

(٤)تاريخ بغداد ١٥٥/١١

(٥)تاريخ دمشق ٢٦٥/٥

(٦)المصدر السابق ٢٥/٤٨

ومما يدل على أنه كان حريصا على طلب العلم أمور عدة ، منها:

١- كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم العلم: فقد وصل عددهم كما فى تهذيب الكمال أكثر من خمسة وثمانين شيخا(١)، ولا شك أن هذا عدد كبير.

ولم يكتف الإمام بالسماع فقط عن شيوخه ، وإنما كان شديد الملازمة لبعضهم حتى استطاع أن يكون صاحب حظوة عند شيخه الأعمش الذى قال فيه العجلى:"كان عَسِرا- فى الرواية-".(٢)

وقال محمد بن عبيد:" كان عيسى من أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه".(٣)

وقد تكلم عيسى عن هذا الاعتبار وذلك المحل عند شيخه الأعمش فقال:" أربعون حديثا حدثنا بها الأعمش فيها ضرب الرقاب، لم يشركني فيها أحد غير محمد بن إسحاق المدني، ربما قال الأعمش: يا مُحَمَّد، فيقول: لبيك، فيقول: من معك؟ فيقول: عِيسَى بْن يونس، فيقول: ادخلا ، وأجيفا الباب، وكان يسأله عَنْ حديث الفتن". (٤)

٢- شدة تحريه وتثبته فى التحمل والأداء . قَال الوليد بْن مسلم: "ما أبالي من خالفني في الأَوزاعِيّ ما خلا عِيسَى بْن يونس، فإني رأيت أخذه أخذا محكما". (٥)

---

(١)ينظر ترجمته فى تهذيب الكمال ٢٣/٦٣-٦٥

(٢)تاريخ الثقات ١/٢٠٤

(٣)تاريخ دمشق ٤٨/٢٥

(٤)تاريخ بغداد ١١/١٥٤

(٥)تاريخ دمشق ٤٨/٣٤

٣- كثرة سؤالاته للأئمة ، فقد كان للإمام أسئلة دقيقة فى علوم الحديث مما يدل على إلمامه بمباحث هذا الفن ،وغوصه فى دقائقه،من ذلك سؤاله لعمر بن عبد الله مولى غُفْرة سمعت من ابن عباسﷺ؟ قال: "أدركت زمانه".(١)

٤- أنه لم يكتف بطلب الحديث بل ضم إليه علوما أخرى ، منها علم الفقه، فكان مجتهدا، عارفا بالسنن (٢) ،

وكان سفيان بن عيينة إذا رآه قال:" مرحبا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه".(٣)

وكان أيضا بارعا فى علوم اللغة العربية فتكلم فى غريب الحديث. قال هِشَام بن عمار الدمشقى:"سَأَلْتُ عيسى بن يونس عن الدائس(٤)

---

(١)ينظر ترجمة عمر بن عبد الله مولى غفرة فى الضعفاء الكبير ١٧٨/٣

(٢) ومن فقهه أنه كان يرى ختم صلاة الجنازة بتسليمة واحدة . أخرج ابن المنذر بسنده عن عُمَيْرِ بْنِ سَعِيد قَالَ: «صَلَّى عَلِيٌّﷺ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُكَفَّفِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً خَفِيفَةً عَنْ يَمِينِهِ» ، وَبِهِذا قَالَ ابْنُ سِيرِينَ ، وَالْحَسَنُ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ وَاخْتَلَفَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شَاءَ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً، وَإِنْ شَاءَ تَسْلِيمَتَيْنِ» قَالَ ابن المنذر: "تَسْلِيمَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ لِحَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍﷺ؛ وَلِأَنَّهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِﷺ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ وَلِأَنَّهُمُ الَّذِينَ حَضَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَحَفِظُوا عَنْهُ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ مِمَّنْ رُوِّينَا ذَلِكَ عَنْهُ مِنْهُمْ إِنَّ التَّسْلِيمَ تَسْلِيمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقَدِ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَكُونُ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ خَارِجًا مِنَ الصَّلَاةِ".الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ٤٤٦/٥ ، ٤٤٧

(٣)تاريخ بغداد ١٥٥/١١

(٤)الدائس: قال ابن الأثير:"هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعامَ ويدُقّه بالفدّانِ ليُخْرِجَ الحبَّ مِنَ السُّنبل". النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٠/٢

والْمُنِقِّ(١)–فى حديث أم زرع الطويل–، فَقَالَ: الدَّائِسُ:الأَنْدَرُ(٢) ،والْمُنقُّ: الْغِرْبَال(٣)".(٤)

---

(١)المنق: قال عياض اليحصبى:"منق بِكَسْر النُّون وَفتحهَا ، وَقَالَهُ أَبُو عبيد بِالْفَتْح وَقَالَ: أَصْحَاب الحَدِيث يَقُولُونَهُ بِالْكَسْرِ وَلَا أعرفهُ بِالْكَسْرِ، وَأما بِالْفَتْح فالمنقَّي الَّذِي ينقي الطَّعَام، وَقَالَ ابْن أبي أويس المنق بِالْكَسْرِ :أصوات الْمَوَاشِي والأنعام، وَقيل المنقي مَا ذهب إِلَيْهِ أَبُو عبيد الغربال الَّذِي ينقي بِهِ الطَّعَام"، وقال الزمخشرى:" روِى: منقّ من تنقية الطَّعَام، ومنقّ من النقيق وَكَأَنَّهَا أَرَادَت من يطرد الدَّجَاج وَالطير عَن الْحبّ فتنق فَجَعَلته منقاه أَي صَاحب ذِي نقيق". مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢٥/٢ ، الفائق في غريب الحديث والأثر ٥٢/٣

(٢)الأندر: قال ابن الأثير:"هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُداسُ فِيهِ الطَّعام بِلُغَةِ الشَّام". النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٤/١

وهو بلُغةِ أَهلِ الحِجاز يقال له المِرْبَد، والجَرِين أَيضاً، والبَيْدَرُ لأَهل الْعرَاق نقله الزبيدى عن أبى عبيدة . تاج العروس من جواهر القاموس ٨٢/٨

(٣) قلت: عيسى بن يونس أراد بالدائس المكان الذى يوضع فيه الحب والحنطة ،وابن الأثير أراد به الذى يدوس الطعام بعد حصاده، ولا تنافى بينه المعنيين فهما مختصان بالحصاد ، وأما لفظ المنق فقد ورد فيه لغتان بكسر النون وفتحها ، وقد رجح النووى الفتح ، وهو ما أراده عيسى بن يونس ،وهو أقرب إلى اللفظ الذى قبله قال:" وَالصَّحِيحُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَتْحُهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الَّذِي يُنَقِّي الطَّعَامَ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ وَقُشُورِهِ، وَهَذَا أَجْوَدُ مِنْ قَوْلِ الْهَرَوِيِّ هُوَ الَّذِي يُنَقِّيهِ بِالْغِرْبَالِ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ صَاحِبُ زَرْعٍ وَيَدُوسُهُ وَيُنَقِّيه". المنهاج شرح النووى على صحيح مسلم بن الحجاج ٢١٨/١٥

قال ابن حجر:"والحاصل أنها ذكرت أنه نقلها من شظف عيش أهلها إلى الثروة الواسعة من الخيل والإبل والزرع وغير ذلك ". فتح البارى ٢٦٨/٩

(٤)ينظر ترجمة عبد الله بن الزبير القرشىﷺ فى تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٣٠٣/١٥

ومن براعته فى اللغة أنه كان بصيرا بالإعراب، قال عيسى بن يونس عن نفسه:" لم يكن من أسناني أو من أترابي أبصر بالنحو مني، فدخلني منه نخوة فتركته".(١)

رابعا: شيوخه

أخذ الإمام عيسى بن يونس السبيعى علم الحديث عن الكثير من العلماء الكبار ، وحدث عن الثقات ، الأثبات ، مما يدل على كثرة طلبه ، وعنايته بهذا العلم ، ومن أشهر هؤلاء الأئمة : أخوه إسرائيل بن يونس ، وإسماعيل بن أبي خالد البجلى ، وحَريز بن عثمان الرحبى ، وحسين بن ذكوان العوذى ، وزكرياء بن أبي زائدة الهمْدانى ، وسعيد بن أبي عروبة البصرى، وسفيان الثوري ، وسليمان بن طَرْخان التيمي ، وسليمان بن مهران الأعمش التيمى، وشعبة بن الحجاج البصرى ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقى ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الله بن عون المُزَنى، وعبد الملك بن أبي سليمان العَرزمى،وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، وعبيد الله بن عمر العُمرى ، وعثمان بن حكيم الأنصارى ، وعمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلى، ومعمر بن راشد الأزدى ، وهشام بن حسان بن الغاز ، وهشام بن عروة الأسدى ، والوليد بن كثير المدنى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو حيان يحيى بن سعيد التيمي ، وابن عمه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، وأبوه يونس بن أبى إسحاق السبيعى ، وغيرهم . (٢)

---

(١)تاريخ دمشق ٤١/٤٨

(٢)ومن أراد المزيد فليراجع تهذيب الكمال ٦٣/٢٣-٦٥

خامسا: تلاميذه

تلقى الحديث عن الإمام عيسى بن يونس السبيعى الكثير من طلاب العلم الذين أقبلوا إليه يتزاحمون فى مجلسه ، وينهلون من علمه ، من أشهر هؤلاء التلاميذ: إبراهيم بن موسى الفراء، وأبو بكر بن أبي شيبة العبسى، وأحمد بن جَناب المصيصي، وإسحاق بن راهويه الحنظلى، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن عياش العنسى، وبقية بن الوليد الحمصى ، والحسن بن عرفة العبدى ، والحكم بن موسى البغدادى ، وحماد بن سلمة البصرى ، وعبد الله بن المديني البصرى، وعبد الله بن وهب المصرى ، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسى ، وعلي بن حُجْر المروزى ، وعلي بن خَشْرم المروزى ، وابنه عمرو بن عيسى السبيعى، وعمرو بن محمد الناقد ،ومسدد بن مُسَرْهَد البصرى، ومحمد بن زُنْبور المكي ، ومحمد بن سليمان لُوَين البغدادى ، ومحمد بن عبيد بن ميمون المدني ، ومحمد بن مهران الحمال ، والمفضل بن صالح النخاس، وموسى بن أعين الحَرَّانى، والوليد بن مسلم الدمشقى، ويحيى بن أَكْثَم القاضى، وأبيه يونس السبيعى، وغيرهم. (١)

سادسا: أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه

كان للإمام – رحمه الله– مكانة علمية مرموقة ، فهو أحد المحدثين الحفاظ، ومن كبار الأئمة النقاد ، ورواة السنة الأثبات ، وقـد زكاه أئمة هـذا الشأن، فمنهم من زكاه بأعلى عبارات التوثيق كالإمام أحمد بن حنبل قال: "مِثل عيسى بن يونس يسأل عنه؟"(٢).

---

(١)ومن أراد المزيد فليراجع المصدر السابق ٢٣/٦٥-٦٧

(٢)الجرح والتعديل ٦/٢٩٢

ومنهم من زكاه بالدرجة الثانية من مراتب التعديل ، كالإمام ابن سعد قال:"كان ثقة، ثبتا"(١)، وقال الدارمى قلت لابن معين فعيسى أحب إليك أو أبو معاوية؟ فقال :"ثقة ،وثقة"(٢) ، وقَالَ ابن المدينى حين سئل عنه: "بخ بخ ، ثقة ، مأمون" (٣)، وقال أبوبكر المروذي:" سئل أحمد عن عيسى بن يونس وأبي إسحاق الفزارى ومروان بن معاوية أيهم أثبت؟ قال: ما فيهم إلا ثبت. قيل له فمن تقدم؟ ، قال: ما فيهم إلا ثقة ثبت إلا أن أبا إسحاق ومكانه من الإسلام"(٤)، وقال أبو همام الوليد بن شجاع السكونى:"الثقة، الرضي"(٥)، وقال العجلى :" ثقة ، كان ثبتا فى الحديث" (٦) ، وقال ابن حبان :"وكان متيقظا، ثبتا "(٧)، وقال ابن الجوزى:"وكان ثقة، ثبتا "(٨)، وقال الذهبى: "الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة "(٩)، وقال ابن حجر:"ثقة مأمون"(١٠).

---

(١)الطبقات الكبرى ٣٣٩/٧

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمى ٥٣/١

(٣) تاريخ دمشق ٣٩/٤٨

(٤)من كلام أحمد فى علل الحديث ومعرفة الرجال ٤٤/١

(٥)تهذيب الكمال ٧٢/٢٣

(٦)تاريخ الثقات ٣٨٠/١

(٧)مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ٢٩٥/١

(٨)المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٩٥/٩

(٩) سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٨

(١٠)تقريب التهذيب ٤٤١/١

وزكاه آخرون بالدرجة الثالثة من مراتب التعديل، ومن هؤلاء يعقوب بن شيبة قال:"ثقة"(١) ، والحافظ أبو زرعة قال: "حافظ"(٢)، وقال أبو حاتم (٣)، وابن خراش(٤):"ثقة" .

وكان جماعة من الأئمة يقدمونه فى الإتقان على أبيه منهم على بن المدينى قال:" جماعة من الأولاد أثبت عندنا من آبائهم منهم عيسى بن يونس" . (٥)

وكذا منهم أحمد بن حنبل ، قال ابنه عبد الله:" سألت أبي أيما أصح حديثا عيسى بن يونس أو أبوه يونس ؟ قال: لا ، بل عِيسَى أصح حديثا. فقلت له: عيسى أو إسرائيل؟ قال: ما أقربهما ". (٦)

وكان ابن عمار الموصلى يقدمه على بعض أقاربه المحدثين، فقال :" أثبتهم عيسى بن يونس، ثم يوسف وهو أثبت من إسرائيل ، ثم إسرائيل"(٧)، وقال في موضع آخر:" عيسى حجة ، وهو أثبت من إسرائيل".(٨)

قلت: من خلال هذه الأقوال يتضح إجماع أئمة الحديث على أن الإمام عيسى بن يونس من أهل العدالة والضبط ، وأما ما نقل عن بعض

---

(١)تاريخ دمشق ٤٥/٤٨

(٢)الجرح والتعديل ٢٩٢/٦

(٣)المصدر السابق٢٩٢/٦

(٤)تاريخ دمشق ٣٩/٤٨

(٥)تاريخ بغداد ١٥٥/١١

(٦)العلل ومعرفة الرجال ٥٥٩/١

(٧)تاريخ بغداد ١٥٥/١١

(٨)تاريخ دمشق ٣٩/٤٨

المحدثين من روايات قد وهم فيها عيسى بن يونس كحديث الجوار الذى جعله عيسى من طريق قتادة عن أنسﷺ(١) قَالَ أحمد: "أخطأ فِيهِ عِيسَى بن يُونُس".(٢)

وقال الترمذى :"سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيث ، فَقَالَ:الصَّحِيحُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، وَحَدِيثُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسﷺ ، لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، وَلَمْ يُعْرَفْ أَنَّ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ غَيْرُ عِيسَى بْنِ يُونُس".(٣)

وحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّﷺ:" أَنَّ النَّبِيَّﷺ صَلَّى فِي مَاءٍ وَطِينٍ..." (٤) قال أحمد:" أَخْطَأَ فِيهِ عِيسَى، إِنَّمَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍﷺ ، وَلَيْسَ هُوَ عَن الزُّهْرِيّ – عن أبى سلمةﷺ– وإنما هو عن يحيى بن أبى كثير".(٥)

---

(١)أخرجه الترمذى فى جامعه كتاب الأحكام/باب ما جاء فى الشفعة ٦٤٢/٣، ٦٤٣ رقم(١٣٦٨) عن سمرة ﷺ مرفوعا«جار الدار أحق بالدار»، وقال :"حديث حسن صحيح، والصحيح عند أهل العلم حديث الحسن عن سمرةﷺ، ولا نعرف حديث قتادة عن أنسﷺ إلا من حديث عيسى بن يونس".

(٢)العلل ومعرفة الرجال ٣٨/٢

(٣)علل الترمذي الكبير ٢١٤/١

(٤)أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الاعتكاف/بَاب الِاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَالِاعْتِكَافِ فِي المَسَاجِدِ كُلِّهَا ٤٨/٣ رقم(٢٠٢٧) ، ومسلم فى صحيحه كتاب الصيام/ بَاب اسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ إِتْبَاعًا لِرَمَضَانَ ٨٢٤/٢ رقم(١١٦٧).

(٥)العلل ومعرفة الرجال ٣٤٧/٣

قلت: لا يضر هذا الخطأ فى سعة ما رواه عيسى بن يونس فإن الإمام أحمد الذى خطأه فى هذين الحديثين قد وثقه وجعله فى أعلى درجات التوثيق قال عبد الله سألت أبى عن عيسى بن يونس ، قال : "عيسى يسأل عنه؟"(١)

وحديث أبي هريرةﷺ" حَذْفُ السَّلام سُنَّة" ، قال أبوداود: " قَالَ عِيسَى نهَانِي ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ رَفْعِ هَذَا الْحَدِيث"(٢) ، وقد امتنع بعد ذلك عن رفعه، قال المفضل بن غسان :" كان عيسى بن يونس يرفعه ، فقيل له فيه .

فأمسك عنه".(٣)

وحديث الهدية(٤) قال فيه أحمد بن حنبل:" كان عيسى بن يونس يسند حديث الهدية والناس يرسلونه"(٥) ، وقال ابن معين:" عيسى بن يونس يسند حديثا عن هشام عن أبيه عن عائشة- رضى الله عنها- أن النبيﷺ كان يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة ، والناس يحدثون به مرسلا "(٦)

---

(١)المصدر السابق٤٧٩/٢

(٢)أخرجه أبوداود فى سننه كتاب الصلاة/باب حذف التسليم ٢٦٣/١ رقم(١٠٠٤)

(٣)تاريخ دمشق ٤٠/٤٨

(٤)أخرج البخارى فى صحيحه كِتَاب الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا/بَاب المُكَافَأَةِ فِي الهِبَة ١٥٧/٣ رقم(٢٥٨٥) من طريق عيسى بن يونس مرفوعا عن عائشة- رضى الله عنها-:" أن النبيﷺ كان يقبل الهدية، ولا يأكل الصدقة". وقال:" لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ، وَمُحَاضِرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ-رضى الله عنها- ".

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدورى ٢٨/٤

(٦)تاريخ دمشق ٢٧/٤٨

قلت: الطريق الموصول تفرد به عيسى بن يونس عن هشام(١) ، بينما رواه وكيع بن الجراح ومحاضر بن المُوَرِّع عن هشام مرسلا (٢) ، وقد أخرج الإمام البخارى فى صحيحه الطريق الموصول، وعلل ذلك الحافظ ابن حجر بأن البخاري قد رجح الرواية الموصولة بحفظ رواتها(٣) .

كما أن رواية وكيع المرسلة قد وصلها ابن أبى شيبة فى مصنفه(٤)، قال الحافظ ابن حجر :"ورواية وكيع وصلها ابن أبي شيبة عنه بلفظ ويثيب ما هو خير منها ، ورواية محاضر لم أقف عليها "(٥) .

قلت: لا يُنقض الإجماع بهذا النقد، ولا يضر كونه أخطأ فى ثلاثة أحاديث أو أربعة فمن ذا الذى يسلم من الخطأ؟ وهذا مقرر فى مصطلح أهل هذا الفن. قال الذهبى عند ترجمته للإمام على بن المدينى:" من هو الثقة الثبت الذي ما غلط، ولا انفرد بما لا يتابع عليه، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشئ فيعرف ذلك، فانظر أول شئ إلى أصحاب رسول اللهﷺ الكبار والصغار، ما

---

(١)أخرجه الترمذى فى سننه ٣٣٨/٤ رقم(١٩٥٣) وقال عقبه:" هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام".

(٢)قال البخارى:" لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ، وَمُحَاضِرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ–رضى الله عنها– ". صحيح البخارى ١٥٧/٣

(٣)فتح البارى ٣٦١/١

(٤)كتاب البيوع والأقضية/باب فى الرجل يهدى إلى الرجل أو يبعث إليه ٤٤٥/٤ رقم(٢١٩٧١).

(٥)فتح البارى ٢١٠/٥

فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم ، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث".(١)

وهذا إمام المحدثين أحمد بن حنبل الذى وقف على بعض أوهام عيسى بن يونس قد رد على أبى قتادة الحرانى الذى تكلم فى عيسى بن يونس بلا حجة. قال ابن عساكر:" قال علي بن عثمان بن نفيل قلت لأحمد: إن أبا قتادة الحراني كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك ، فقال: "من كذب أهل الصدق فهو الكذاب". (٢)

وليس أدل على أنه من الثقات الأثبات أنه قد ذكره ابن طاهر المقدسى فى كتابه الجمع بين رجال الصحيحين فى جملة الرواة الذين اتفق البخارى ومسلم على الإخراج لهم فى الصحيحين.(٣)

وقد شهد له المحدثون بقوة الحفظ وسعة الذاكرة. قال بشر بْن الحارث:" كان عِيسَى بْن يونس يعجبه خطي، فكان يأخذ القرطاس، فيقرأه عَلِيّ، قال: فكتبت من نسخة قوم شيئا ليس من حديثه. قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لي أدخلوا عليه في حديثه، فجعل يقرأ على ، ويضرب على تلك الأحاديث،

(١)ينظر ترجمة على بن المدينى فى كتاب ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ١٤٠/٣

(٢)تاريخ دمشق ٣٨/٤٨

(٣)الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الأصبهانى فى رجال البخارى ومسلم ٣٩٢/١ رقم(٥٠٢).

فغمني ذلك، فَقَالَ: لا يغمك، لو كان واوا ما قدروا على أن يدخلوه عَلِيّ، أو قال: لو كان واوا لعرفته". (١)

وأثنى المحدثون أيضا على صلاحه وورعه فقالوا كان عابدا، تقيا ، مجاهدا، وكان يحج عاما، ويغزو آخرا. (٢)

قال أحمد بن جناب: "غزا عيسى بن يونس خمسا وأربعين غزوة، وحج كذلك". (٣)

وبلغ من شدة زهده أنه لم يكن يأخذ الأجرة على الحديث قط ، فقد رد عطاء الأمين والمأمون وقال:" ولا شربة ماء"(٤) ، ورد أيضا عطاء جعفر بن يحيى البرمكي: وقال: "لا والله ، لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا".(٥)

وكان- رحمه الله- ذو سمت وتخشع. قال إبراهيم بن شَمَّاس:" لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه ، وزهد فُضيل ورقته ، وعبادة وكيع وحفظه ، وخشوع عيسى بن يونس ". (٦)

---

(١)تاريخ دمشق ٣٧/٤٨

(٢)تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٦٨/٢٣

(٣)سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٨

(٤)تاريخ دمشق ٤٢/٤٨

(٥)تاريخ بغداد ١٥٥/١١

(٦)تاريخ دمشق ٨١/٦٣

وقال محمد بن عبيد الطَّنافسى: "كان عيسى بن يونس إذا أقبل إلى الأعمش ومعه الشباب والشيوخ ينظرون إلى هديه وسمته" .(١)

وبعد هذه النقول نستخلص منها عظم مكانة الإمام ، وسعة علمه ، وبروزه فى هذا الفن.

سابعا: وفاته

توفي الإمام عيسى بن يونس السبيعى سنة إحدى وثمانين ومائة قاله سعيد بن كثير بن عفير(٢) ، وقيل سنة سبع وثمانين ومائة، وفيها أرّخه محمد مصفى ، وسُليمان بن عَمْر الرَّقّيّ، وعليّ بن بحر بن برى، وعبد الله بن جعفر كما نقله الذهبى فى تاريخه(٣) ، وكذا الترمذى فى ما نسبه إليه المزى(٤) ، وقيل توفى سنة ثمان وثمانين ومائة، وفيها أرّخه أحمد بن جناب، وأبو الحسن المدائنيّ، ومحمد بن المثنَّى، وأبو داود كما أورده الذهبى فى تاريخه(٥) ، وممن أرخ وفاته فيها أيضا محمد بن عبد الله الحضرمى ،وسليمان بن زبر(٦)، ونسبه إلى وفيات هذه السنة الحافظ ابن كثير فى قول فى البداية والنهاية (٧) ، وقد رجح الذهبى(٨)،

---

(١)تاريخ دمشق ٣٦/٤٨

(٢)تهذيب الكمال ٧٤/٢٣

(٣)تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٣٢٦/١٢

(٤)تهذيب الكمال ٧٥/٢٣

(٥)تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٣٢٦/١٢

(٦) تهذيب الكمال ٧٥/٢٣

(٧)البداية والنهاية ٢١٧/١٠

(٨)العبر في خبر من غبر ٢٣٢/١

واليافعى(١)، وابن العماد الحنبلى(٢) وفاته فيها، وقيل أنه توفى سنة تسع وثمانين ومائة ذكره ابن حبان(٣) ، وقيل مات سنة تسعين ومائة ، وفيها أرخه الذهبى فى تاريخه(٤)،وقيل توفى سنة إحدى وتسعين ومائة،وقد أرخه فيها خليفة بن خياط(٥)، وأبو عبيد

القاسم بن سلام(٦)، ويعقوب بن أبى شيبة(٧) ، وابن الجوزى(٨) ، وابن تغرى(٩) ، وفي هذه السنة جزم ابن قتيبة الدينورى(١٠) ، وكاتب الواقدى وفاته فيها ، زاد ابن سعد:" ومات بالحَدَث(١١) في خلافة هارون الرشيد(١٢)".

---

(١)مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ٣٢٣/١ ، ٣٢٤

(٢)شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤٠٦/٢

(٣)مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ٢٩٥/١

(٤)تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٣٢٣/١٢

(٥)طبقات خليفة بن خياط ص٥٨٢

(٦)تاريخ بغداد ١٥٧/١١

(٧)تاريخ دمشق ٤٥/٤٨

(٨)المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٩٦/٩

(٩)النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٣٦/٢

(١٠) المعارف ٤٥٢/١

(١١)بفتح أوّله وثانيه، وبالثاء المثلثة: موضع بقرب مرعش–مدينة بين الشام وبلاد الروم– من الثغور. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٤٢٩/٢ ، معجم البلدان ١٠٧/٥

(١٢) الطبقات الكبرى ٣٣٩/٧

المطلب الثانى

منهج الإمام عيسى بن يونس السبيعى فى الجرح والتعديل

لما كان الأصل فى معرفة صحة الأحاديث من سقيمها هو الإسناد ، اهتم علماء الحديث به اهتماما كبيرا ، وأولوا به عناية بالغة حتى فرعوا عن دراسته مباحث عدة ضمنتها كتب الاصطلاح ، ومن هذه المباحث مبحث معرفة الرواة ، فقد اهتم النقاد فيه بتحديد كل ما يتعلق بالرواة من معرفة أسمائهم، وأنسابهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وطبقاتهم، وأحوالهم من حيث الجرح والتعديل، فتكلموا فى نقد الرواة بلا تمييز أو عصبية ، وسبروا لنا مروياتهم ، ومن هؤلاء النقاد الإمام عيسى بن يونس السبيعى، وبمطالعتى لأحكامه النقدية فى كتب الرجال والتواريخ اتضح لى بعض ملامح منهج الإمام، ومن أهمها:

١- اتباع الإمام الأصول العلمية فى معرفة وتحديد شخص الراوى ، وقد سلك فى ذلك مسالك عدة ، منها:

- ذكر اسم الراوى ونسبه كما فى ترجمة المفسر مقاتل بن سليمان الأزدى فقد سئل عنه عيسى بْن يونس فقال: "ابْن دَوال دُوز".(١)

وأحيانا يذكر تفاصيل بعض نسب الراوى بذكر أقاربه من باب الدقة فى تحديده كما فى ترجمة هُبيرة بن يَريم الكوفى، قال عنه عيسى بن يونس:

---

(١)ينظر ترجمة مقاتل بن سليمان البلخى فى تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٨

"هُبيرة بن يَريم خال العالية بنت أيفَع بن شَراحيل ، يعني زوجة أبي إسحاق السبيعي، أم أولاده".(١)

وقد عرف عنه فى هذا الباب تنقيبه وتفتيشه بالسؤال عن أنساب الرواة كما فى ترجمة وكيع بن الجراح الرؤاسى، قال عنه عيسى بن يونس: "رأيت رجلا من ولد وكيع ، فسألته عنه فقال:وكيع بن حَدَس". (٢)

وعنى بضبط اسم الراوى ونسبته كما فى ترجمة عبيدة بن عمرو السلَماني الكوفي، قال ابن معين : "كان عيسى بن يونس يقول عبيدة السلَماني مفتوحة". (٣)

- **التعريف بالراوى باستخدام الأماكن كما فى ترجمة** مُخوَّل(٤) بْن راشد الكوفِي. قَالَ عيسى بْن يونس:" كَانَ جارنا، وكَانَ مولانا ". (٥)

- **التعريف بالراوى بالثناء عليه ، وتعديد صفاته من صلاح ، أوعبادة ، أوعلم** ففى ترجمة سليمان بن عمرو النخعي أثنى عليه بطلاقة اللسان، قال عيسى بن يونس: "أخوه كان لي صديقا، وكان فصيحا". (٦)

---

(١)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٩٣/٣ ، المصدر السابق ١٥١/٣٠

(٢)تهذيب التهذيب١٣١/١١

(٣)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٩٤/٣

(٤)بوزن محمد، وقيل بكسر أوله. تقريب التهذيب ٥٢٤/١

(٥)التاريخ الكبير ٢٩/٨

(٦)الضعفاء الكبير ١٣٤/٢

وفى ترجمة عبد الرحمن بن مَغْراء الدَّوسى الكوفى، قال عيسى بن يونس: "كان طلابة".(١)

وفى ترجمة شَريك بن عبد الله القاضى، قال عيسى بن يونس:"ما رأيت أحدا قط أورع في علمه من شريك".(٢)

وفى ترجمة المعافى بن عمران الأزدى، قال عيسى بن يونس:" ما أحسب أحدا رأى المعافى وسمع من غيره يريد الله تعالى بعلمه".(٣)

- **التعريف بالراوى بذكر بعض هيئته من ملبس أو غيره كما فى ترجمة** علي بن غُراب الفزاري الكوفي، قال عيسى بن يونس:" كنا نسميه المُسَوَّدي"(٤) ، وذكر فى موضع آخر سبب تسميته بذلك أنه كان ممن يطلب الحديث، وعليه قباء أسود.(٥)

- **التعريف بالراوى بذكر ما اشتهر به بين الأئمة ، ومن ذلك أن** أبا توبة نقل أن بعض المحدثين تذاكروا يوما فقالوا: من رجل الأمة؟ ، فقال قوم: ابن لَهِيعَة، وَقَال قوم: مَالِك بْن أنس، فسألوا عِيسَى بْن يونس، فقال: رجل الأمة شريك بن عبد الله ، قيل فابن لَهِيعَة ؟ قال: رجل سمع من أهل الحجاز، قيل: فمالك بْن أنس؟ قال: شيخ أهل مصره".(٦)

---

(١)الجرح والتعديل ٢٩١/٥

(٢)تذكرة الحفاظ ١٧٠/١

(٣)تهذيب الكمال ١٥٢/٢٨

(٤)تهذيب التهذيب٣٧١/٧

(٥)تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٩٤/٢١

(٦)الجرح والتعديل ٣٦٦/٤

٢- نزاهته العلمية فى أحكامه النقد: تميز الإمام بالدقة فى أحكامه على الرواة بالجرح أو التعديل ، فقد أثنى على شريك النخعى ومع ذلك لم ينف عنه تهمة الخطأ ، قال:" ربما رأيت شريكا يخطىء ويصحف"(١) ، وهذا دليل على أمانته ، وشدة إتقانه فى النقد.

٣- استخدامه عبارات الجرح والتعديل الدقيقة الصياغة المحددة الدلالة: فقد تميزت ألفاظ الجرح والعديل التى استعملها الإمام فى نقده بالوضوح، وعدم الغموض، مثل قوله:" أثبت من"(٢)، " من أثبتهم"(٣)،"لم نر مثل"(٤)، "ولا رأى مثله" (٥)، "ثقة" (٦)، "كان مثبتا فى الحديث"(٧)،"جيد الحديث"(٨) ،" حافظ"(٩)، " كان

---

(١)سير أعلام النبلاء ٢١٤/٨

(٢)استعملها الإمام فى تعديل عبد الله بن عون البصرى. الجرح والتعديل ١٣١/٥

(٣)استعملها الإمام فى تعديل ثور بن يزيد الكلاعى. التاريخ الأوسط ١٠٠/٢

(٤)استعملها الإمام فى تعديل الأعمش . تاريخ بغداد ٩/٩

(٥)استعملها الإمام فى تعديل الإمام الثورى. المصدر السابق ١٥٧/٩

(٦)استعملها الإمام فى تعديل بعض الرواة كما فى ترجمة زهير بن محمد التميمى (إكمال تهذيب الكمال ١٩٠/٥) ، والوليد بن كثير المخزومى (تهذيب الكمال ٧٤/٣١) ، وثور بن يزيد الكلاعى (المعرفة والتاريخ ١٠٧/١) ، يحيى بن زكريا الهمدانى (تاريخ بغداد ١٢٢/١٤).

(٧)استعملها الإمام فى الوليد بن كثير المخزومى.المعرفة والتاريخ ٧٠١/١

(٨)استعملها الإمام فى تعديل ثور بن يزيد الكلاعى. تاريخ دمشق ١٩٠/١١

(٩)استعملها الإمام فى تعديل الإمام الأوزاعى. تاريخ دمشق ١٥١/٣٥

يحفظ"(١) ، "ليس بالقوى عندهم"(٢)، " كان قد اختلط"(٣) ، "كان يحفظ الرياح"(٤) ، "رمى بالكذب"(٥).

٤- ذكره علة الجرح أحيانا: كما فى ترجمة شريك النخعى ذكر عيسى أنه رآه يخطىء ويصحف(٦).

وفى ترجمة ليث بن أبى سُليم الكوفى ضعفه بالاختلاط ، وأنه قد عاينه على تلك الحالة. (٧)

٥- تنبيهه على ذكر بدع الرواة المبتدعة كما فعل مع على بن هاشم البريدى قال فيه :" أهل بيت تشيع ، وليس ثم كذاب "(٨)، وهذا دليل على إلمامه بحال الراوى ومذهبه الذى يميل إليه ، خاصة وأن الإمام كان على دراية بفرق المبتدعة وعقائدها ، قَال عَنِ الرافضة والزيدية:" أما الرافضة فأول ما ترفضت، جاؤوا إِلَى زَيْد بْن علي حين خرج، فَقَالُوا: تبرأ من أَبِي بَكْر وعُمَر -رضى الله عنهما- حَتَّى نكون معك، فَقَالَ: بل أتولاهما وأبرأ

---

(١)استعملها الإمام فى تعديل أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى. تاريخ بغداد ٢٦٠/١٤

(٢)استعملها الإمام فى جرح عبد الملك بن الحسين الواسطى. الضعفاء الكبير ٢٢/٣

(٣)استعملها الإمام فى جرح ليث بن أبى سليم الكوفى. ميزان الاعتدال ٤٢١/٣

(٤)استعملها الإمام فى جرح مقاتل بن سليمان البلخى. الضعفاء الكبير ٢٣٨/٤

(٥)استعملها الإمام فى جرح أيوب بن خوط الواسطى. من كلام الإمام أحمد بن حنبل فى علل الحديث ومعرفة الرجال ٩٥/١

(٦)سير أعلام النبلاء ٢١٤/٨

(٧)ميزان الاعتدال ٤٢١/٣

(٨)الضعفاء الكبير ٢٥٥/٣

ممن تبرأ منهما. قَالُوا: فإذا نرفضك. فسميت الرافضة. قال: وأما الزيدية فَقَالُوا: نتولاهما ونبرأ ممن يتبرأ منهما. فخرجوا مع زَيْد، فسميت الزيدية".(١)

٦- إن منهج الإمام عيسى بن يونس السبيعى وطريقته فى معرفة الثقات والضعفاء من الرواة لم تكن عن عماية أو ركون إلى الخرص، وإنما اعتمد فى منهجه على ما يأتى :

-أن يكون الراوى محل النقد ممن عاصره ، واشتهر عند الأئمة الأبرار بالجرح أو التزكية كاتفاق أهل النقد على توثيق عبد الله بن عون البصرى وشهرته بينهم بالعدالة(٢) ، وكشهرة عبد الملك بن الحسين النخعى بالجرح قال فيه عيسى:"ليس بالقوى عندهم"(٣).

-أو أن يكون الراوى من أحد شيوخه الذين لقيهم وعرفهم، وعرف أحوالهم، واطلع على روايتهم فينص إما على عدالتهم كما هو حاله مع الأوزاعى(٤) ، والأعمش(٥) ، والثورى(٦) ، وغيرهم ، أو ينص على جرحهم كما فى أبى بكر بن أمريم الغسانى(٧).

---

(١)تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٩٧/١٠

(٢)ينظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥-٣٤٩

(٣)ينظر ترجمته فى المصدر السابق ٢١٩/١٢-٢٢٠

(٤)ينظر توثيقه إياه فى تاريخ دمشق ١٥١/٣٥

(٥)ينظر توثيقه إياه فى تاريخ بغداد ٩/٩

(٦)ينظر توثيقه إياه فى المصدر السابق ١٥٧/٩

(٧)ينظر جرحه إياه فى الجرح والتعديل ٤٠٥/٢

–أو أن يكون الراوى من غير شيوخه ممن لقيه وعرف عدالته وضبطه كما فى شريك النخعى قال فيه :" رُبَّمَا رَأَيْتُ شَرِيْكاً يُخطِئُ، وَيُصَحِّفُ حَتَّى أستحيي ".(١)

وكما فى ليث بن أبى سليم قال:" قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذن ". (٢)

–أو قد ينص له ناقد معتبر على الجرح أو التعديل مع ذكر سبب النقد كما فى ترجمة سعيد بن إياس الجريرى حيث نص يحيى القطان على جرحه لعيسى بن يونس ، قال عيسى بن يونس: :"قد سمعت من الجريري، ولكن نهاني يحيى بن سعيد، يعني أنه كان مختلطا" (٣) .

٧– **مشاركة أئمة الجرح والتعديل فى صيغهم النقدية للرواة:** شارك الإمام النقاد فى مصطلحاتهم التى استعملوها فى الجرح والتعديل ، ولم أقف له على صيغة انفرد بها عنهم إلا مصطلح واحد وهو قوله" يحفظ الرياح"، وقد أورده فى مقاتل بن سليمان البلخى(٤)، وهى من ألفاظ الجرح التى تدل على اختلال ضبط الراوى فى الحفظ، وقد أورد ابن عساكر فى تاريخه طريقة حفظ مقاتل البلخى فأخرج بسنده عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال:" قدم علينا مقاتل بن سليمان فجعل يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح، ثم حدثنا بتلك الأحاديث نفسها عن الضحاك بن مزاحم، ثم حدثنا بها عن

(١)سير أعلام النبلاء ٢١٤/٨

(٢)ميزان الاعتدال ٤٢١/٣

(٣)ينظر جرحه إياه فى الضعفاء الكبير ٩٩/٢

(٤)الضعفاء الكبير ٢٣٨/٤

عمرو بن شعيب ، فقلنا له: ممن سمعتها؟ قال: عنهم كلهم، ثم قال بعد: لا والله لا أدري ممن سمعتها. قال: ولم يكن بشئ ".(١)

٨- **المقارنة أحيانا بين الرواة** :استخدم الإمام بعض المصطلحات التى يعبر بها عن حال الراوى بالنسبة إلى راو آخر . وهذه الموازنة بين قد استعملها الإمام فى جانب الضبط وغيره فأما ما كان فى جانب الضبط فقد استعمل لفظة " أثبت" وهى من أعلى درجات التعديل التى تدل على المقارنة بين راويين فى التوثيق والضبط كما فى ترجمة عبد الله بن عون البصرى قال عيسى بن يونس:"كان ابن عون أثبت الرجلين عندهم- من هشام القردوسى-".(٢)

وفى ترجمة ثور بن يزيد الحمصى قال:"كان ثور من أثبتهم"(٣) مما يدل على دقته المتناهية فى اختيار الصيغ المناسبة فى بيان أحوال الرواة .

واستعمل فى غير جانب الضبط صيغة التفضيل مع بعض الرواة كما فى ترجمة شريك بن عبد الله النخعى قال عنه :" ما رأيت أحدا قط أورع في علمه من شريك ".(٤)

وكذا عبارة " أروى عن " بصيغة التفضيل التى تدل على كثرة التلقى عن الشيخ مقارنة بغيره ، ففى ترجمة وكيع الجراح قال عيسى بن يونس :"

---

(١)تاريخ دمشق ١٢٥/٦٠

(٢)الجرح والتعديل ١٣١/٥

(٣)سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦

(٤)الجرح والتعديل ٣٦٦/٤

خرجت من الكوفة وما بها أحد أروى عن إسماعيل بن أبى خالد الأَحْمَسى منى إلا غليم من بنى رؤاس يقال له وكيع "(١)

٩- مراعاته تطبيق قواعد المحدثين على الرواة ، وهذا يدل على أن لتصرفات الأئمة وتطبيقات النقاد أهمية فى ضبط كثير من مفاهيم هذا العلم ، فقد كان يسمع الحديث عن سعيد الجريرى فى اختلاطه حتى رده عن ذلك يحيى القطان فلم يحدث عنه.

قال العقيلى:" قال ابن معين: قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري، ولكن نهاني يحيى بن سعيد، يعني أنه كان مختلطا...وقال ابن معين: سمعت عيسى بن يونس وسألوه عن حديث الجريري، فقال: لست أحدث عنه، نهاني عنه فتى من أهل البصرة يقال له يحيى بن سعيد أن أحدث عنه، لست أحدث عنه، قال يحيى: وإنما سمع منه عيسى في الاختلاط".(٢)

(١)تاريخ بغداد ٤٨٠/١٣ (٧٣٣٢)

(٢)الضعفاء الكبير ٩٩/٢

المبحث الثانى

الرواة الذين عدلهم أو جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الرواة الذين عدلهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى، وموقف أئمة النقد من هذا الراوى.

المطلب الثانى: الرواة الذين جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى، وموقف أئمة النقد من هذا الراوى.

المبحث الثانى

الرواة الذين عدلهم أو جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى

المطلب الأول

الرواة الذين عدلهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى، وموقف أئمة النقد من هذا الراوى.

إنه بالبحث والاستقراء نجد أن الإمام قد عدل عددا من الرواة بصيغ متنوعة مما يدل على براعة الإمام فى نقد الرجال ، وفيما يلى أتناول هؤلاء الرواة المعدلين ، مرتبين ترتيبا هجائيا ، ذاكرا قول الإمام عيسى بن يونس السبيعى وأقوال أئمة الجرح والتعديل فى كل راو ، ثم أذكر خلاصة حال الراوى ، وفي ما يلى أسماء الرواة المعدلين على ترتيب الهجاء:

١- ثور بن يزيد بن زياد الكَلاعي(١) ، ويقال الرَّحَبي(٢) ، أبو خالد ، الحِمْصي(٣).(٤)

---

(١)بفتح الكاف، وبعد اللام ألف، وعين مهملة، هذه النسبة إلى الكَلاع، وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام .اللباب فى تهذيب الأنساب ١٢٣/٣

(٢)بفتح الراء والحاء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة الى بنى رحَبة بفتح الراء والحاء، بطن من حمير ، وهو رحَبة بن زُرعة بن سبإ الأصغر. الأنساب ٩٢/٦ ، ٩٣

(٣)بكسر الحاء، وسكون الميم ، وبالصاد المهملة، نسبة إلى حمص، بلد بالشام.اللباب فى تهذيب الأنساب ٣٥٩/١

(٤)تهذيب التهذيب٣٣/٢- ٣٥

روى عن: مكحول بن عبد الله الشامى ، ورجاء بن حَيْوة الكِندى ، وخالد بن معدان الحمصى ، وغيرهم. (١)

روى عنه: السفيانان، وعيسى بن يونس السبيعى، ومالك بن أنس، والوليد بن مسلم الدمشقى ، وغيرهم. (٢)

وقد روى له الجماعة– أصحاب الكتب الستة– سوى مسلم. (٣)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "كان ثور من أثبتهم"(٤) ، وقال أيضا: "رجل جيد الحديث"(٥).

قلت: ولفظة "أثبت" من أعلى مراتب التعديل ، ويحتج بصاحبها.(٦)

وأما صيغة "جيد الحديث" فهى بمعنى صحة حديث الراوى، وأن روايته مقبولة ، والحافظ ابن الصلاح ممن يرى التسوية بينها وبين صحيح قال السيوطى:" ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح، كذا قال البلقيني ... من ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة ".(٧).

---

(١)تهذيب الكمال ٤/٤١٨ ، ٤١٩

(٢)تهذيب التهذيب ٢/٣٣

(٣)تهذيب الكمال ٤/٤٢٨

(٤)الضعفاء الكبير ١/١٧٩

(٥)تاريخ دمشق ١١/١٩٠

(٦)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١/١٧٦

(٧)ينظر تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ١/١٩٤

أقوال النقاد: قال عطاء الخراساني:"لا تجالسوا ثور بن يزيد يعني إنه كان قدريا"(١)، وقال عبد العزيز بن أبي روَّاد: "اتقوا ثورا ، لا ينطحنكم بقرنيه"(٢) ، وقال الثوري: "خذوا عن ثور، واتقوا قرنيه- كان قدريا-"(٣)، وقال أيضا لرجل رأى عليه صوفا:" ارم بهذا عنك فإنه بدعة"(٤)، وقال عبد الله بن سالم الأشعرى: "أدركت أهل حمص، وقد أخرجوا ثور بن يزيد، وأحرقوا داره لكلامه في القدر"(٥)، وقال الوليد بن مسلم الدمشقى:" ثور يحفظ حديث خالد بن معدان"(٦) ، وقال وكيع:" كان صحيح الحديث"(٧)، وقال يحيى القطان:" كان ثور عندي ثقة"(٨) ، وقال أيضا: "ما رأيت شاميا أوثق من ثور بن يزيد"(٩)، وقال مرة:" ليس في نفسي منه شيء أتتبعه"(١٠)، وقال أبو مسهر:" كان الأوزاعي يسئ القول في ثلاثة ثور بن يزيد، ومحمد بن إسحاق ، وزُرعة بن إبراهيم"(١١) ، وقال ابن سعد: " كان

---

(١)تاريخ دمشق ١٩٣/١١

(٢)الكامل فى ضعفاء الرجال ٣١٠/٢

(٣)الجرح والتعديل ٤٦٨/٢

(٤)تاريخ دمشق ١٩٤/١١

(٥)المصدر السابق ١٩٣/١١

(٦)المصدر السابق ١٩٠/١١

(٧)الضعفاء الكبير ١٨٩/١١

(٨)تاريخ دمشق ١٨٩/١١

(٩)المصدر السابق ١٨٨/١١

(١٠)الكامل فى ضعفاء الرجال ٣١٠/٢

(١١)تاريخ دمشق ١٩٢/١١

ثقة في الحديث، ويقال أنه كان قدريا" (١) ، وقال ابن معين: "ثقة" (٢) ، وقال أيضا :

"كان مكحول قدريا ثم رجع، وثور بن يزيد قدري"(٣)، وقال أحمد:" كان يرى القدر، كان أهل حمص نفوه لأجل ذلك، ولم يكن به بأس"(٤)، وقال مرة:" كَانَ يرى الْقدر، هُوَ ثِقَة فِي الحَدِيث"(٥)، وقال دُحيم:" ثقة(٦)، وما رأيت أحدا يشك أنه قدري ، وهو صحيح الحديث"(٧) ، وقال أحمد بن صالح (٨)،والعجلى(٩):" ثقة ، كان يرى القدر"، وقال محمد بن عوف:"ثقة"(١٠)، وقال أبو حاتم:" صدوق، حافظ"(١١)، وقال النسائي:" ثقة"(١٢)، وقال الساجي: "صدوق، قدري"(١٣)، وقال الآجرى عن أبى داود:" ثقة

---

(١)الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧

(٢)الجرح والتعديل ٤٦٩/٢

(٣)تاريخ دمشق ١٩٤/١١

(٤)العلل ومعرفة الرجال ٥٣٨/٢

(٥)المصدر السابق ٧٤/٢

(٦)تاريخ ابن معين رواية الدارمى ٨٣/١

(٧)تهذيب الكمال ٤٢٢/٤

(٨)المعرفة والتاريخ ٣٨٦/٢

(٩)تاريخ الثقات ٩٢/١

(١٠)تاريخ دمشق ١٩١/١١

(١١)الجرح والتعديل ٤٦٩/٢

(١٢)تاريخ دمشق ١٨٧/١١

(١٣)إكمال تهذيب الكمال ١١٦/٣

،قلت:أكان قدريا ، قال: اتهم بالقدر"(١)، وقال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث:" روى عنه الثوري ويحيى القطان وغيرهما من الثقات ، ووثقوه ، ولا أرى بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة أو صدوق، ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي ذكرته، وهو مستقيم الحديث ، صالح في الشاميين"(٢) ، وقال الذهبى:" ثبت لكنه قدري"(٣) ، وقال ابن حجر:"ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر"(٤). مات سنة خمسين ومائة ، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وقيل سنة خمس وخمسين ومائة.

والخلاصة: أنه ثبت ، يرى القدر ، ونقل عنه أيضا فى كتب التراجم أنه كان إذا ذكر عنده على بن أبى طالبﷺ قال:"لا أحب رجلا قتل جدي"(٥)، وقال ابن معين:" أزهر الحرازي، وأسد بن وداعة، وجماعة كانوا يجلسون يشتمون علي بن أبي طالب ، وكان ثور بن يزيد في ناحية لا يسب عليا فإذا لم يسب جروا برجله "(٦) ، وذكر بعض أهل العلم أن ثورا قد تبرأ من القدر ، قال الذهبى:"كان ثور عابدا ، ورعا ، والظاهر أنه رجع ، فقد روى أبوزرعة عن مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ أن رَجُلا قال لِثَوْرٍ: يَا قَدَرِيُّ ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتُ

---

(١)المصدر السابق ١١٦/٣

(٢)الكامل فى ضعفاء الرجال ٣١٤/٢

(٣)الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ٢٨٥/١

(٤)تقريب التهذيب ١٣٥/١

(٥)الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧

(٦)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٢٣/٤

كَمَا قُلْتَ، إِنِّي لَرَجُلُ سُوْءٍ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى خِلَافِ مَا قُلْتَ، إِنَّكَ لَفِي حِلٍّ(١)"(٢)

وقد تتبعت – قدر استطاعتى– رواياته فى كتب السنة عن طريق البرامج المكتبية فلم أجد له حديثا صحيحا رواه يؤيد فيه بدعته ، وأستأنس فى هذا بما ذكره الإمام العلم الناقد يحيى بن سعيد القطان فى ثور بن يزيد قال:" ليس في نفسي منه شيء أتتبعه".(٣)

وقد نص عيسى بن يونس على توثيقه دون أن يتكلم فى مذهبه ، ولعله قد بلغه أنه قد رجع عن القول ببدعته فإنه كان من شيوخه ، كما أن البخارى قد أخرج له فى صحيحه(٤) ، وهذا وصف للراوى بأنه حجة .

---

(١)تاريخ أبى زرعة الدمشقى ٣٦٠/١

(٢)سير أعلام النبلاء ٣٤٥/٦

(٣)الكامل فى ضعفاء الرجال ٣١٠/٢

(٤)ذكره ابن طاهر المقدسى فى أفراد البخارى إلا أن الحافظ ابن حجر رمز أمامه فى التقريب بـ (ع) إشارة إلى أن الجماعة قد رووا عنه. قلت:والصواب أنه قد روى له الجماعة إلا الإمام مسلم فإنه لم يرو له فى الصحيح ، وأما أنه قد احتج به الجماعة كما يفهم من رمز الحافظ ابن حجر فى التقريب فلعله اشتبه عليه براو آخر وهو ثور بن زيد الأيلى وهو ثقة احتج به الجماعة. قال الزيلعى:" وثور بن يزيد لم يرو له مسلم بل انفرد به البخارى " . ينظر الجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١ رقم الترجمة(٢٦٠) ، تقريب التهذيب ص١٣٥ ، نصب الراية ١٦٥/١

٢- الحسن بن عمارة بن المُضَرَّب(١) البجلي(٢) مولاهم، الكوفي، أبو محمد ، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور. (٣)

روى عن:الزهري، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وغيرهم. (٤)

روى عنه:إسماعيل بن عياش، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحِماني، وعيسى بن يونس السبيعى ، وغيرهم. (٥)

وقد روى له الترمذى ، وابن ماجه ، وذكره البخارى فى حديث عروة البارقى(٦) ذكر ذلك

---

(١)بضاد معجمة، وآخره باء معجمة بواحدة، وراؤه مفتوحة. الإكمال فى رفع الارتياب ١٩٨/٧

(٢)هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهم ولَدُ أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ابن سبأ؛ نُسِبوا إلى أُمِّهم وهي بجيلةُ بنت صعب بن سعد العشيرة، وقيل: بَجِيلةُ أُمةٌ سوداءُ كانت لنزار ابن معدّ بن عدنان فوهبها لولده أنمار، فتزوَّج أنمار هند بنت غافق بن الشَّاهد ابن عَكّ بن عُدْثان فولدت له ولده، وماتت أُمُّهم فحضنتهم بَجيلَةُ فنُسِبُوا إليها ما خلا خثعم، والصحيح أن أنمار هو ابن إراش، ومن بَجِيلَة خلق كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والفرسان والشعراء. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ص ٢٣

(٣)تهذيب التهذيب ٣٠٤/٢-٣٠٨

(٤)المصدر السابق ٣٠٤/٢ ، ٣٠٥

(٥)تهذيب الكمال ٢٦٦/٦ ، ٢٦٧

(٦)كتاب المناقب ٢٥٧/٤ رقم(٣٦٤٢).وأما عروة البارقى فهو عروة بْن الجعد، وقيل ابْنُ أَبِي الجعد البارقي، وقيل: الْأَزْدِيّ.سكن الكوفة، روى عَنْهُ: الشَّعْبِيّ، وسماك بْن حرب، وشريح بْن هانئ، وغيرهم. وكان ممن سيره عثمانﷺ، إِلَى الشام من أهل الكوفة، وكان =

المزى(١) ، وقد قال الحافظ ابن حجر معلقا على قول المزى:"لم يقصد البخارى الرواية عن الحسن بن عمارة ، ولا الاستشهاد به، بل أراد بسياقه ذلك أن يبين أنه لم يحفظ الإسناد الذى حدثه به عروة ".(٢)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: " شيخ صالح ، وكان صديقا لأخى إسرائيل ، قال فيه شعبة ، وأعانه عليه سفيان ".(٣)

قلت: هذه اللفظة تدل على وقوف الناقد على جانب العدالة من حيث صلاح الراوى وتقواه ، ولا تدل على جانب الضبط إلا إذا قيدت تلك الصيغة بلفظ "الحديث" فقد أريد بها الدلالة على الضبط وتمكن الراوى من الحفظ ، وقد استعمل بعض الأئمة كابن المبارك مصطلح"شيخ صالح" ، فقد قيل له فى حبيب بن خالد الأسدى إنه شيخ صالح فقال: هو صالح في كل شئ إلا في هذا الحديث"(٤) . قال ابن حجرا فى تحديد هذا المصطلح: " أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث، فإذا أطلقوا الصلاح فإنما يريدون له في الديانة(٥) ".

=

مرابطًا.قَالَ شبيب بْن غرقدة: رَأَيْت فِي دار عروة بْن الجعد سبعين فرسًا مربوطة للجهاد فِي سبيل الله تعالى.أسد الغابة فى معرفة الصحابة ٢٥/٤

(١)تهذيب الكمال ٢٧٦/٦

(٢)فتح البارى ٣٩٧/١

(٣)تاريخ بغداد ٣٥٩/٧

(٤)الجرح والتعديل ٩٩/٣ ، ١٠٠

(٥)النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٨٠/٣

أقـوال النقـاد: قـال شـعبة:"أفادني الحسـن بـن عمـارة سـبعين حـديثا عـن الحكـم فلـم يكـن لهـا أصـل"(١) ، وقـال الطيالسـي: "قـال شـعبة ائـت جريـر بـن حـازم فقل لـه: لا يحـل لـك أن تـروي عـن الحسـن بـن عمـارة فإنـه يكـذب ، قـال أبـو داود فقلـت: لشـعبة مـا علامـة ذلـك؟ قـال: روى عـن الحكـم أشـياء فلـم نجـد لهـا أصـلا"(٢)، وقـال شـعبة: "روى الحسـن بـن عمـارة عـن الحكـم عـن يحيـى بـن الجـزار عـن علـي سـبعة أحاديـث فلقيـت–الحكـم– فسـألته عنهـا فقـال: مـا حـدثت بشـيئ منهـا"(٣) ، وقـال أيـوب بـن سـويد الرملـي:" كـان شـعبة يقـول إن الحكـم لـم يحـدث عـن يحيـى بـن الجـزار إلا ثلاثـة أحاديـث ، والحسـن يحـدث عـن الحكـم ، أعطـاني حديثـه عـن يحيـى فـي كتـاب لأحفظـه فحفظتـه"(٤)، وقـال ابـن المبـارك:" جرحـه عنـدي شـعبة وسـفيان فبقولهمـا تركـت حديثـه"(٥) ، وقـال جريـر بـن عبـد الحميـد:" مـا ظننـت أنـي أعـيش إلـى دهـر يحـدث فيـه عـن محمـد بـن إسـحاق ويسـكت فيـه عـن الحسـن بـن عمـارة"(٦) ، وقـال ابـن المثنـى:" مـا سـمعت يحيـى وعبـد الـرحمن رويـا عـن الحسـن بـن عمـارة شـيئا قـط " (٧)، وقـال ابـن عيينـة :" كـان لـه فضـل ، وغيـره

---

(١)الضعفاء الكبير ٢٣٧/١

(٢)تاريخ بغداد ٣٥٩/٧

(٣)الجرح والتعديل ٢٨/٣

(٤)تاريخ بغداد ٣٦٠/٧

(٥)الضعفاء الكبير ٢٣٨/١

(٦)تاريخ بغداد ٣٦٠/٧

(٧) الكامل فى ضعفاء الرجال ٩٣/٣

أحفظ منه" (١)، وقال مرة : "كنت إذا سمعت الحسن بن عمارة يروى عن الزهري وعمرو بن دينار جعلت إصبعي في أذني"(٢) ، وقال ابن سعد:" كان ضعيفا في الحديث"(٣)، وقال ابن معين:" لا يكتب حديثه"(٤)، وقال مرة:" ضعيف"(٥) ، وقال أيضا:" ليس حديثه بشيء" (٦)، وقال تارة:" يكذب"(٧)، وقال عبد الله بن المديني عن أبيه:" ما أحتاج إلى شعبة فيه ، أمره أبين من ذاك . قيل: أكان يغلط؟ . فقال: أي شيء كان يغلط؟ كان يضع" (٨) ، وقال أحمد: " متروك الحديث" (٩) ، وقال أيضا:" كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة، لا يكتب حديثه" (١٠) ، وقال مرة:" ليس بشيء"(١١) ، وقال عمرو بن علي:" رجل صالح، صدوق، كثير الوهم والخطأ، متروك الحديث"(١٢) ، وقال

---

(١)الضعفاء الكبير ٢٣٩/١

(٢)الجرح والتعديل ٢٨/٣

(٣)الطبقات الكبرى ٣٤٧/٦

(٤)تاريخ بغداد ٣٦١/٧

(٥)الضعفاء الكبير ٢٤٠/١

(٦)تاريخ بغداد ٣٦١/٧

(٧)الكامل فى ضعفاء الرجال ٩٧/٣

(٨)تاريخ بغداد ٣٦٠/٧

(٩)من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٨٠/١

(١٠)الكامل فى ضعفاء الرجال ٩٧/٣

(١١)تهذيب الكمال ٢٧٠/٦

(١٢)تاريخ بغداد ٣٦١/٧

الجوزجاني:"ساقط"(١)، وقال مسلم(٢)، ويعقوب بن شيبة(٣)، وأبو حاتم(٤):"متروك الحديث"، وذكره يعقوب في باب "من يرغب عن الرواية عنهم"(٥) ، وقال البزار: "لا يحتج بحديثه إذا تفرد بحديث"(٦) ، وقال صالح جزرة:" لا يكتب حديثه" (٧)،وقال النسائي:"متروك الحديث" (٨)، وقال أيضا:" ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه"(٩) ، وقال مالك بن عيسى المالكى: "إن العجلي ضعفه ، وترك أن يحدث عنه"، وقال الساجي: "ضعيف الحديث ، متروك، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه"(١٠) ، وقال ابن حبان:" كان بلية الحسن أنه يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء"(١١)، وأورد له ابن عدي أحاديث وقال:" بعض رواياته عن الحكم وعن غيره

---

(١)أحوال الرجال ٦٢/١

(٢)تاريخ بغداد ٣٦١/٧

(٣)المصدر السابق ٣٦١/٧

(٤) الجرح والتعديل ٢٨/٣

(٥)المعرفة والتاريخ ٣٤/٣

(٦)مسند البزار ١٣٨/١١

(٧)تاريخ بغداد ٣٦٢/٧

(٨)الضعفاء والمتروكون ٣٣/١

(٩)تهذيب الكمال ٢٧١/٦

(١٠)تاريخ بغداد ٣٦٢/٧

(١١)المجروحين ٢٢٩/١

غير محفوظات ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"(١)،وقال الدارقطني:" متروك الحديث"(٢)،وقال السهيلي:" ضعيف بإجماع منهم"(٣)،وقال الذهبى(٤) ،وابن حجر(٥):"متروك"، زاد الذهبى: "عندهم". مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

والخلاصة: الحسن بن عمارة متروك ، ضعيف الحديث جدا، وأن الاتفاق على تركه ، وقد عدله عيسى بن يونس فقال "شيخ صالح"، وأراد به فى ديانته، ولم يرد جانب الضبط، ولذا أشار إلى أنه متكلم فيه فقال:"قال فيه شعبة ، وأعانه عليه سفيان "(٦) .

٣- زُهير بن محمد التميمي(٧)، أبو المنذر، الخُراساني(٨)،

---

(١)الكامل فى ضعفاء الرجال ١١٥/٣

(٢)السنن للدارقطنى ١١١/٢

(٣)الروض الأنف ٢٢٧/٢

(٤)المغنى فى الضعفاء ١٦٥/١

(٥)تقريب التهذيب ١٦٢/١

(٦)تاريخ بغداد ٣٥٩/٧

(٧)بفتح التاء المثناة من فوق ، والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم بن مرة بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر. اللباب فى تهذيب الأنساب ٢٢٢/١ ، ٢٢٣

(٨)بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء والسين المهملتين ، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان، وهي بلاد كبيرة، وأهل العراق يظنون أنها من الري إلى مطلع الشمس.الأنساب ٧٠/٥

المروزي(١)، الخَرَقي(٢) من أهل قرية من قرى مرو يسمى خرق، ويقال أنه من أهل هراة ، ويقال من أهل نيسابور، قدم الشام، وسكن الحجاز.(٣)

روى عن: صالح بن كيسان، وسهيل بن أبى صالح، وعبد الملك بن جريج الأموى ، وغيرهم . (٤)

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي ، والوليد بن مسلم الدمشقى ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم. (٥)

قد روى له الجماعة فى الكتب الستة. (٦)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "كان ثقة". (٧)

قلت: هذه من الألفاظ التى تدل على التعديل بصفة مفردة ، ويحتج بصاحبها. (٨)

---

(١)بفتح الميم، وسكون الراء، وفتح الواو وفي آخراها زاي ، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان. اللباب فى تهذيب الأنساب ١٩٩/٣

(٢)بفتح الخاء المعجمة والراء، وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى خَرَق، وهي قرية من قرى مرو.المصدر السابق ٤٣٥/١

(٣)تهذيب الكمال٤١٤/٩-٤١٨ ، تهذيب التهذيب٣٤٨/٣-٣٥٠

(٤)تهذيب الكمال ٤١٥/٩

(٥)المصدر السابق ٤١٦/٩

(٦)تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(٧)إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(٨)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٧٦/١

أقوال النقاد: قال ابن معين:"ثقة"(١) ، وقال تارة:"ضعيف"(٢)، وقال أحمد:" ثقة"(٣)، وقال أيضا:"لم يكن به بأس"(٤)، وقال مرة:"مقارب الحديث"(٥)، وقال تارة:"مستقيم الحديث"(٦)، وفى موضع آخر قال:" في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير ، أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر القيسى، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة "(٧) ، وقال البخاري:" ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح"(٨) ، وقال أيضا :"أَحَادِيثُ أَهْلِ الْعِرَاق عَنْ زهير بْنِ مُحَمَّد مُقَارِبَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، وَلَكِنِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَأَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْهُ مَنَاكِيرَ"(٩) ، وقال العجلي: " جائز الحديث"(١٠) ، وقال مرة: "لا بأس به ، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني"(١١) ، وقال يعقوب بن شيبة:" صدوق ،

---

(١)تاريخ ابن معين رواية الدارمى ١١٣/١

(٢)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٧٧/٤

(٣)تاريخ دمشق ١٢٣/١٩

(٤)سؤالات أبى داود للإمام أحمد بن حنبل فى جرح الرواة وتعديلهم ٢٣٣/١

(٥)الضعفاء الكبير ٩٢/٢

(٦)الجرح والتعديل ٥٩٠/٣

(٧)تاريخ دمشق ١٢٢/١٩

(٨)المصدر السابق ١٢٠/١٩

(٩)العلل الكبير ٣٩٥/١

(١٠)تاريخ الثقات ١٦٦/١

(١١)إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

صالح الحديث"(١)، وقال أبو حاتم:" محله الصدق، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو صالح"(٢)، وقال الترمذى:" منكر الحديث"(٣) ، وذكره أبو زرعة في "أسامي الضعفاء"(٤)، وقال عثمان الدارمي(٥)،وصالح بن محمد(٦):"ثقة صدوق"، وزاد الدارمى:"وله أغاليط كثيرة"، وقال موسى بن هارون:" أرجو أنه صدوق" (٧)،وقال النسائي:" ليس بالقوي"(٨)، وقال تارة:" ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة التنيسي عنه مناكير"(٩)، وقال الساجي:" صدوق ، منكر الحديث"(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" يخطىء ويخالف"(١١)، وقال ابن عدي: " رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطئوا عليه ؛ فإنه إذا حدث عنه أهل العراق

---

(١)تاريخ دمشق ١٢٢/١٩

(٢)الجرح والتعديل ٥٩٠/٣

(٣)العلل الكبير ٣٩٦/١

(٤)الضعفاء ٦١٨/٢

(٥)تاريخ دمشق ١١٩/١٩

(٦)المصدر السابق ١٢٣/١٩

(٧)إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(٨)الضعفاء والمتروكون ٤٣/١

(٩) تهذيب الكمال ٤١٨/٩

(١٠)إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥

(١١)الثقات ٣٣٧/٦

فروايتهم عنه شبه المستقيم ، وأرجو أنه لا بأس به(١)"(٢)، وقال الحاكم أبو أحمد:" في حديثه بعض المناكير"(٣)، وقال ابن عبد البر:" ضعيف عند الجميع ، كثير الخطأ ، لا يحتج به"(٤)، وتعقبه الحافظ الذهبى فقال: " كلا بل خرج له البخارى ومسلم(٥) "، وقال الذهبى:"ثقة يغرب ، ويأتي بما ينكر"(٦)، وقال أيضا:" له غرائب...أخرجه مسلم في الشواهد ، قال الحاكم وهذا ممن خفي على مسلم بعض حاله، فإنه من العباد المجاور بمكة ، لين في الحديث"(٧)، وقال ابن حجر:"ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها"(٨). وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين ، وذكر ابن قانع أنه مات سنة اثنتين وستين ومائة.

والخلاصة: أنه قد وثقه من الأئمة ابن معين وأحمد بن حنبل فى قول ، وموسى بن هارون وصالح جزرة ، والنسائى فى قول ، وقيد توثيقه أبو حاتم، والبخارى، والعجلى، وابن عدى، وابن حجر بتحديث العراقيين عنه دون الشاميين ، وضعفه من الأئمة ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائى فى

---

(١)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٨٧/٤

(٢)قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ١٢٥/١٩) معقبا على قول ابن عدى: "كذا فيه، والصواب ورواية العراقيين".

(٣)تاريخ دمشق ١١٩/١٩

(٤)الاستذكار ٤٩١/١

(٥)ميزان الاعتدال ٨٥/٢

(٦)الكاشف ٤٠٨/١

(٧)من تكلم فيه وهو موثق ٨١/١

(٨)تقريب التهذيب ٢١٧/١

قول آخر لهم ، ويعقوب بن شيبة والترمذى والساجى وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وابن عبد البر والذهبى ، والراجح من هذه الأقوال – والله أعلم– أنه صدوق إذا كانت أحاديثه من طريق العراقيين عنه ؛لأنه حدثهم بها من كتاب ، وأما إذا كانت من طريق الشاميين عنه فضعيفة ؛لأنه حدثهم فيها من حفظه فكثر غلطه وأتى بالمناكير، وقد وثقه عيسى بن يونس دون النظر إلى الطريق عنه، وهـذا التـوثيق المطلق غير معتبر فـإن الرجل قـد ساء حفظه ،وقد وثقه الشيخان (١) ، وأخرجا له فى الصحيحين من طريق العراقيين عنه ، فقد أخرج له الإمام البخارى فى الصحيح من طريق عبد الملك بن عمرو القيسى البصرى عنه(٢) ، وأخرج له الإمام مسلم فى صحيحه من طريق يحيى بن أبى بُكير القيسى الكوفى عنه (٣)، وهذا وصف للراوى بأنه حجة إذا توفر فيه ما قلناه.

---

(١)ذكره ابن طاهر المقدسى فى من اتفق البخارى ومسلم على الإخراج لهما. الجمع بين رجال الصحيحين ١٥٣/١ رقم(٥٩٩).

(٢)أخرج له البخارى فى صحيحه كتاب المرضى/باب ما جاء فى كفارة المرض١١٤/٧(٥٦٤١) بسنده عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة – رضى الله عنهما– عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

(٣)أخرج له مسلم فى صحيحه كتاب الإيمان/باب أهون أهل النار عذابا ١٩٥/١ (٢١١) بسنده عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ﵁أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ».

٤- سعيد بن مَرْزُبان(١)،أبو سعد البقال(٢)،الكوفي،الأعور، مولى حذيفة بن اليمان العبسى(٣). (٤)

روى عن:أنسﷺ ، وعكرمة مولى ابن عباسﷺ ،ومحمد بن أبى موسى، وغيرهم. (٥)

---

(١)بالفتح، والسكون، وضم الزاي، وموحدة.لب اللباب فى تحرير الأنساب ٢٤١/١

(٢)بفتح الباء الموحدة، وتشديد القاف، وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها.اللباب فى تهذيب الأنساب ١٦٦/١

(٣)بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة،وكسر السين المهملة،نسبة إلى عبس بن بغيض، بطن من غطفان.الأنساب ١٩٩/٩ ، ٢٠٠ وأما حذيفة بن اليمان: فهو أبو عبد الله حذيفة بْن حسل،ويقال حُسيل بْن جابر بْن عمرو بْن ربيعة ابْن عبس بْن بغيض بْن ريث بْن غطفان العبسي ، واليمان لقب حسل بْن جابر ، قيل له ذلك، لأنه أصاب دما في قومه، فهرب إِلَى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل من الأنصار، فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار، وهم من اليمن. روى عن: النبيﷺ الكثير، وعن عمرﷺ. وروى عنه: ابنه أَبُو عبيدة، وعمر بْن الخطاب، وعلي بْن أَبِي طالب، وقيس بْن أَبِي حازم، وزيد بْن وهب، وغيرهم. وهاجر إِلَى النَّبِيّﷺ فخيره بين الهجرة والنصرة، فاختار النصرة، وهو صاحب سر رَسُول اللَّهِ ﷺ في المنافقين، وشهد مع النَّبِيّ ﷺ أحدًا والخندق وما بعدها، وشهد حذيفة الحرب بنهاوند، فلما قتل النعمان بْن مقرن أمير ذلك الجيش أخذ الراية، وكان فتح همذان، والري، والدينور عَلَى يده، وشهد فتح الجزيرة، ونزل نصيبين، وتزوج فيها. وقد استعمله عمرﷺعلى المدائن، فلم يزل بها حتى مات.ومات سنة ست وثلاثين.أسد الغابة فى معرفة الصحابة ٧٠٦/١ ، ٧٠٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٣٩/٢

(٤)تهذيب التهذيب ٧٩/٤ ، ٨٠

(٥)تهذيب الكمال ٥٢/١١

روى عنه: الأعمش، وشعبة،ويزيد بن هارون، وغيرهم. (١)

وقد روى له البخارى فى الأدب المفرد ، والترمذى ، وابن ماجه. (٢)

قول عيسى بن يونس:" قال لي أهل الشام: إذا حدثتنا فحدثنا عن أهل العطاء والديوان والأشراف، ولا تحدثنا عن أبي سعد البقال وأصحابه، فضحك عيسى ".(٣)

قلت: قال له أهل الشام قولا فضحك منه ولم يذكر فيه شيئا فيحمل أمره على الصدق.

أقوال النقاد:قال ابن عيينة: "كان عبد الكريم أحفظ منه"(٤)،وقال أبو أسامة حماد بن أسامة القرشى:"كان ثقة"(٥)،

وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبى يقول: "ما رأيت ابن عيينة أملى علينا إلا حديثا واحدا، قلت له:لم؟ قال: لضعف أبي سعد عنده"(٦) ، وقال ابن معين: "ليس بشيء"(٧) ، وقال عمرو بن على: "ضعيف الحديث"(٨) ، وقال البخارى: "مقارب الحديث"(٩) ، وقال أيضا:

---

(١)تهذيب التهذيب ٧٩/٤

(٢)تهذيب الكمال ٥٦/١١

(٣)الضعفاء الكبير ١١٥/٢

(٤)التاريخ الكبير ٥١٥/٣

(٥)تهذيب الكمال ٥٤/١١

(٦)الضعفاء الكبير ١١٥/٢

(٧)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٠/٤

(٨)الجرح والتعديل ٦٢/٤

(٩)العلل الكبير للترمذى ٢٢٠/١

"منكر الحديث"(١) ، وقال أبوزرعة: "لين الحديث، مدلس"، قيل له: هو صدوق؟، قال: "نعم ، كان لا يكذب"(٢) ، وقال أبو حاتم: "ما أقرب أبا سعد البقال من أبي جناب ،لا يحتج بحديثه"(٣)، وقال النسائى:"ضعيف"(٤)، وقال أبوداود: "ليس بثقة" (٥)، وقال ابن حبان:" كثير الوهم، فاحش الخطأ"(٦)، وقال ابن عدى: "هو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم، ولا يترك"(٧)، وقال الدارقطنى:"متروك "(٨)، وقال الذهبى:"ليس بالحجة"(٩) ، وقال ابن حجر:"ضعيف، مدلس"(١٠).مات سنة بضع وأربعين ومائة.

والخلاصة: أنه ضعيف بإجماع النقاد إلا من حماد بن أسامة فإنه وثقه ، وأما عيسى بن يونس فإنه لم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل ؛إذ لم ينص على شىء فى ذلك لكن يحمل أمر الراوى عنده على الصدق لما عرف من أن الجرح لا يقبل إلا مفسر السبب فكيف وإنه لم ينقل فيه قولا أو لم يصرح فيه

---

(١)الكامل فى ضعفاء الكبير ٤٣٢/٤

(٢)الجرح والتعديل ٦٣/٤

(٣)المصدر السابق ٦٢/٤

(٤)الضعفاء والمتروكون ٥٢/١

(٥)سؤالات أبى عبيد الآجرى أباداود ١٤١/١

(٦)المجروحين ٣١٧/١

(٧)الكامل فى ضعفاء الرجال ٤٣٦/٤

(٨)سؤالات البرقانى للدارقطنى ٣٢/١

(٩)المغنى فى الضعفاء ٢٦٦/١

(١٠)تقريب التهذيب ٢٤١/١

بلفظ؟ وقد أثنى أبوزرعة على استقامة سيرة هذا الراوى فى الدين، قال فيه:"كان لا يكذب"(١).

٣- سفيان بن سَعِيد بن مسروق الثوري(٢) ، أَبُو عَبد الله، الكوفي(٣).(٤)

رَوَى عَن: قيس بن الربيع، وسفيان بن عيينة، وشعبة بْن الحجاج، وغيرهم. (٥)

رَوَى عَنه: عبد الرزاق الصنعانى، ويزيد بن هارون، وعيسى بن يونس، وغيرهم. (٦)

وقد روى له الجماعة فى الكتب الستة . (٧)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "ولا رأى سفيان مثله ". (٨)

---

(١)الجرح والتعديل ٦٣/٤

(٢)بفتح الثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بطن من تميم. قال المزى: إنه من ثور بْن عبد مناة بن أُد بن طابخة بْن إلياس بْن مضر بْن نزار بْن معد بْن عدنان، وقيل: إنه من ثور همدان، والصحيح الأول. الأنساب للسمعانى١٥٢/٣، تهذيب الكمال ١٥٥/١١

(٣)سبقت النسبة عند ترجمة الإمام "عيسى بن يونس السبيعى".

(٤)تهذيب التهذيب ١١١/٤-١١٥

(٥)إكمال تهذيب الكمال ٣٨٧/٥

(٦)تهذيب التهذيب ١١٣/٤

(٧)تهذيب الكمال ١٦٩/١١

(٨)تاريخ بغداد ١٥٧/٩

قلت: هذا المصطلح من ألفاظ المرتبة العليا من مراتب التعديل ، ويحتج بصاحبها. (١)

أقوال النقاد: قال شعبة:"سفيان أمير المؤمنين فى الحديث"(٢) ،وقال ابن المبارك:"ما رأيت مثل سفيان"(٣)، وقال يحيى القطان: "ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثورى" (٤)، وقال عبد الرحمن بن مهدى:" ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري"(٥)،وقال ابن سعد:"كان ثقة، مأمونا، وكان عابدا، ثبتا"(٦)، وقال ابن معين : " أمير

(١)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٧٦/١

(٢)تاريخ بغداد١٦٥/٩

(٣)الجرح والتعديل ٢٢٣/٤

(٤)المصدر السابق ٢٢٣/٤

(٥)ينظر ترجمة ابن المبارك فى تاريخ بغداد ١٥٩/١٠

(٦)الطبقات الكبرى٣٥٠/٦

المؤمنين في الحديث"(١) ، وقال أبوحاتم: "إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق ،وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري"(٢)، وقال أبوزرعة:"الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه"(٣)، وقال النسائي : "أجل من أن يقال فيه ثقة "(٤) ، وقال الخطيب:"كان إماما من أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين، مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ ، والمعرفة، والضبط ، والورع، والزهد"(٥) ، وقال الذهبى:" الحجة ، الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين"(٦) ، وقال أيضا:"شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه"، وقال ابن حجر:"ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس"(٧).وذكره ابن حجر فى الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم لإمامتهم وقلة تدليسهم(٨). وتوفي سنة إحدى وستين ومائة.

---

(١)الجرح والتعديل ٤/٢٢٥

(٢)المصدر السابق ٤/٢٢٣

(٣)المصدر السابق ٤/٢٢٣

(٤)إكمال تهذيب الكمال ٥/٣٩٥، ٣٩٦

(٥)تاريخ بغداد ٩/١٥٣ ، ١٥٤

(٦)ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٢/١٦٩

(٧)تقريب التهذيب ١/٢٤٤

(٨)تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ١/٣٢

والخلاصة: أنه ثقة، ووثقه عيسى بن يونس فإنه من شيوخه الذين علم أحوالهم ، واطلع على عدالتهم، وقد وافق سائر الأئمة على تزكيته ، وقد احتج به الشيخان فى صحيحهما(١)، وهذا وصف للراوى بأنه حجة ثبت.

٤- سليمان بن مهران الأسَدي(٢)، الكاهلى(٣) مولاهم، أبو محمد، الكوفي، الأعمش. (٤)

روى عن: عامر الشعبى،وإبراهيم النخعى ، ومجاهد بن جبر، وغيرهم. (٥)

روى عنه: عيسى بن يونس، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.(٦)

وقد روى له الجماعة فى الكتب الستة. (٧)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "لم نر نحن ولا القرن الذى كانوا قبلنا مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته".(١)

---

(١)ذكره ابن طاهر المقدسى فى من اتفق البخارى ومسلم على الإخراج له فى الصحيح.الجمع بين رجال الصحيحين ١٩٤/١ ، ١٩٥ رقم(٧٣٠).

(٢)بفتح الألف والسين المهملة، وبعدها الدال المهملة. هذه النسبة الى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. الأنساب ٢١٤/١

(٣)بفتح أوله، وسكون الألف، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. اللباب فى تهذيب الأنساب ٧٩/٣

(٤)تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤-٢٢٦

(٥) المصدر السابق ٢٢٢/٤

(٦) تهذيب الكمال ٨١/١٢

(٧)المصدر السابق ٩١/١٢

قلت:هذا المصطلح يدل على أن الراوى فى أعلى مرتبة من مراتب التعديل ، ويحتج بصاحبها.(٢)

أقوال النقاد: قال مغيرة بن مِقْسَم الضبى:" أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق، وأعمشكم هذا "(٣) ، وقال ابن المبارك: "إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش"(٤) ، وقال جرير:"هذا الديباج، وهو أستاذ الكوفة"(٥)، وقال ابن عيينة:"كان الأعمش أحفظهم للحديث"(٦)، وقال ابن مَعِين:"ثقة"(٧)، وقال أحمد بن حنبل: "منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير" ، وقَال ابن عمار الموصلي:" ليس فِي المحدثين أثبت من الأعمش"(٨)، وَقَال العجلي : "كان ثقة ثبتا فِي الحديث"(٩)،وقال أيضا:" ثقة ،وكان لا يلحن حرفا، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثا منه، وكان فيه تشيع"، وَقَال النَّسَائي:" ثقة، ثبت"(١٠)،

=

(١)تاريخ بغداد ٩/٩

(٢)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٧٦/١

(٣)تاريخ دمشق ٢٣٣/٤٦

(٤)أحوال الرجال ١٢٦/١

(٥)الجرح والتعديل ١٤٦/٤

(٦)تاريخ بغداد١٠/٩

(٧)الجرح والتعديل ١٤٦/٤

(٨)تاريخ بغداد ١٢/٩

(٩)دون قوله(ثبتا فى الحديث).تاريخ الثقات ٢٠٤/١

(١٠)تهذيب الكمال ٨٩/١٢

وقال أبوحاتم:"ثقة ، يحتج بحديثه"(١)، وقال أبوزرعة:"إمام"(٢)، وقال الذهبى: "أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس، وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به ، فمتى قال حدثنا فلا كلام ، ومتى قال"عن" تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"(٣)، وقال ابن حجر:"ثقة ، حافظ... لكنه يدلس"(٤)، وذكره ابن حجر فى الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وخرجوا لهم فى الصحيح وإن لم يصرح بالسماع(٥). ومات سنة سبع وأربعين ومائة ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة.

والخلاصة: أنه ثقة يدلس ، وقد قال الذهبى منصفا إياه:" الأعمش عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقرآن، ويحسن الظن بمن يحدثه، ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعف ذلك الذي يدلسه، فإن هذا حرام"(٦) ، وقد وثق عيسى بن يونس الأعمش ولم يتكلم عن تدليسه بشىء مع أنه اشتهر بالتدليس، وقد يدلس عن ضعيف، وأهل العلم على أن المدلس عن الثقات كابن عيينة يقبل تدليسه ، وحديثه صحيح، وأما من

---

(١)الجرح والتعديل ١٤٧/٤

(٢)المصدر السابق ١٤٧/٤

(٣)ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٢٢٤/٢

(٤)تقريب التهذيب ٢٥٤/١

(٥)تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ٣٣/١

(٦)ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢

يدلس عن الثقات والضعفاء فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع(١)، وأما إذا لم يصرح بالسماع فقد قبله جماعة من الأئمة إذا صرح بالسماع ولو مرة ، ورده آخرون ما لم يصرح فى حديثه بعينه، قال ابن حجر:"قال أبو الحسن ابن القطان : "إذا صرح المدلس قبل بلا خلاف، وإذا لم يصرح فقد قبله ما لم يتبين في حديث بعينه أنه لم يسمعه، ورده آخرون ما لم يتبين أنه سمعه" (٢) ، وقال يعقوب الفسوى عن تدليس الأعمش :" وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة".(٣) ، وقد أخرج الشيخان للأعمش فى صحيحيهما(٤)، واحتجوا بعنعنته؛ لأنها عندهم محمولة على الاتصال ، ولهذا نجد البخارى نفسه قد رد عنعنة الأعمش خارج الصحيح قال:" روى الْأَعْمَش عَن سَالم عَن ثَوْبَان رَفعه فِي قصَّته(٥)، وَسَالم لم يسمع من ثَوْبَان، وَالْأَعْمَش لَا يدرى سمع هَذَا من سَالم أم لَا، قَالَ الْأَعْمَش :نَسْتَغْفِر الله من أَشْيَاء كُنَّا نرويها على وَجه التَّعَجُّب اتَّخَذُوهَا دينا ، وَقد أدْرك أَصْحَاب النَّبِيﷺ مُعَاوِيَةرضي الله عنه أَمِيرا فِي زمَان عمررضي الله عنه، وَبعد ذَلِك عشر سِنِين فَلم يقم إِلَيْهِ أحد فيقتله ".(٦)

---

(١) ينظر بتصرف يسير جدا الكفاية فى علم الرواية ٣٦٢/١

(٢)النكت على كتاب ابن الصلاح ٦٢٥/٢

(٣)المعرفة والتاريخ ٦٣٧/٢

(٤)ذكره ابن طاهر المقدسى فى من اتفق الشيخان على الإخراج له.الجمع بين رجال الصحيحين ١٧٩/١ رقم(٦٧٧).

(٥)حديث:"إذا رأيتموه على المنبر فاقتلوه".

(٦)التاريخ الأوسط ١٣٦/١

٥- شَريك(١) بن عبد الله بن أبى شريك النخعي(٢)، أبو عبد الله، الكوفي، القاضي. (٣)

روى عن: أبى إسحاق السبيعي، وسليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر الكوفى، وغيرهم. (٤)

روى عنه: عبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرحمن بن مهدى، وغيرهم. (٥)

وقد استشهد به البخارى فى الجامع ، وروى له فى رفع اليدين فى الصلاة ، وروى له مسلم فى المتابعات ، واحتج به الباقون. (٦)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "رجل الأمة شريك" (٧) ، وقال أيضا:"ما رأيت أحدا قط أورع في علمه من شريك"(٨) ، وقال تارة:" ما رأيت في

---

(١)بِفَتْح أوله، وَكسر الرَّاء، تَلِيهَا مثناة تَحت سَاكِنة ، ثمَّ كَاف. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٣٣٠/٥

(٢)بفتح النون والخاء المعجمة، بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة.الأنساب ٦٢/١٣

(٣)تهذيب الكمال ٤٦٤/١٢-٤٧٤

(٤)تاريخ بغداد ٢٨٠/٩

(٥)المصدر السابق ٢٨٠/٩

(٦)تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢

(٧)الجرح والتعديل ٣٦٦/٤

(٨)المصدر السابق ٣٦٦/٤

أصحابنا أشد تقشفا من شريك"(١) ، وقَالَ مرة:" مَنْ يُفْلِتُ مِنَ الخَطَأِ؟ رُبَّمَا رَأَيْتُ شَرِيْكاً يُخطِئُ، وَيُصَحِّفُ حَتَّى أستحيي ".(٢)

قلت: أقوال عيسى بن يونس الثلاثة السابقة على الترتيب هى فى الثناء على الراوى فى علمه وورعه ودينه، وأما القول الأخير فهو فى جانب الضبط حيث اتهم شريكا بأنه يهم فى حفظه حتى يقع منه الخطأ ، وذكر علماء الحديث أن الثقات قد يقع منهم أوهام؛ لأن الخطأ لا يكاد يسلم منه أحد من الأئمة ، قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذى:"وَإِنَّمَا تفاضل أهل الْعلم بِالْحِفْظِ والإتقان والتثبت عِنْد السماع مَعَ أَنه لم يسلم من الْخَطَأ والغلط كَبِير أحد من الْأَئِمَّة مَعَ حفظهم"(٣)، وقد قرر الأئمة أن خطأ الراوى إذا كان يسيرا فهو محتمل، فهذا الإمام أبوداود الطيالسى على جلالة حفظه وسعة مروياته قد أخطأ فى نحو ألف حديث، قال أحمد :"يحتمل لأبى داود"(٤) ، وسبب احتمال الأئمة لخطأ أبى داود يبينه الخطيب البغدادى فيقول:"كان أبوداود يحدث من حفظه، والحفظ خوان فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة"(٥).

وأما من كان خطؤه شديدا حتى صار الغلط هو الغالب عليه بحيث يصير معنى ما يرويه فاسدا فلا يحتج بروايته(٦). قال الخطيب البغدادى:"قال

---

(١)سير أعلام النبلاء ٢١٤/٨

(٢)المصدر السابق ٢١٤/٨

(٣)العلل الصغير ٧٤٦/١

(٤)تاريخ بغداد ٢٧/٩

(٥)المصدر السابق ٢٧/٩

(٦)ينظر بتصرف يسير الإرشادات فى تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات ص٨٣

سفيان الثوري:ليس يكاد يفلت من الغلط أحد ، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك".(١)

أقوال النقاد: قال ابن المبارك:" كان شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سفيان الثوري"(٢)، وقال وكيع: "لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك"(٣)، وقال ابن الْمَدِينِيُّ :" قال يحيى بن سعيد قدم شريك مكة، فقيل لي لو أتيته؟ فقلت: لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وضعف حديثه جدا. قال يحيى: أتيته بالكوفة فإذا هو لا يدري"(٤)، وقال عبد الجبار بن محمد الخطابي: قلت ليحيى بن سعيد: يقولون إنما خلط شريك بآخرة، فقال: "ما زال مخلطا"(٥)، وقال يحيى القطان: "رأيت تخليطا فى أصول شريك"(٦)، وقال ابن مهدى:"أبو الأحوص أثبت من شريك"(٧)، وقال أَبو الوليد الطيالسى:" كان شريك يحدث بشيء يسبق إلى نفسه، لا يرجع إلى كتاب"(٨)، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"(٩)،وقال ابن معين:" شريك ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجرير، ليس يقاسون هؤلاء

---

(١)الكفاية فى علم الرواية ص١٤٣

(٢)تاريخ بغداد ٢٨٣/٩

(٣)الجرح والتعديل ٣٦٦/٤

(٤)الضعفاء الكبير ١٩٣/٢

(٥)الجرح والتعديل ٣٦٦/٤

(٦)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٠/٥

(٧)التاريخ الكبير ١٣٥/٤

(٨)تاريخ بغداد ٢٨٥/٩

(٩)الطبقات الكبرى ٣٩٨/٥

بشريك، وهو يروي عن قوم لم يرو عنهم سفيان"(١)، وقال أيضا: "صدوق ثقة، إلا أنه إذا خولف فغيره أحب إلينا منه"(٢)، وقال مرة: "شريك ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط"(٣)، وقال أَحْمَد بْن حنبل: "سمع شَرِيك من أبي إسحاق قديما، وشَرِيك فِي أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا"(٤)، وقال الفضل: "سئل أبو عبد الله عن شريك وإسرائيل عن أبي إسحاق أيهما أحب إليك؟ فقال: "شريك أحب إلي، لأن شريكا أقدم سماعا من أبي إسحاق، وأما المشايخ فإسرائيل"(٥)، وقال الجوزجاني:" شريك بن عبد الله سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل"(٦)، وقال العجلي: "ثقة"(٧)، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه"(٨)،وقال مرة:" وكان شريك ثقة، مأمونا، كثير الحديث، أنكر عليه الغلط والخطأ" (٩)، وقال أَبو حاتِم: "شريك لا يحتج بحديثه"(١٠)، وقال مرة: "صدوق، وهو أحب إلى من أبى الأحوص، وقد كان له

---

(١)من كلام أبى زكريا يحيى بن معين فى الرجال رواية طهمان ٣٦/١

(٢)تاريخ بغداد ٢٨٤/٩

(٣)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٢/٥

(٤)الجرح والتعديل ٣٦٦/٤

(٥)تاريخ بغداد ٢٨٤/٩

(٦)أحوال الرجال ١٥٠/١

(٧)تاريخ الثقات ٢١٧/١

(٨)تاريخ بغداد ٢٨٦/٩

(٩) سير أعلام النبلاء ٢١٣/٨

(١٠)الكامل فى ضعفاء الرجال ٢٨٥/٩

أغاليط"(١) ، وقال أبو زرعة:" يحتج بحديثه، كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا"، فقال له فضل الصائغ: "إن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل"(٢)، وقال صالح جزرة: "صدوق ، ولما ولي القضاء، اضطرب حفظه"(٣)، وقال ابن حبان: " كان في آخر أمره يخطىء فيما يروي ، تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق ، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"(٤)، وقال أيضا:" كان يهم في الأحايين إذا حدث من غير كتابه"(٥) ، وقال ابن عدى:"الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"(٦) ، وقال النسائى:" ليس به بأس"(٧)، وقال أبو داود:" شريك ثقة، يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه"(٨)، وقال الدارقطنى:" ليس بالقوى فيما يتفرد به"(٩)، وقال الذهبى:" صَدُوق"(١٠)،

---

(١)الجرح والتعديل ٣٦٧/٤

(٢)المصدر السابق ٣٦٧/٤

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٢٤٧/٦

(٤)الثقات ٤٤٤/٦

(٥)مشاهير علماء الأمصار ٢٦٩/١

(٦)الكامل فى ضعفاء الرجال ٣٥/٥

(٧)تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ٤٧٢/١٢

(٨)تاريخ بغداد ٢٨٥/٩

(٩)سنن الدارقطنى ١٥٠/٢

(١٠)المغنى فى الضعفاء ٢٩٧/١

وقال مرة: "أَحَدُ الأَعْلاَمِ، عَلَى لِيْنٍ مَا فِي حَدِيْثِهِ ، تَوَقَّفَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ عَنِ الاحْتِجَاجِ بِمَفَارِيْدِه"(١)، وقال ابن حجر:" صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة"(٢)، وذكره الحافظ ابن حجر فى الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم(٣). مات سنة سبع وسبعين ومائة ، وقيل سنة ثمان وسبعين ومائة.

والخلاصة: اختلف أئمة النقد فى جرحه وتعديله فمنهم من عدله بإطلاق ، ومنهم من جرحه بإطلاق ، ومنهم من جعل جرحه إياه فى زمان دون غيره، والراجح أن شريك بن عبد الله صدوق يخطىء قليلا وذلك قبل أن يلى القضاء على ما رآه عيسى بن يونس ، وإن كان الحافظ ابن حجر يرى خطأ شريك كثيرا ، وأما بعد توليه القضاء فقد تغير حفظه كثيرا فضعف، وقد أخرج له مسلم(٤) فى صحيحه حديثا واحدا فى الشواهد(٥).

---

(١)سيرأعلام النبلاء٨/٢٠٠

(٢)تقريب التهذيب١/٢٦٦

(٣)تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ٣٣/١

(٤)ذكره ابن طاهر المقدسى من أفراد الإمام مسلم. الجمع بين رجال الصحيحين ٢١٤/١ رقم(٧٩٩).

(٥)حديث الشَّرِيد بن سويد الثقفى، قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيﷺ «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ».

٦- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسم أبى عمرو يُحْمِد الشامى، أبو عمرو، الأوزاعي(١) .(٢)

روى عن: الزهرى، وعطاء بن أبى رباح، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. (٣)

روى عنه: سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج، وعيسى بن يونس السبيعى، وغيرهم. (٤)

وقد روى له الجماعة فى الكتب الستة. (٥)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "كان الأوزاعي حافظا".(٦)

---

(١)بفتح الألف، وسكون الواو، وفتح الزاى ،في آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى الأوزاع، وهي قرى متفرقة بالشام فجمعت، وقيل لها الأوزاع،وقيل إنها قرية تلى باب دمشق يقال لها الأوزاع، وهو الصحيح. وقال السيوطى: بالفتح والزاي إلى الأوزاع بطن من ذي الكَلاع، وقيل من همْذان، وقيل قرى بالشام وهو خطأ. وقال ابن حجر: قال الحاكم أبو أحمد:الأوزاعي من حمير، وقد قيل أن الأوزاع قرية بدمشق. وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير فلم يرضه، وقال: إنما قيل الأوزاعي؛ لأنه من أوزاع القبائل، وقال أبو سليمان بن زبر: هو اسم وقع على موضع مشهور بدمشق يعرف بالأوزاع، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان اسم الأوزاعي عبد العزيز، فسمى نفسه عبد الرحمن ،وكان أصله من سبأ السند، وكان ينزل الأوزاع فغلب ذلك عليه. ينظر الأنساب للسمعانى ٣٨٧/١ ، لب اللباب في تحرير الأنساب ٢٢/١، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٦

(٢)تهذيب التهذيب٢٣٨/٦-٢٤٢

(٣)تاريخ دمشق ١٤٧/٣٥

(٤)المصدر السابق ١٤٨/٣٥

(٥)تهذيب الكمال ٣١٦/١٧

(٦)التاريخ الأوسط ١٢٥/٢

قلت:هذا المصطلح يدل على تعديل الراوى، وتمام حفظه ، وضبطه، وإتقانه.

أقوال النقاد:قال ابن سعد:" كان ثقة، مأمونا، صدوقا"(١)، وقال ابن معين:" ثقة، ما أقل ما روى عن الزهري"(٢)، وقال أحمد بن حنبل: "حديثه ضعيف"(٣)، قال البيهقي – معقبا–: "يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به ؛ لأنه أضعف في الرواية، والأوزاعي إمام في نفسه، ثقة ، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع"(٤)، وقال الفلاس:"الأوزاعي ثبت"(٥)، وقال العجلي :" ثقة من خيار المسلمين"(٦)، وقال يعقوب:"ثقة ، ثبت ، وفي روايته عن الزهري خاصة فيها شيء"(٧) ،وقال الذهبى: إمام، ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل"(٨)، وقال ابن حجر:" ثقة، جليل"(٩)، وذكره العلائى فى

---

(١)الطبقات الكبرى٣٣٩/٧

(٢)تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)٤٥/١

(٣)ووثقه فى العلل (٣٥٣/٣) قال عبد الله :"سُئِلَ أبي عَن الْأَوْزَاعِيّ وَسَعِيد بن عبد الْعَزِيز فَقَالَ: هما عِنْدِي سَوَاء".

(٤)تاريخ دمشق١٨٣/٣٥، ١٨٤

(٥)الجرح والتعديل٢٠٤/١

(٦)تاريخ الثقات٢٦٩/١

(٧)تاريخ دمشق١٨١/٣٥

(٨)ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٥٨٠/٢

(٩)تقريب التهذيب٣٤٧/١

المراسيل(١)، ومات سنة واحد وخمسين ومائة، وقيل سنة خمس وخمسين ومائة ، وقيل سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة.

والخلاصة: أنه ثقة ، وقد وثقه عيسى بن يونس فإنه من شيوخه الذين اطلع على أحوالهم ، موافقا فى نقده كل الأئمة على التعديل،وقد اتفق البخارى ومسلم على الإخراج له فى الصحيحين(٢)، وهذا وصف للراوى بأنه حجة.

٧- عبد الله بن عون بن أَرطَبان(٣)المُزَني(٤) مولاهم، أبو عون، البصري(٥). رأى أنس بن مالكﷺ. (٦)

روى عن: الحسن،وا بن سيرين، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم. (٧)

---

(١)جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ٢٢٥/١

(٢)ذكره ابن طاهر المقدسى فى من اتفق الشيخان على الإخراج له. الجمع بين الصحيحين ٢٨٦/١ رقم(١٠٧٨).

(٣)مفتوحة ، فساكنة مهملة ، فمفتوحة ، فموحدة مخففة ، ونون. المغنى فى ضبط الأسماء لرواة الأنباء ص٣٥

(٤)بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها نون، هذه النسبة لولد عثمان وأوس ابني عمرو بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، نسبوا إلى مزينة بنت كلب بن وبَرة أم عثمان وأوس.اللباب فى تهذيب الأنساب ٢٠٥/٣

(٥)بفتح الباء الموحدة، وسكون الصاد المهملة، وفي آخرها الراء، نسبة الى البصرة ، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب –رضى الله عنهما–، سنة سبع عشرة من الهجرة.المصدر السابق ٢٥٣/٢

(٦)تهذيب التهذيب٣٤٦/٥-٣٤٩

(٧)تاريخ دمشق ٣٢٦/٣١

روى عنه: الأعمش، والثوري، وشعبة ، ووكيع، وغيرهم. (١)

وقد روى له الجماعة فى الكتب الستة. (٢)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "كان أثبت من هشام يعني ابن حسان".(٣)

قلت: لفظ أثبت من أعلى مراتب التعديل ، ويحتج بصاحبها.(٤)

أقوال النقاد: قال عثمان البَتِّي:"ما رأت عيناى مثل ابن عون"(٥)، وقال هشام بن حسان:" حدثني من لم تر عيناي مثله ، وأشار بيده إلى ابن عون"(٦)، وقال وهيب بن الورد: "دار أمر البصرة على أربعة فذكره فى هؤلاء"(٧) ، وقال شعبة: "ما رأيت قط مثل أيوب ويونس وابن عون"(٨)، وقال الثوري: "ما رأيت أربعة اجتمعوا في مَصر مثل هؤلاء أيوب ويونس والتيمي وابن عون"(٩) ، وقال ابن المبارك: "ما رأيت أحدا ذكر لي قبل أن ألقاه ثم لقيته إلا وهو على غير ما ذكر لي إلا حَيْوة وابن عون وسفيان ،

---

(١)تهذيب التهذيب٣٤٧/٥

(٢)تهذيب الكمال ٤٠٢/١٥

(٣)تهذيب التهذيب٣٤٨/٥

(٤)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٧٦/١

(٥)تاريخ دمشق ٣٤٢/٣١

(٦)المصدر السابق ٣٤٢/٣١

(٧)المصدر السابق ٣٤١/٣١

(٨)المصدر السابق ٣٤٤/٣١

(٩)المصدر السابق ٣٦١/٣١

فأما ابن عون فلوددت أني لزمته حتى أموت أو يموت"(١) ، وقال ابن سعد:" كان ثقة، وكان عثمانيا"(٢) ، وقال ابن معين:" ثبت" (٣)، وقال ابن المدينى: "ليس في القوم مثل ابن عون وأيوب"(٤) ، وقال عثمان بن أبي شيبة:" ثقة، صحيح الكتاب" ، وقال أحمد بن حنبل:" قد رأى ابن عون عطاء وطاووسا ولم يحمل عنهما" ،وقال العجلي(٥) ، وأبو حاتم(٦) ،والنسائى: "ثقة"، وزاد النسائي:"مأمون" (٧)، وزاد فى موضع آخر أيضا:" ثبت"(٨) ، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"(٩). مات سنة خمسين ومائة، وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة، والأول أصح.

والخلاصة: أنه ثقة ثبت ، وقد وثقه عيسى بن يونس ،ووافق كل الأئمة على تعديل الراوى، كما أن البخارى ومسلما قد أخرجا له فى الصحيحين(١٠) ، وهذا وصف للراوى بأنه حجة.

---

(١)المصدر السابق ٣٤٧/٣١

(٢)الطبقات الكبرى ١٩٣/٧

(٣)الجرح والتعديل ١٣١/٥

(٤)المصدر السابق ١٣١/٥

(٥)تاريخ الثقات ٢٧٠/١

(٦)الجرح والتعديل ١٣١/٥

(٧)إكمال تهذيب الكمال ١٠٦/٨

(٨)المصدر السابق ١٠٦/٨

(٩)تقريب التهذيب ٣١٧/١

(١٠)الجمع بين الصحيحين ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ رقم(١٠٣٠).

٨- عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السَّكُوني(١) ، أبو مسعود، الكوفي، المُجَدَّر(٢).(٣)

روى عن: إسرائيل بن يونس ،وسليمان الأعمش، وهشام بن عروة، وغيرهم.(٤)

روى عنه:ابنه خالد،عيسى بن يونس وهو من أقرانه، ومحمد بن عبيد الطنافسي،وغيرهم. (٥)

وقد روى له الجماعة فى كتبهم. (٦)

قول عيسى بن يونس: قال نعيم بن حماد: "دلني عيسى بن يونس على عقبة بن خالد، وروى عنه عيسى". (٧)

قلت: إن رواية عيسى بن يونس عن عقبة بن خالد ، وإرشاده نعيم بن حماد إلى سماع عقبة لا يحمل على جانب الضبط فى الراوى فإن لهذا ألفاظا خاصة عند النقاد، وإنما يحمل على أنه مقبول عنده.

---

(١)بفتح السين المهملة، وضم الكاف، وسكون الواو، وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى السكون، وهو السكون بن أشرس ابن ثور ، وهو من كندة. اللباب فى تهذيب الأنساب ١٢٥/٢

(٢)بِضَم أَوله، وَفتح الْجِيم، وَالدَّال الْمُهْملَة الْمُشَدّدَة، تَلِيهَا رَاء. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٥٤/٨

(٣)تهذيب التهذيب ٢٣٩/٧ ، ٢٤٠

(٤)تهذيب الكمال ١٩٥/٢٠ ، ١٩٦

(٥)تهذيب التهذيب ٢٣٩/٧ ، ٢٤٠

(٦)تهذيب الكمال ١٩٧/٢٠

(٧)الجرح والتعديل ٣١٠/٦

أقوال النقاد:قال عثمان بن أبي شيبة:"هو عندي ثقة"(١)، وقال أحمد: "أرجو أنه ثقة " (٢)، وقال أبو حاتم: "من الثقات ، صالح الحديث، لا بأس به" (٣)، وقال أبوبكر الجارودي :" شيخ كوفي ، صاحب حديث"(٤)، وقال النسائي:" ليس به بأس"(٥)، وقال العقيلى:"لايتابع على حديثه"(٦)، وقال ابن حجر: "صدوق"(٧) . مات سنة ثمان وثمانين ومائة .(٨)

والخلاصة: أنه صدوق ، ولم يتكلم فيه عيسى بن يونس بجرح ولا تعديل ، وإنما ذكر أنه ممن ينبغى الرواية عنه ، مما يعنى أنه مقبول عنده ، ويحتج هو بحديثه .

---

(١)تاريخ أسماء الثقات ١٧٣/١

(٢)العلل ومعرفة الرجال ٣٦٢/٣

(٣)الجرح والتعديل ٣١٠/٦

(٤)تهذيب الكمال ١٩٧/٢٠

(٥)مشيخة النسائى ٨٧/١

(٦)الضعفاء الكبير ٣٥٥/٣

(٧)تقريب التهذيب ٣٩٤/١

(٨)تهذيب التهذيب ٢٣٩/٧ ، ٢٤٠

٩- علي بن هاشم بن البريد(١)البَريدي(٢) العائذي(٣)مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزاز(٤).(٥)

روى عن: هشام بن عروة الأسدى، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصارى، والأعمش، وغيرهم. (٦)

روى عنه: يونس بن محمد المؤدب، ومحمد بن الصلت الأسدي، وسعيد بن سليمان الواسطي ،وغيرهم . (٧)

وقد روى له البخارى فى الأدب ،والباقون. (٨)

---

(١)بفتح الباء، وكسر الراء التي بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب١/٢٥١

(٢)بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الراء، وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال ، هذه النسبة إلى البريد، وهو الّذي ينفذ بالسرعة من بلد الى بلد.الأنساب ١٩١/٢

(٣)بفتح العين المهملة، وكسر الياء آخر الحروف، وفي آخرها ذال منقوطة، وهى عائذة بنت الخِمْس بن قُحافة من خثعم ، وينسب إليها بنو خزيمة بن لؤى.المصدر السابق ١٦٨/٩

(٤)بفتح الخاء، وتشديد الزاى الأولى بينها وبين الزاي الثانية ألف، نسبة إلى بيع الخز.اللباب فى تهذيب الأنساب ٤٣٩/١

(٥)تهذيب التهذيب٣٩٢/٧ ، ٣٩٣

(٦)تهذيب الكمال ١٦٤/٢١

(٧)تاريخ بغداد ١١٥/١٢

(٨)تهذيب الكمال ١٦٩/٢١

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "أهل بيت تشيع، وليس ثم كذاب". (١)

قلت:نسبه عيسى إلى بدعة التشيع ، وهو عنده ممن يقبله ، ويحتج بأحاديثه.

أقوال النقاد: قال ابن سعد:" صالح الحديث، صدوق"(٢) ، وقال ابن معين (٣)، وابن المدينى(٤):" ثقة"، وقال ابن المديني تارة:" كان صدوقا، كان يتشيع ، يكتب حديثه"(٥)،وقال ابن نمير:"كان مفرطا فى التشيع ، منكر الحديث"(٦)، وقال أحمد:" ما به بأس"(٧) ، وقال أحمد بن صالح:"ثقة"(٨)، وقال الجوزجاني:" كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما"(٩) ، وقال العجلى(١٠) ،ويعقوب بن شيبة(١١):"ثقة"، وقال أبو زرعة:" صدوق"(١٢)، وقال أبو حاتم: "كان يتشيع ،

---

(١)الضعفاء الكبير ٢٥٥/٣

(٢)الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦

(٣)تاريخ بغداد ١١٦/١٢

(٤)تهذيب الكمال ١٦٦/٢١

(٥)الجرح والتعديل ٢٠٨/٦ ،وفى علل ابن المدينى (٧٣/١):"كان صدوقا ، وكان ضعيفا".

(٦)المجروحين ١١٠/٢

(٧)العلل ومعرفة الرجال ٤٨٩/٢

(٨)إكمال تهذيب الكمال ٣٨٥/٩

(٩)أحوال الرجال ١١١/١

(١٠)تاريخ الثقات ٣٥١/١

(١١)تاريخ بغداد ١١٧/١٢

(١٢)الجرح والتعديل ٢٠٨/٦

ويكتب حديثه"(١) ،وقال النسائي:" ليس به بأس"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" كان يتشيع" (٣)، وقال فى الضعفاء:" كان غاليا في التشيع، ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد"(٤)، وقال ابن عدي:"هو من الشيعة المعروفين بالكوفة، ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة، وقد حدث عنه جماعة من الأئمة، وهو إن شاء الله صدوق فى روايته"(٥)، وضعفه الدارقطنى، وقال ابن خلفون:" تكلم فى مذهبه"(٦)،وقال الذهبى:"صدوق ، شيعى، جلد"(٧) ، وقال ابن حجر:"صدوق، يتشيع"(٨).مات سنة واحد وثمانين ومائة.

والخلاصة: أنه صدوق يتشيع ، ومذهب المحدثين أن الراوى المقبول صاحب البدعة إذا روى ما يؤيد بدعته لا يحتج به وإلا فلا. قال ابن حبان:" ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه

---

(١)المصدر السابق ٢٠٨/٦

(٢)تاريخ بغداد ١١٧/١٢

(٣)الثقات ٢١٣/٧ ، ٢١٤

(٤)المجروحين ١١٠/٢

(٥)الكامل فى ضعفاء الرجال ٣١٢/٦

(٦)إكمال تهذيب الكمال ٣٨٥/٩

(٧)المغنى فى الضعفاء ٤٥٦/٢

(٨)تقريب التهذيب ٤٠٦/١

بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره "(١)

وأما صنيع ابن حبان فإنه قد ذكره فى الثقات مكتفيا باتهامه بالبدعة ، وفى المجروحين ذكر أنه منكر الحديث ويقلب الأسانيد ، ولم يقل كما هى عادته فى المجروحين متروك أو ساقط الاحتجاج به مما يوحى أنه يتابع بـه ، وقـد أخرج له الإمام مسلم(٢) فى صحيحه ١٠٨٦/٢ رقم(١٤٤٤) فى المتابعات ، قـال: حَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ح وحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

وقد ذكر عيسى بن يونس فيه أنه متشيع ، ولم يرد ما يتصل به من بدعة، ويقبله مع كونه يروى المناكير عن المشاهير ، والبلاء أحيانا قد يكون منه إذا كان الحديث فى فضائل آل البيت(٣).

---

(١)الثقات ١٤٠/٦

(٢) ذكره ابن طاهر المقدسى فى أفراد مسلم.الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٠/١ رقم(١٣٧٢).

(٣)أورد ابن عدى فى ترجمة حسين الأشقر من "الكامل فى ضعفاء الرجال ٢٣٥/٢" حديث عمرؓ، قال:(رأيت الحسن، والحسين على عاتقي رسول اللهﷺ فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال النبيﷺ :"ونعم الفارسان هما".قال ابن عدي:" والبلاء فيه من علي بن هاشم لا من حسين).

٩- مُصعب بن ماهان المروزي(١)، العسقلاني(٢)، العابد(٣). (٤)

روى عن: الثوري، وداود بن نُصير الطائي ، وعباد بن كثير البصرى. (٥)

روى عنه: إبراهيم بن شَمَّاس ، وعمرو بن أبى سلمة، وأبو توبة الربيع بن نافع ، وغيرهم. (٦)

وقد روى له أبوداود فى المراسيل، وفى القدر(٧) ، وابن وضاح فى البدع ، وابن حبان فى صحيحه ، والطبرانى فى معاجمه ، والدارقطنى فى سننه وغيرهم.

موقف عيسى بن يونس من الراوى:"قال أبو توبة: كان مصعب يعنى ابن ماهان يلحن(٨)، وعرفه عيسى بن يونس، وأشار علي بالكتابة عنه".(٩)

---

(١)سبقت النسبة فى ترجمة الراوى" زهير بن محمد التميمى".

(٢)بفتح العين، وسكون السين المهملتين، وفتح القاف، وبعدها لام ألف وفي آخرها نون،هذه النسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام.اللباب فى تهذيب الأنساب ٣٣٩/٢

(٣)نسبة إلى جماعة اشتهروا لكثرة عبادتهم وزهدهم.الأنساب ١٣٩/٩

(٤)تهذيب التهذيب ١٦٤/١٠

(٥)تهذيب الكمال ٤٠/٢٨

(٦)تهذيب التهذيب ١٦٤/١٠

(٧)تهذيب الكمال ٤١/٢٨

(٨)اللحن بسكون الحاء :إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية. يقال لحن لحنا، وهو يقرأ بالألحان؛ وذلك أنه إذا قرأ كذلك أزال الشيء عن جهته الصحيحة بالزيادة والنقصان في ترنمه. معجم مقاييس اللغة ٢٣٩/٥

(٩)الجرح والتعديل ٣٠٨/٨

قلت: إن الإذن بالكتابة عن الشيخ يفهم منها أن ذلك الشيخ مقبول عند الناقد ، وبالبحث فى كتب الرجال نجد أن تلك العبارة وهى"الإذن بالكتابة" أو نحوها قد استعملها المحدثون ولم يريدوا منها جانب الضبط وإنما جانب العلم والمعرفة بالرواية فيوصى الناقد بالكتابة عنه دون اعتبار لحالة الضبط ، قال كعبان بن سعيد البخارى لأصحابه:" من أراد علما لطيفا صحيحا فعليكم بيحيى بن جعفر–البخارى– اكتبوا عنه "(١) ، أو ربما يكون الشيخ حافظا لكثير من الروايات ، حريصا على سماع الحديث فيوصى الناقد بالكتابة عنه ، قال أبو معاوية فى يحيى بن عيسى الكوفى:"اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش"(٢) مع أنه باستقراء ترجمته ضعفه الأئمة ولم يوثقه إلا العجلى وابن حبان(٣) ، وقال أبو داود فى قيس بن الربيع الأسدى :"اكتبوا فإن له فى صدرى سبعة آلاف تتجلجل" (٤)، وباستقراء ترجمته فى تهذيب التهذيب(٥) نجد أنه قد ضعفه أكثر النقاد بسبب سوء حفظه وتلقينه ، قال ابن نمير: " كان له ابن وهو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها"(٦)، وقد يقرن الناقد مع الإذن بالكتابة لفظ من ألفاظ التعديل فيكون مراده جانب وأنه ممن يحفظ ويتقن ، قال شعبة فى حجاج بن أرطأة ومحمد بن إسحاق :"اكتبوا عن حجاج بن أرطاة ، وابن

---

(١)تهذيب التهذيب١١/١٩٣

(٢)الجرح والتعديل ٩/١٧٨

(٣)ينظر ترجمته فى تهذيب التهذيب١١/٢٦٢ ، ٢٦٣

(٤)ميزان الاعتدال ٣/٣٩٤

(٥)ينظر ترجمته فى تهذيب التهذيب٨/٣٩٢–٣٩٥

(٦)تاريخ بغداد ١٢/٤٥٥

إسحاق، فإنهما حافظان"(١) ، وقال أَبـو دَاوُد الطيالسي فى عَامـرِ بـن إِبْرَاهِيم الأصبهانى:" اكتبوا عَنه ، فَإِنَّهُ ثقة" (٢) ، وقال عباس العنبري فى عبد الله بن معاوية البصرى:"اكتبوا عنه، فإنه ثقة"(٣) ، فينبغى أن ينظر إلى مراد الناقد ومنهجه من هذه العبارة.

وأما اتهام أبى توبة للراوى باللحن فى الحديث فإنه يشير إلى أن هذا من العيب فيه ؛لأن الأصل أن وجود الفصاحة مع الأمية تعد ميزة فى المتكلم فإذا انعدمت فى حق الأمى وكان ممن يلحن فهذا يعد نقصا فيه يقول الذهبى عن أيوب النمرى:"أمى، فصيح، مفوه، يضرب ببلاغته المثل "(٤)أما فى علم الحديث فالاتهام باللحن أوالتحريف لا يعد من الجرح ، وقد عرض الحافظ ابن الصلاح فى مقدمة علوم الحديث مذاهب العلماء فى من وقع في روايته لحن قال:" اختلفوا فمنهم من كان يري أنه يرويه على الخطأ كما سمعه، وذهب إلى ذلك من التابعين محمد بن سيرين وأبو معمر عبد الله بن سَخْبرة، وهذا غلو في مذهب اتباع اللفظ والمنع من الرواية بالمعني. ومنهم من رأى تغييره وإصلاحه وروايته على الصواب، روينا ذلك عن الأوزاعي وابن المبارك وغيرهما، وهو مذهب المحصلين والعلماء من المحدثين، والقول به في اللحن الذي لا يختلف به المعنى وأمثاله لازم على مذهب تجويز رواية الحديث بالمعنى، وأما إصلاح ذلك وتغييره في كتابه وأصله فالصواب تركه، وتقرير ما وقع في الأصل على ما هو عليه مع

(١)ميزان الاعتدال ٤٦٠/١

(٢)تهذيب الكمال ١٢/١٤

(٣)تهذيب التهذيب ٣٩/٦

(٤)سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٤

التضبيب عليه وبيان الصواب خارجا في الحاشية ؛فإن ذلك أجمع للمصلحة وأنفي للمفسدة". (١)

قلت: وقد احتج المحدثون برواة عرفوا باللحن كنافع مولى ابن عمر(٢)، وعبد العزيز الدراوردى (٣)، ووكيع بن الجراح(٤) .

أقوال النقاد: قال دوّاد(٥) بن الجَراح:" كان يحضر معنا فيكتب له ما سمع وما لم يسمع" . قال ابن أبي الحواري – معلقا –: "كان أميا لا يكتب"(٦) ، وقال أحمد :"كان رجلا صالحا ، كان حديثه مقارب ، فيه شيء من الخطأ"(٧)، وقال أيضا:"ثقة" (٨)،وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال مرة: "ثقة" ، وسئل أبوحاتم عنه وعن مصعب بن المقدام فقال: "مصعب بن المقدام أحب إلي منه"(٩)، وقال ابن وضاح الأندلسى:" ثقة"(١٠)، وقال العقيلي:" له أحاديث لا يتابع عليه"(١١)، وقال ابن عدي:"حدث عن الثوري

---

(١)التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ٢٢٩/١

(٢)التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ٢٣٦/١٣

(٣)سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٨

(٤)تاريخ دمشق ٩٩/٦٣

(٥)ورد "رواد" بالراء فى تهذيب الكمال٤٠/٢٨ ،وتهذيب التهذيب ٢٨٨/٣ ، وأما فى الجرح والتعديل ٣٠٨/٨ فقد تحرف إلى "داود" بدالين. قاله محقق تهذيب الكمال ٤٠/٢٨

(٦)الجرح والتعديل ٣٠٨/٨

(٧)الجرح والتعديل ٣٠٨/٨

(٨)سؤالات أبى داود للإمام أحمد ٢٥٠/١

(٩)الجرح والتعديل ٣٠٩/٨

(١٠)إكمال تهذيب الكمال ٢١٨/١١

(١١)الضعفاء الكبير ١٩٨/٤

وغيره بأسانيد ومتون لا تعرف، ولا يرويها غيره"(١)،وقال الذهبى(٢)،وابن حجر(٣):"صدوق"، زاد ابن حجر:" كثير الخطأ". مات سنة ثمانين ومائة ، وقيل سنة إحدى وثمانين ومائة.

والخلاصة: أنه صدوق إلا فى روايته عن الثورى فضعيف ، وأما الربيع بن نافع فكان لا يحدث عنه ؛ لأنه كان يلحن حتى أذن له عيسى بن يونس بالكتابة عنه مما يعنى أنه مقبول عنده ؛ إذ إن لحنه ليس بفاحش ، وأنه ممن يذهب إلى جواز الرواية عمن يلحن على وفق مذهب أكثر المحدثين بناء على صحة الرواية بالمعنى.

---

(١)الكامل فى ضعفاء الرجال ٨/٨٥ ، ٨٦

(٢)المغنى فى الضعفاء ٢/٦٦١

(٣)تقريب التهذيب ١/٥٣٣

٩- الوليد بن كثير المخزومي(١) مولاهم، أبو محمد ، المدني، سكن الكوفة . (٢)

روى عن: محمد بن كعب الأنصارى، ومحمد بن مسلم الزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم. (٣)

روى عنه: ابن عيينة، وعيسى بن يونس السبيعى، والواقدي، وغيرهم.(٤)

وقد روى له الجماعة . (٥)

قول عيسى بن يونس فى الراوى:" كان ثقة"(٦) ،وقال أيضا:" كان مثبتا فى الحديث ".(٧)

قلت: هاتان الصفتان تدلان على التعديل بصفة مفردة ، ويحتج بصاحبها.(٨)

---

(١)بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاى ، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى مخزوم قريش، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب. الأنساب ١٣٥/١٢ ، ١٣٦

(٢)تهذيب التهذيب ١٤٨/١١

(٣)تهذيب الكمال ٧٤/٣١

(٤)تهذيب التهذيب ١٤٨/١١

(٥)تهذيب الكمال ٧٥/٣١

(٦)المصدر السابق ٧٤/٣١

(٧)المعرفة والتاريخ ٧٠١/١

(٨)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٧٦/١

أقوال النقاد: قال إبراهيم بن سعد الزهرى:" كان ثقة" (١)، وقال ابن عيينة:" كان إباضيا(٢) ، ولكنه كان

(١)الجرح والتعديل ١٤/٩

(٢)الإباضية: فرقة من الخوارج ، وهم أتباع عبد الله بن إباض التميمى ، وهم يختلفون عن بقية الخوارج فى أنهم لم يغلوا فى الحكم على مخالفيهم ، ولعل هذا يرجع إلى طبيعة ظروف نشأتهم فإن صاحبهم عبد الله بن إباض لم يخرج إلا بعد أن قضى الأمويون على الخوارج أو كادوا بعد أن كاد اليأس يدب إلى الأحزاب ، وتحول نضالهم حول الحكم إلى آراء ومذاهب تكاد تكون علمية بحتة ، وأما عن مذهبهم فإنهم يقولون بأن مخالفيهم كُفَّارٌ غَيْرُ مُشْرِكِينَ، تَجُوزُ مُنَاكَحَتُهُمْ، وَتُقْبَلُ شَهَادَةُ مُخَالِفِيهِمْ عَلَيْهِمْ، وَمُرْتَكِبُ الْكَبِيرَةِ مُوَحِّدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ ، وَالِاسْتِطَاعَةُ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَمَخْلُوقُ الْعَبْدِ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ، وَمُرْتَكِبُ الْكَبِيرَةِ كَافِرٌ كُفْرَ نِعْمَةٍ لَا كُفْرَ مِلَّةٍ، وَتَوَقَّفُوا فِي أَوْلَادِ الْكُفَّارِ وَفِي النِّفَاقِ، أَهُوَ شِرْكٌ أَمْ لَا؟ وَجَوَازُ بَعْثَةِ الرُّسُلِ بِلَا دَلِيلٍ وَتَكْلِيفِ اتِّبَاعِهِ، وَكَفَّرُوا عَلِيًّا وَأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ–. وَافْتَرَقُوا أَرْبَعَ فِرَقٍ: الْحَفْصِيَّةُ ، والْيَزِيدِيَّةُ، والْحَارِثِيَّةُ ، والْقَائِلُونَ بِطَاعَةٍ لَا يُرَادُ بِهَا اللَّهُ. وقال محمد طاهر غلام رسول:" الخوارج وإنْ لم ينغمسوا في رذيلة الكذب على رسول اللهﷺ كما فعل أغمار الشيعة نظراً لصراحتهم وتقواهم وبداوة طبائعهم وبُعْدِهِمْ عن الأخذ بمذهب التَقِيَّةِ الذي يؤمن به الشِيعَة، لكنهم خالفوا الجمهور في مواقف تشريعية كثيرة ، مثل إباحتهم الجمع بين المرأة وعمّتها أو خالتها، وإنكارهم حكم الرجم الوارد في السُنّة، وكان سببه ما ذهبوا إليه من رد الأحاديث التي خرجت بعد الفتنة أو التي اشترك رواتُها بالفتنة. وإنه لبلاء عظيم أن تسقط عدالة جمهور الصحابة الذين اشتركوا في النزاع مع عليّ ومعاوية، أو نسقط أحاديثهم ونحكم بكفرهم أو فسقهم إلاَّ أنه ليس كل الخوارج على هذ الحالة بل كان هناك فرقة منها تُسَمَّى – الإباضية – يقبلون الأحاديث النبوية وَيَرْوُونَ عن عَلِيٍّ وعثمان وعائشة وأبي هريرة وغيرهم – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ –. تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى لحسن إبراهيم حسن ٣٩٣/١ ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ٨٨/١ ، السنة في مواجهة الأباطيل ٢٧/١

صدوقا"(١) ، وقال ابن سعد:" كان له علم بالسيرة والمغازي ، وله أحاديث، وليس بذاك"(٢) ، وقال ابن معين :

"ثقة"(٣)، وقال الساجي:"صدوق، ثبت، يحتج بحديثه، لم يضعفه أحد ، إنما عابوا عليه الرأى"(٤) ، وقال أبوداود:

"ثقة إلا أنه إباضي"(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال الذهبى:"ثِقَة، حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا ، لَكِن قيل

إنه قدري أباضي"(٧)، وقال مرة: "صدوق لكنه قدرى أباضى"(٨) ، وقال ابن حجر:" صدوق(٩) ، عارف بالمغازى ،

---

(١)الضعفاء الكبير ٣٢٠/٤

(٢)الطبقات الكبرى ٤٤٩/٥

(٣)تاريخ ابن معين رواية الدورى ١٥٨/٣

(٤)إكمال تهذيب الكمال ٢٤٨/١٢

(٥)تهذيب الكمال ٧٥/٣١

(٦)الثقات ٢٢٢/٩

(٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٨٤/١

(٨) من تكلم فيه وهو موثق ١٩١/١

(٩) حكم الحافظ ابن حجر العسقلانى على الوليد بن كثير المخزومى بأنه صدوق، وأنزله عن درجة التوثيق فى كتابه التقريب على اعتبار أن من منهجه فى التقريب أن يكون الحكم على الراوى شاملا من خلال الإحاطة بأقوال النقاد جرحا أو تعديلا سواء كانت تلك الأقوال معتبرة أو غير معتبرة ، والحافظ يتوقف عند قول المخالف للمعدلين فإن كان له وجه معتبر جعل هذا الراوى فى المرتبة الخامسة وهى المختلف فيه وألفاظها: صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطىء، أو تغير =

رمى برأى الخوارج"(١) . مات بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومائة.

=

بأخرة، وإن لم يكن له وجه معتبر فإنه يجعله فى المرتبة الرابعة وألفاظها: صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس. ينظر بتصرف منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ص ١٣٥، ١٣٦

قلت: هذا الراوى لم يجرحه إلا ابن سعد فى (الطبقات٥/٤٩٩) دون بيان سبب الجرح، وكذا أورده العقيلى فى(الضعفاء الكبير ٤/٣٢٠) ، ولم يورد له جرحا معتبرا ، ولعل إيراده إياه فى الضعفاء لتهمة البدعة ، وقد نافح عنه الحافظ ابن حجر فى (هدى السارى ١/٤٥٠) قال:" الإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفحش، ولم يكن الوليد داعية" فالعبرة عند المحدثين فى روايات المبتدعة هو صدق اللهجة، ولا يلزم من تخريجهم لروايات المبتدعة فى مصنفاتهم الإقرار بالبدعة ، أو الاعتقاد بها ، أو تزكية المبتدع . يقول ابن حجر عن أحد الأسباب التى جعلت الإمام البخارى يروى لعمران بن حطان السدوسى وهو من الخوارج :" وإنما أخرج له البخارى على قاعدته فى تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صادق اللهجة فى الرواية متدينا ". انتقاض الاعتراض على العينى فى شرح صحيح البخارى ٢/٥٣٢

كما أن إنزاله عن مرتبة التوثيق إلى مرتبة الصدوق فى التقريب ليس لخفة ضبط الوليد بن كثير فإن الحافظ قد صحح له حديثا أخرجه الحميدى من طريق سفيان عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان قال:"رَأَيْتُ أبا هريرة ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ بِالنَّاسِ مَسَاءَ يَوْمِ النَّفْرِ الْآخِرِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَّا إِنَّ مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِﷺ قَدْ سَبَقَ بِالْخَيْرَاتِ... الحديث. قال الحافظ:" هذا الإسناد صحيح على شرط الصحيح وهو موقوف".

وعليه فإن حكم الحافظ على الراوى بالصدوق لكونه جرح بلا بينة أو لأنه جُرح بالبدعة وهى غير معتبرة فى حق الراوى.

(١)تقريب التهذيب ١/٥٨٣

والخلاصة : أنه ثقة ، مبتدع، لم يجرحه إلا ابن سعد دون ذكر سبب الجرح، وقد اتفق الشيخان على الإخراج له فى الصحيح(١) مما لم يؤيد بدعته، وهذا يدل على أنه متقن، وقد وثقه عيسى بن يونس ولم يتكلم عن بدعته ، وكان الأولى أن يشير إلى بدعته؛ لأنه من شيوخه الذين عرف أحوالهم ، واطلع على مذهبهم ، ومن المعلوم فى مذهب أكثر المحدثين أن الثقة صاحب البدعة إن لم يكن داعية إلى بدعته يحتج به ، ولا يحتج به إن كان داعية إليها؛ لأن تزيين بدعته قد تحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه.(٢)

١٠- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة،واسم أبى زائدة ميمون بن فيروز(٣) الهَمْداني(٤)، الوادعي(٥)،أبو سعيد، الكوفي، مولى امرأة من وادعة- فقيل له الوادعى-، وقيل: مولى مُحَمَّد بْن المنتشر الهمداني- فقيل له الهمدانى(٦).(٧)

مولده: ولد سنة عشرين ومائة تقريبا أو فيها. **(٨)**

---

(١)ذكره ابن طاهر المقدسى فى من أخرج له الشيخان فى صحيحيهما. كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٥٣٦/٢ ، ٥٣٧ رقم(٢٠٩٢).

(٢)تدريب الراوى ٣٨٥/١ ، ٣٨٦

(٣)تهذيب الكمال ٣٠٥/٣١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٦/٧ وقال الحافظ فى التهذيب ٢٠٨/١١ :" خالد بن ميمون بن فيروز".

(٤)بفتح الهاء، وسكون الميم ،وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان ابن قحطان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. الأنساب ٤١٩/١٣

(٥)بفتح الواو، وسكون الألف، وكسر الدال المهملة، وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى وادعة بن عمرو بن عامر بطن من همدان.اللباب فى تهذيب الأنساب ٣٤٤/٣

(٦)تهذيب الكمال ٣٠٥/٣١

(٧)تهذيب التهذيب ٢٠٨/١١-٢١٠

(٨)سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٨

روى عن: سليمان الأعمش، وعكرمة بن عمار اليمامى، وعبد الله بن عمر العمري، وجماعة. **(١)**

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عيسى الطباع، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم. **(٢)**

وقد روى له الجماعة. (٣)

قول عيسى بن يونس فى الراوى:" ثقة".(٤)

قلت: هذه اللفظة تدل على التعديل بصفة مفردة ، ويحتج بصاحبها. (٥)

أقوال النقاد: قال أبوخالد الأحمر:"كان يحيى جيد الأخذ للحديث"(٦) ، وقال سفيان بن عيينة:"ما قدم علينا مثل ابن المبارك ويحيى بن أبي زائدة"(٧)،وقال يحيى القطان:"ما خالفني بالكوفة أحد أشد علي من ابن أبي زائدة"(٨)، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين:" ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وما هو بأهل أن أحدث عنه"(٩) ، وقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء

---

(١)تهذيب الكمال ٣٠٥/٣١ ، ٣٠٦

(٢)تاريخ بغداد ١١٩/١٤

(٣)تهذيب الكمال ٣١٢/٣١

(٤)تاريخ بغداد ١٢٢/١٤

(٥)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٧٦/١

(٦)التاريخ الكبير ٢٧٤/٨

(٧)تاريخ بغداد ١٢٢/١٤

(٨)الجرح والتعديل ١٤٤/٩

(٩)الضعفاء الكبير ٤٠١/٤

الله"(١)، وقال ابن معين:" ثقة"(٢)، وقال مرة:" كان كيسا ، ولا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفيان عن أبي إسحاق عن قَبيصة ، قال: قال عبد الله ما أحب أن يكون مؤذنيكم، وإنما هو عن واصل عن قبيصة"(٣) ، وقال على بن المديني:"من الثقات"(٤) ، وقال مرة:" انتهى العلم إليه في زمانه"(٥)،وقال ابن نمير: "كان في الإتقان أكثر من ابن إدريس"(٦)،وقال أحمد:"ثقة"(٧) ، وقال زياد بن أيوب: "كان يحدث حفظا"(٨)، وقال العجلي: "ثقة ، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، متقنا، ثبتا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة"(٩)، وقال أبو زرعة: "يحيى قلما يخطئ ، فإذا أخطأ أتى بالعظائم"(١٠)، وقال أبو حاتم: "مستقيم الحديث، صدوق،ثقة"(١١)،وقال النسائي:" ثقة"(١٢) ،وقال

---

(١)الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦

(٢)تاريخ ابن معين رواية الدارمى ١٥٦/١

(٣)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٤٠/٣

(٤)الجرح والتعديل ١٤٤/٩

(٥)تاريخ بغداد ١٢٠/١٤

(٦)الجرح والتعديل ١٤٥/٩

(٧)العلل ومعرفة تالرجال ٤٩٧/٢

(٨)تاريخ بغداد ١٢٢/١٤

(٩)تاريخ الثقات ٤٧١/١

(١٠)العلل ١٢٣/٢

(١١)الجرح والتعديل ١٤٥/٩

(١٢)تاريخ بغداد ١٢٢/١٤

الذهبى:"الحافظ، الثبت، المتقن ، الفقيه"(١)، وقال ابن حجر:"ثقة، متقن". مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة(٢).

والخلاصة: أنه ثقة، قد وثقه سائر الأئمة ، واتفق البخارى ومسلم على الإخراج له فى الصحيحين(٣) ، وقد وافق عيسى بن يونس جل الأئمة على تعديله.

١١- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبيش(٤) بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري(٥)،الكوفي ، قاضي القضاة، صاحب أبي حنيفة. (٦)

روى عن: يحيى بن سَعِيد الأنصاري، والأعمش، وَهشام بْن عروة الأسدى،وغيرهم. (٧)

---

(١)تذكرة الحفاظ ١٩٦/١

(٢)تقريب التهذيب ٥٩٠/١

(٣)ذكره ابن طاهر المقدسى فى من أخرج له الشيخان فى الصحيح. الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٠/٢

(٤)بحاء مُهْملَة مَضْمُومَة، ثمَّ مُوَحدَة مَفْتُوحَة، وَآخره شين مُعْجمَة. توضيح المشتبه٤٥٦/٣

(٥)بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج. اللباب فى تهذيب الأنساب ٨٩/١

(٦)لسان الميزان ٣٠٠/٦ ، ٣٠١ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٥/٨-٥٣٨

(٧)سير أعلام النبلاء ٥٣٦/٨

روي عنه: محمد بن الحسن الشيباني، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن محمد الناقد ، وغيرهم. (١)

وقد روى له الطبرانى فى الصغير والأوسط ، والحاكم فى المستدرك ، والدارقطنى فى سننه ، والبيهقى فى السنن الكبرى ، وغيرهم.

قول عيسى بن يونس فى الراوى:" كَانَ يحفظ الحديث عِنْدَ الأعمش ".(٢)

أقوال النقاد:قال ابن المبارك:"لا تفسدوا مجلسنا بذكر أبي يوسف"(٣)، وقال عبد الله بن إدريس: "كَانَ أَبُو حنيفة ضالا مُضلا(٤)، وأبو يوسف فاسق

(١)المصدر السابق ٥٣٦/٨

(٢)تاريخ بغداد ٢٦٠/١٤

(٣)المصدر السابق ٢٥٨/١٤

(٤)قلت: هذا جرح بلا بينة ، وغلو فى ذم الإمام؛ فإن جرح بعض الأئمة لأبى حنيفة لأنه كان يقول بخلق القرآن أو لتقديمه القياس على النص، وقد رد عنه أحمد بن حنبل تهمة القول بخلق القرآن قال الخطيب فى(تاريخ بغداد٣٧٤/١٣) قال أحمد بن حنبل:"لم يصح عندنا أن أبا حنيفة كان يقول القرآن مخلوق " ، وعلى فرض ثبوت ذلك فإنه استتيب من ذلك كما نقله الخطيب فى تاريخ بغداد(٣٧٨/١٣) ، وأما عن رده الأثر وتقديم القياس على النص فقد ذب عنه ابن عبد البر فى (التمهيد لما فى الموطأ ١٠٨٠/٢) قال: كَانَ رَدُّهُ لِمَا رَدَّ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِتَأْوِيلٍ مُحْتَمَلٍ، وَكَثِيرٌ مِنْهُ قَدْ تَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ مِمَّنْ قَالَ بِالرَّأْيِ، وَجُلُّ مَا يُوجَدُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ اتِّبَاعًا لِأَهْلِ بَلَدِهِ كَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَأَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا أَنَّهُ أَغْرَقَ وَأَفْرَطَ فِي تَنْزِيلِ النَّوَازِلِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَالْجَوَابِ فِيهَا بِرَأْيِهِمْ وَاسْتِحْسَانِهِمْ، فَيَأْتِي مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ خِلَافٌ كَثِيرٌ =

مـن الفاسـقين(١)"(٢). وقَـالَ وكيـع حـين سـأله رَجُـل عَـن مسـألة: "إن أَبَـا يوسـف يَقُـولُ كـذا وكـذا، فحـرك رأسـه وقـال: أمـا تتقـي الله! بـأبي يوسـف تحـتج عِنْـدَ الله -عَـزَّ وَجَـلَّ-؟"(٣)، وقـال يحيـى القطـان: "مرجـئ"(٤)، وقـال يزيـد بْـن هـارون:"لا يحـل الروايـة عَنْـهُ، إنـه كَـانَ يعطـي أمـوال اليتـامى مُضـاربة، ويجعـل الـربح لنفسـه"(٥)، وقـال عمـرو الناقـد: " لا أرى أن أروي عـن أحـد مـن أصـحاب الـرأي إلا أبـو يوسـف

=

لِلسَّلَفِ وَشُنَعٌ هِيَ عِنْدَ مُخَالِفِيهِمْ بِدَعٌ وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا وَلَهُ تَأْوِيلٌ فِي آيَةٍ أَوْ مَذْهَبٌ فِي سُنَّةٍ رَدَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبِ بِسُنَّةٍ أُخْرَى بِتَأْوِيلٍ سَائِغٍ أَوِ ادِّعَاءِ نَسْخٍ، إِلَّا أَنَّ لِأَبِي حَنِيفَةَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا وَهُوَ يُوجَدُ لِغَيْرِهِ قَلِيلًا" ، وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ترجم له فى التهذيب(٤٥٢/١٠):" ومناقب الإمام أبي حنيفة كثيرة جدا فرضي الله تعالى عنه، وأسكنه الفردوس ،آمين "، وقد ألف العلماء مؤلفات فى الذب عن الإمام أبى حنيفة منها كتاب مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف ومحمد بن الحسن للذهبى ، وألف محمد بن يوسف الصالحى الشافعى عقود الجمان فى مناقب أبى حنيفة بن النعمان.

(١)هذا من الغلو فإن المحدثين مجمعين على أنه صاحب سنة. قال المزنى (تذكرة الحفاظ ٢١٤/١):"أتبع القوم للحديث" ، وقد أثنى عليه ابن حبان وهو من المتعصبين على أهل الرأى فى الثقات(٦٤٥/٧ ، ٦٤٦):" وكان شيخا متقنا لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع ، وكان يبانيهما في الإيمان والقرآن... قال: أدخلنا زفرا وأبا يوسف بين الثقات لما تبين عندنا من عدالتهما في الأخبار ".

(٢)الضعفاء الكبير ٤٤٠/٤

(٣)تاريخ بغداد ٢٥٩/١٤

(٤)المصدر السابق ٢٥٨/١٤

(٥)الضعفاء الكبير ٤٤٠/٤

فإنه كَانَ صاحب سنة"(١)، وقال ابن المديني :"ما أجد على أبي يوسف شيئا إلا حديث هشام فِي الحَجْر، وكان صدوقًا ، ولم يرو عَن هشام غير هذا الحديث"(٢) ، وقال ابْن معين: " كَانَ أبو يوسف يميل إلى أصحاب الحديث ، وكتبت عَنْهُ وقد حدثنا يحيى عنه"(٣) ، ونقل عن ابن معين أقوال منها قوله:" لا يُكْتَبُ حديثه"(٤) ، وقوله أيضا: "لَمْ يكن يعرف الحديث، وهو ثقةٌ "(٥)،وقوله مرة :"ثقة إذا حدث عن الثقات"(٦)، وقال:" أَبُو يوسف أنبلُ من أن يكذب"(٧) ، وقال مرة: "لَيْسَ أحد من أصحاب الرأي أثبت عندي من أبي يوسف"(٨)، وقال تارة : "كَانَ ثقة، إلا أَنَّهُ كَانَ ربما غلط"(٩) ، وقَالَ أيضا: " كتبتُ عَن أبي يوسف وأنا أحدث عَنْه"(١٠) ، وقال أَحْمَد بْن حنبل:" أول من كتبت عَنْهُ الحديث أَبُو يوسف، وأنا لا أحدث عَنْه"(١١) ، وقال أيضا: "أَبُو يوسف صدوق،

---

(١)الكامل فى الضعفاء ٤٦٦/٨

(٢)تاريخ بغداد ٢٥٧/١٤

(٣)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٧٤/٤

(٤)تاريخ بغداد ٢٦٠/١٤

(٥)المصدر السابق ٢٦٠/١٤

(٦)المصدر السابق ٢٦٠/١٤

(٧)المصدر السابق ٢٦١/١٤

(٨)المصدر السابق ٢٦١/١٤

(٩)المصدر السابق ٢٦١/١٤

(١٠)المصدر السابق ٢٦١/١٤

(١١)المصدر السابق ٢٦١/١٤

ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يُروى عنهم شيء"(١) ، وقال مرة:" كَانَ منصفا في الحديث"(٢) ، وقال الفلاس: "أَبُو يوسف صدوق ، كثير الغلط"(٣) ، وقال الْبُخَارِيّ: "تركوه"(٤)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"(٥) ، وقال النسائي :"ثقة"(٦) ، وقال زكريا الساجي: "مذموم، مُرجئ"(٧)، وقال ابن خزيمة:" ليس الحديث من صناعته"(٨)، وقال أحمد بن كامل: "لم يختلف يَحْيَى بْن معين، وأحمد بن حنبل،وعلي بْن الْمَدِينِيّ فِي ثقته فِي النقل"(٩) ، وقال ابن حبان:" كان شيخا، متقنا ، لم يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن"(١٠) ، وقال ابن عدي:" ليس في أصحاب الرأى أكثر حديثاً منه، إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة، وغيره ، وكثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر، وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به"(١١) ،

---

(١)العلل ومعرفة الرجال ٣٠٠/٣

(٢)تاريخ بغداد ٢٦١/١٤

(٣)المصدر السابق ٢٦٢/١٤

(٤) التاريخ الكبير ٣٩٧/٨

(٥) الجرح والتعديل ٢٠٢/٩

(٦)تاريخ بغداد ٢٨١/١٤

(٧)المصدر السابق ٢٥٩/١٤

(٨) صحيح ابن خزيمة ٢٦٥/١

(٩)تاريخ بغداد ٢٤٦/١٤ ، ٢٤٧

(١٠)الثقات٦٤٥/٧

(١١)الكامل فى الضعفاء ٤٦٨/٨

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: " هُوَ أقوى من مُحَمَّد بْن الْحَسَن"(١)، وقال أيضاً:" أبو يوسف، ومحمد بن الحسن في حديثهما ضعف"(٢)، وقال مرة:"أعور بين عُميان"(٣)، وقال الخليلى: "صدوق في الحديث، ومحله في الفقه كبير، سمع الأعمش وأقرانه من أشياخ الكوفة، ويروي عن الضعفاء، ويخطئ في أحاديث"(٤). وقال الذهبى:"حجة، ورع"(٥).مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قلت: صدوق ، رمى بالإرجاء ، لكنه ضعيف فى روايته عن هشام بن عروة كما ذكر ابن المدينى ، وقد وثقه عيسى بن يونس ولم يتحامل عليه كما فعل بعض النقاد بحجة أنه كان من أهل الرأى ، ويكفى أن ابن عدى وهو ممن عده الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من المتعنتين على الحنفية قد زكاه(٦) ، وكذا عدله النسائى وهو ممن عرف بالتشدد فى التوثيق.

قال ابن عبد البر:" قال الطبري تحامى حديثه قوم من أهل الحديث من أجل غلبة الرأي عليه ، وتفريعه الفروع والمسائل في الأحكام مع صحبة السلطان وتقلده القضاء".(٧)

---

(١)سؤالات البرقانى للدارقطنى ٧٣/١

(٢)سؤالات السلمى للدارقطنى ٢٨١/١

(٣)تاريخ بغداد ٢٦٢/١٤

(٤)الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ٥٦٩/٢

(٥)الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ٣٩٣/٢

(٦)ذكر ذلك الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى تعليقه على كتاب الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص ٣٠٦

(٧)الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة ١٧٣/١

المطلب الثانى

الرواة الذين جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى وموقف أئمة النقد من هذا الراوى.

إنه بتتبع الرواة الذين جرحهم الإمام نجد أنه جرحهم بألفاظ مختلفة مما يدل على براعته فى النقد ، وتنوع أحوال المجرحين عنده بحسب مراتب الجرح ، وفيما يلى أتناول هؤلاء الرواة المجرحين مرتبين ترتيبا هجائيا، ذاكرا قول الإمام عيسى بن يونس السبيعى وأقوال أئمة الجرح والتعديل فى كل راو ، ثم أذكر خلاصة حال الراوى.

الرواة المجرحون على ترتيب الهجاء:

١- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني(١)، الشامي(٢)، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام. (٣)

روى عن:خالد بن معدان، ومكحول الشامى، وضمرة بن حبيب، وغيرهم.(٤)

---

(١)بفتح الغين والسين المشددة، وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة كبيرة من الأزد، شربوا من ماء غسان باليمن، فسموا به.اللباب فى تهذيب الأنساب ٣٨٢/٢

(٢)بتشديد الشين المعجمة وفتحها، وفي آخرها ميم، وهي بلاد بين الجزيرة والغور إلى الساحل، وإنما سميت الشام بسام بن نوح ، وقيل لأنها على شمال الأرض كما أن اليمن يمين الأرض.الأنساب ٣٦/٨

(٣)تهذيب التهذيب٤/٤٥٩، ٤٦٠

(٤)سير أعلام النبلاء ٦٥/٧

روى عنه: عبد الله بن المبارك ، وعيسى بن يونس ، وبقية بن الوليد الحمصى، وغيرهم. (١)

وقد روى له أبوداود والترمذى وابن ماجه. (٢)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "لو أردت أبا بكر بن أبي مريم على أن يجمع لي فلان وفلان وفلان لفعل، يعني

يقول عن راشد بن سعد، وضمرة–ابن حبيب–،وحبيب بن عبيد لفعل".(٣)

قلت: هذا هو التلقين ، وهو أن يقول له القائل حدثك فلان بكذا ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه فيقول: نعم(٤)، أو" أن يعرض عليه الحديث الذي ليس من مروياته، ويقال له: إنه من روايتك، فيقبله ولا يميزه، وذلك لأنه مغفل فاقد لشرط التيقظ، فلا يقبل حديثه"(٥).

وجعل المحدثون قبول الراوى للتلقين حتى يعرف عنه بأن كل ما يدفع إليه يقرؤه أو أن كل ما يُلقَّن تلقن من خوارم الضبط لدلالته على مجازفته ، وعدم تثبته، وسقوط الوثوق بالمتصف به.(٦)

قال الخطيب البغدادى: قال الحميدي: «ومن قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه ، وأخذ عنه ما أتقن حفظه ، إذا علم ذلك التلقين حادثا في حفظه

---

(١)تهذيب الكمال ١٠٨/٣٣ ، ١٠٩

(٢)المصدر السابق ١١١/٣٣

(٣)العلل ومعرفة الرجال ٥٦٠/١

(٤)الإحكام في أصول الأحكام ١٤٢/١

(٥)منهج النقد في علوم الحديث ٨٦/١

(٦)فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ١٠٦/٢

لا يعرف به قديما ، فأما من عرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ، ولا يؤمن أن يكون ما حفظه مما لقن».(١)

قلت: ولأجل هذا التلقين كان عيسى لا يحتج به ، ويضعف رواياته. قال أحمد:" كان عيسى لا يرضاه". (٢)

أقوال النقاد: قال ابن معين:"ليس حديثه بشيء" (٣)، وقال أحمد:" ليس بشيء"(٤)، وقال دحيم: "حمصي من كبار شيوخهم في حديثه بعض ما فيه"(٥)، وقال أبو زرعة الدمشقي:" قلت لدحيم من الثبت؟ ، قال:صفوان، وبُجير، وحَريز، وأرطاة ، قلت: فابن أبي مريم؟ قال: دونهم"(٦) ، وقال الجوزجاني: "ليس بالقوي"(٧) ، وقال أبو زرعة:" ضعيف، منكر الحديث"(٨)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط"(٩)، وقال النسائي:"ضعيف"(١٠)، وقال ابن حبان: " كان من خيار أهل الشام لكن كان رديء الحفظ ، يحدث بالشيء فيهم ، فكثر ذلك منه حتى استحق الترك"(١١) ، وقال ابن عدي: "الغالب على حديثه

---

(١)الكفاية في علم الرواية ١٤٩/١

(٢)الجرح والتعديل ٤٠٥/٢

(٣)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤٣٧/٤

(٤)سؤالات أبى عبيد الآجرى لأبى داود السجستانى ١٠٩/٣٣

(٥)تهذيب الكمال ١١٠/٣٣

(٦)تاريخ أبى زرعة ٣٩٨/١

(٧)أحوال الرجال ٢٩٤/١

(٨)الجرح والتعديل ٤٠٥/٢

(٩)المصدر السابق ٤٠٥/٢

(١٠)الضعفاء والمتروكون ١١٥/١

(١١)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ١٤٦/٣

الغرائب، وقلما يوافقه يوافقه الثقات"(١)، وقال الدارقطني: "ضعيف" (٢)، وقال مرة:" متروك"(٣)، وقال الذهبى:" ضَعِيف عِنْدهم"(٤) ، وقال ابن حجر: "ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط"(٥). مات سنة ست وخمسين ومائتين .(٦)

والخلاصة: أنه ضعيف ، واتهام عيسى بن يونس للراوى بقبول التلقين يعنى أنه مجروح عنده على أن ابن الملقن قد تعقب عيسى بن يونس فى اتهامه هذا لأبى بكر بن أبى مريم قال:" وهؤلاء الثلاثة – راشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، وحبيب بن عبيد – قد روى أبو بكر بن أبي مريم عنهم فانتفى أن يكون يقبل التلقين إن كان أراد ذلك – يعني أنه يقبل التلقين –، وإن كان أراد به أنه يروي عن هؤلاء الثلاثة فهذا نوع مدح ".(٧)

قلت: إنما أراد عيسى من كلامه التلقين ، ولهذا نقل أحمد أن عيسى كان لا يرضاه ، ولا يلزم من أنه روى عن الثلاثة أنه لا يقبل التلقين فيهم من غير مسموعاته عنهم خاصة إذا علمنا أن دافعه إلى قبول التلقين هو رداءة حفظه ، وكثرة وهمه ، وقد قال ابن الملقن نفسه:"فيه ضعف، يخلط كثيرا".(٨) مما يدل على أن حفظه لم ينضبط فكل ما لُقن تَلقن ، وهذا

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال٢/٢١٣

(٢)سنن الدارقطنى ١/١٨٤

(٣)سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه١/٧٦

(٤)المغنى فى الضعفاء٢/٧٧٤

(٥)تقريب التهذيب١/٦٢٣

(٦)تهذيب التهذيب٤/٤٥٩، ٤٦٠

(٧)البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ٢/٤٣٠

(٨)المصدر السابق ٧/٢٥٥

بخلاف من يعرف ما يدخل عليه فإنه يحتج به كما ذكره السخاوى عن ابن معين(١).

٢- أيوب بن خُوط (٢) ،أبو أمية ، البصري، الحَبَطي(٣).(٤)

روى عن: الحسن ،وقتادة، نافع مولى ابن عمر، وغيرهم. (٥)

حدث عنه: الحسين بن واقد المروزى، وحفص بن عبد الرحمن البلخى، وعيسى بن موسى البخارى غنجار، وغيرهم. (٦)

وقد روى له نعيم بن حماد فى الفتن ، وابن المبارك فى الزهد ، والطبرانى فى الأوسط ، والدارقطنى فى السنن ، وابن وضاح فى البدع ، وغيرهم.

قول عيسى بن يونس فى الراوى: قال أحمد: "كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب ، قيل له: فايش كان حاله ؟ إيش أنكروا عليه؟ قال: رأوا لحوقا في كتابه".(٧)

---

(١)فتح المغيث ١٣٣/٣

(٢)بضم الخاء المعجمة.الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب ١٩٧/٣

(٣)بمهملة، وموحدة مفتوحتين ،نسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مرة، والحارث هو الحبِط بكسر الباء، وولده يقال لهم الحبطات. تقريب التهذيب ٢٦٩/١ ، الأنساب ٥٠/٤

(٤)تهذيب التهذيب ٤٠٢/١-٤٠٤ ، لسان الميزان ٤٧٩/١ ، ٤٨٠

(٥)الجرح والتعديل ٢٤٦/٢

(٦)تهذيب التهذيب ٤٠٢/١

(٧)من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٩٥/١

قلت: رمى الناقد للراوى بالكذب يجعله كذابا ، وحديثه موضوع ساقط. (١)

أقوال النقاد: قـال يزيد بـن زريع: "إنما استعمل قوما فحدثهم"(٢) ، وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"(٣)، وقال ابن المدينى:"ضعيف"(٤)، وقال عمرو بن علي: " متروك الحديث ، ولم يكن من أهل الكذب ، كان كثير الغلط والوهم"(٥)،وقال البخاري: "تركه ابن المبارك، وغيره"(٦)،وقال السعدى(٧)،ومسلم(٨): "متروك"،وذكر ابن قتيبة "أنه وضع حديث أنس: "لا يزال الرجل راكبا ما دام منتعلا"(٩)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، واه، متروك، لا يكتب حديثه"(١٠)، وقال النسائي:"متروك"(١١)،وقال الساجي: "أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يرمى بالقدر، وليس هو بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها"، وقال أبو داود: "ليس بشيء"(١٢) ، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا، تركه ابن المبارك، كان

---

(١)ينظر تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ٤٠٩/١

(٢)الكامل فى ضعفاء الرجال ٧/٢

(٣)تاريخ ابن معين رواية الدورى ١٤٤/٤

(٤)سؤالات ابن أبى شيبة لابن المدينى ٦٠/١

(٥)الكامل فى ضعفاء الرجال ٧/٢

(٦)التاريخ الأوسط ٢٦٥/٢

(٧)أحوال الرجال ١٦٣/١

(٨)الكنى والأسماء ٨٤/١

(٩)تأويل مختلف الحديث ١٢٨/١

(١٠)الجرح والتعديل ٢٤٦/٢

(١١)الضعفاء والمتروكون للنسائى ١٥/١

(١٢)سؤالات أبى عبيد الآجرى أباداود السجستانى فى الجرح والتعديل ٢٣٤/١

يروي المناكير عن المشاهير كأنها مما عملت يداه"(١) ،وقال ابن عدي: " روى عنه أسد بن موسى مناكير"(٢)، وقال الأزدي: "كذاب"(٣) ، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"، وقال الدارقطني(٤) ، وابن حجر(٥): "متروك"،زاد ابن حجر:" من الخامسة".

والخلاصة: أنه متروك الحديث ، وقد وافق عيسى بن يونس الأئمة على جرح الراوى.

٣- حجاج بن أرطأة بن ثور بن هُبيرة(٦) بن شَراحيل النَّخَعي (٧)، أبو أرطأة ، الكوفي(٨) ، القاضي. (٩)

روى عن:عامر الشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومكحول الشامى،

---

(١)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ١٦٦/١

(٢)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٠/٢

(٣)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ١٣٠/١

(٤)الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٥٨/١

(٥)تقريب التهذيب ١١٨/١

(٦)بهاء وموحدة مصغر. تقريب التهذيب ٤٠٤/١

(٧)بفتح النون والخاء، وبعدها عين مهملة ، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة كبيرة من مَذْحِج- قبيلة من اليمن- ،واسم النخع جَسْر بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد ابن مالك بن أُدد ، وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم.اللباب فى تهذيب الأنساب ١٨٦/٣ ، ٣٠٦

(٨)بضم الكاف ، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، بنيت في زمان عمر بن الخطاب ﷺ. الأنساب ١٧٢/١١

(٩)تهذيب التهذيب ١٩٦/٢-١٩٨

وغيرهم. (١)

روى عنه: شعبة ، والثوري ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم. (٢)

وقد روى له البخارى فى الأدب ، ومسلم مقرونا بغيره ، وباقى أصحاب الكتب الستة. (٣)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "كان الحجاج بن أرطأة لا يحضر الجماعة ، فقيل له في ذلك، فقال: أحضر مسجدكم هذا حتى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون". (٤)

أقوال النقاد: قال ابن أبي نجيح :" ما جاءنا منكم مثله" (٥)، وقال الثوري:" عليكم به؛ فإنه ما بقي حد أعرف بما يخرج من رأسه منه"(٦) ، وقال ابن المبارك: " كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي"(٧)، وقال يحيى القطان: "ابن أرطأة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج عمدا ولم أكتب عنه حديثا قط" (٨)، وقال ابن عيينة:" كنا عند منصور بن المعتمر فذكروا حديثا ، فقال: من حدثكم؟ قالوا: الحجاج بن أرطأة ، قال: والحجاج يكتب عنه؟ قال: نعم ، قال: لو

---

(١)تهذيب الكمال ٤٢١/٥ ، ٤٢٢

(٢)تهذيب التهذيب ١٩٦/٢

(٣)تهذيب الكمال ٤٢٨/٥

(٤)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢٢٦/١

(٥)المعرفة والتاريخ ٨٠٣/٢

(٦)تاريخ بغداد ٢٢٧/٨

(٧)الضعفاء الكبير ٢٧٨/١

(٨)الجرح والتعديل ١٥٥/٣

سكتم لكان خيرا لكم" (١)، وقال ابن سعد:" كان شريفا، وكان ضعيفا في الحديث"(٢) ، وقال ابن معين: "صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمى عن عمرو بن شعيب" (٣)، وقال أيضا: " صَالح الحَدِيث(٤)" ، وقال مرة:"لم يسمع من الزُّهْرِي"(٥) ، وقال أبو طالب عن أحمد:" كان من الحفاظ، قلت: فلمَ؟ ليس هو عند الناس بذاك: قال: "لأن في حديثه زيادة على حديث الناس،ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة" (٦)، وقال الجوزجانى:" كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره ، فيتثبت في حديثه"(٧) ، وقال العجلي:" كـان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال ، وكـان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومجاهد ومكحول ولم يسمع منهم شيئا ، وإنما يعيب الناس منه التدليس ، وكان راويا عن عطاء سمع منه"(٨) ، وقال يعقوب بن شيبة:" صدوق ، وفي حديثه اضطراب"(٩)، وقال أبو زرعة: "صدوق، مدلس"(١٠) ، وقال أبو حاتم: "صدوق ، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه ، وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ، ولا يحتج بحديثه ، لم يسمع من الزهري ولا من

---

(١)الكامل فى ضعفاء الرجال ٥٢٢/٢

(٢)الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦

(٣)الجرح والتعديل ١٥٦/٣

(٤)من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) ٧٦/١

(٥)المصدر السابق ١١٤/١

(٦)الجرح والتعديل ١٥٦/٣

(٧)أحوال الرجال ١٢١/١

(٨)تاريخ الثقات ١٠٧/١ ، ١٠٨

(٩)تاريخ بغداد ٢٣١/٨

(١٠)الجرح والتعديل ١٥٦/٣

هشام بن عروة ولا من عكرمة" (١)، وقال إسماعيل القاضي: "مضطرب الحديث لكثرة تدليسه"، وقال البزار:" كان حافظا ، مدلسا ، وكان معجبا بنفسه ، وكان شعبة يثني عليه ، ولا أعلم أحدا لم يرو عنه ممن لقيه إلا عبد الله بن إدريس"(٢) ، وقال محمد بن نصر: "الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ"، وقال النسائي:" ليس بالقوي"(٣) ، وقال الساجي:"كان مدلسا ، صدوقا ، سيء الحفظ ، ليس بحجة في الفروع والأحكام" (٤)، وقال ابن خزيمة:" لا أحتج به إلا فيما قال أنبأ وسمعت"(٥)،وقال أبو جعفر النحاس:"يدلس عمن لقيه وعمن لم يلقه ، فلا تقوم بحديثه حجة إلا أن يقول حدثنا أو أخبرنا أو سمعت"(٦) ، وقال أيضا:" ليس بذاك عند أهل الحديث"(٧)، وقال ابن حبان:" تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل" (٨)، وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره ، ربما أخطأ في بعض الروايات ، فأما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه"(٩) ، وقال أبو أحمد الحاكم:" ليس بالقوي عندهم" (١٠)، وقال

---

(١)المصدر السابق٣/١٥٦

(٢)إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٨٧

(٣)تاريخ بغداد ٨/٢٣١

(٤)إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٨٧

(٥)المصدر السابق ٣/٣٨٧

(٦)الناسخ والمنسوخ لأبى جعفر النحاس ١/١٣٢

(٧)المصدر السابق ١/٣٨٧

(٨)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ١/٢٢٥

(٩)الكامل فى ضعفاء الرجال ٢/٥٢٧

(١٠)إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٨٧

الدارقطني:"لا يحتج به"(١) ، وقال الحاكم أبو عبد الله:"لا يحتج به"(٢)، وقال ابن خلفون:"هو عندهم صدوق"(٣)، وقال الذهبى:" أحد الأعلام على لين فيه" (٤)، وقال أيضا:" أكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم"(٥) ، وقال ابن حجر:" صدوق كثير الخطأ والتدليس"(٦). مات سنة خمس وأربعين ومائة.

والخلاصة: أنه زكاه من الأئمة عبد الله بن أبى نجيح ،والثورى، وشعبة، وابن خلفون، وهؤلاء نظروا إلى حفظه وفقهه، وجرحه سائر الأئمة بسبب تدليسه، وعليه فالرجل ضعيف بسبب التدليس، فإذا انتفى عنه ذلك فهو صدوق ، وأما عيسى بـن يونس فقد تكلم عن عدم حضوره الجماعة لكبر عنده إذ كان لديه حب زائد للشرف ، قال عن نفسه: "أهلكني حب الشرف"(٧) ، وهذا شأن له لا علاقة له بالجرح والتعديل ، وإن كان فيه نقص له.

---

(١)العلل الواردة فى الأحاديث النبوية ٣٤٧/٥

(٢)سؤالات السجزى للحاكم ٩٠/١

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٣٩١/٣

(٤)الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ٣١١/١

(٥)ميزان الاعتدال ٤٦٠/١

(٦)تقريب التهذيب ١٥٢/١

(٧)تاريخ بغداد ٢٢٦/٨

٤- سعيد بن إياس الجُريري(١) ، أبو مسعود، البصري. (٢)

روى عن: أبى الطفيل عامر بن واثلة ، وأبى عثمان النهدى، وعبد الله بن بُريدة ، وغيرهم. (٣)

روى عنه: شعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون الواسطى ، وعيسى بن يونس السبيعى، وغيرهم. (٤)

وقد روى له الجماعة . (٥)

قول عيسى بن يونس فى الراوى: لست أحدث عنه، نهاني عنه فتى من أهل البصرة يقال له يحيى بن سعيد أن أحدث عنه، لست أحدث عنه، قال ابن معين: وإنما سمع منه عيسى في الاختلاط ". (٦)

وقال ابن معين : "قد سمع يحيى بن سعيد القطان من الجريري، وكان لا يروي عنه قال ابن معين: قال عيسى بن يونس قد سمعت من الجريري ، فقال لي يحيى القطان: لا ترو عنه، قال أبو الفضل: إنما مذهب يحيى بن سعيد القطان عندنا في هذا يقول إن الجريري قد كان اختلط ، لا أنه ليس بثقة". (٧)

---

(١)بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، وسكون الياء المثناة من تحتها، بعدها راء أخرى ، هذه النسبة إلى جرير بن عباد ابن بكر بن وائل.اللباب فى تهذيب الأنساب ٢٧٦/١

(٢)تهذيب التهذيب ٥/٤-٧

(٣)سير أعلام النبلاء ١٥٤/٦

(٤)تهذيب الكمال ٣٣٩/١٠ ، ٣٤٠

(٥)المصدر السابق ٤١٣/١٠

(٦)الضعفاء الكبير ٩٩/٢

(٧)تاريخ ابن معين رواية الدورى ١٦٣/٤

أقوال النقاد: قال أحمد:"الجريري محدث أهل البصرة" ، وقال كَهْمَس البصرى: "أنكرنا الجريري أيام الطاعون"(١)، وقال أحمد: سألت ابن علية أكان الجريري اختلط؟ ، فقال: لا، كبر الشيخ فرق"(٢)، وقال محمد بن أبى عدي: "لا نكذب الله ، سمعنا من الجريري وهو مختلط"(٣)، وقال ابن معين: "سمع يحيى بن سعيد من الجريري، وكان لا يروي عنه" (٤) ، وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وهي أول سنة دخلت البصرة ولم ننكر منه شيئا ، وكان قيل لنا أنه قد اختلط ، وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا"(٥) ، وقال ابن معين: "سمع يزيد بن هارون من الجريري وهو مختلط"(٦) ، وقال ابن سعد:"ثقة إلا أنه اختلط فى آخر عمره"(٧)، وقال ابن معين(٨)،والعجلى(٩):" ثقة" زاد العجلي:" واختلط بآخره ، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط ، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن علية وعبد الأعلى من أصحهم سماعا منه قبل أن يختلط بثمان سنين"، وقال أبو حاتم: "تغير حفظه قبل

---

(١)الضعفاء الكبير ٢/٩٩

(٢)العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٥٤

(٣)تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١/١٦١

(٤)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤/١٦٣

(٥)الطبقات الكبرى ٧/١٩٣

(٦)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤/٢٨٥

(٧)الطبقات الكبرى ٧/١٩٣

(٨)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٤/٨٢

(٩)تاريخ الثقات ١/١٨١

موته ، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث"(١)، وقال النسائي: "ثقة ، أنكر أيام الطاعون"(٢)، وقال أيضا:" من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"(٣) ، وقال مرة: "هو أثبت عندنا من خالد الحذاء"، وقال أبو داود:" أرواهم عن الجريري ابن علية ، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد"(٤)، وقال ابن حبان: "كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، ورآه يحيى القطان وهو مختلط ، ولم يكن اختلاطه فاحشا"(٥)،وقال الذهبى:"الحافظ، الحجة"(٦)،وقال أيضا:"أحد العلماء الثقات، تغير قليلا، ولذا ضعفه القطان"(٧)، وقال ابن حجر:"ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين"(٨).وذكره العلائى فى المختلطين(٩). توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

والخلاصة: أنه ثقة ، وقد اختلط قبل موته بثلاث سنين فمن حدث عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح ، ومن حدث عنه بعد الاختلاط فليس بشيء،ولم يحدث عنه بعد اختلاطه بعض الأئمة مثل كهمس البصرى ، ويحيى القطان،وحماد بن سلمة ، والثوري، وشعبة ، وابن علية ، وعبد الأعلى كما

---

(١)الجرح والتعديل ٢/٤

(٢)تهذيب الكمال ٣٤١/١٠

(٣)وقال فى الضعفاء والمتروكون ٥٣/١:" من سمع مِنْهُ بعد الِاخْتِلَاط فَلَيْسَ بِشَيْء".

(٤)سؤالات أبى عبيد الآجرى أباداود السجستانى فى الجرح والتعديل ٣٠٣/١

(٥)الثقات ٣٥١/٦

(٦)تذكرة الحفاظ ١١٦/١

(٧)ميزان الاعتدال ١٢٧/٢

(٨)تقريب التهذيب ٢٣٣/١

(٩)المختلطين ١٦/١

سبق فى الترجمة ، ويزيد بن زريع كما ذكره ابن معين (١) وقد سمع منه بعد الاختلاط يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ،وابن المبارك ،وابن أبى عدى كما سلف فى الترجمة، ومحمد بن عبد الله الأنصارى كما ذكره ابن معين (٢)، وأما عيسى بن يونس فقد سمع منه بعد اختلاطه ، ولما نهاه يحيى القطان عن التحديث عنه لم يحدث عنه، كما أن البخارى ومسلما(٣) قد أخرجا له فى الصحيحين مما حدث به قبل الاختلاط.

٥- عبد الملك بن الحسين ، ويقال عبادة بن الحسين النخعي(٤)، الواسطي(٥) ، أبو مالك ، ويعرف بأبي ذر(٦).(٧)

روى عن: يعلى بن عطاء، وعاصم بن أبى النجود، وعلي بن الأقمر، وغيرهم. (٨)

---

(١)من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) ١٠٤/١

(٢)تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١٢٧/١

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين ١٦٣/١ رقم(٦٢٤).

(٤)بفتح النون والخاء المعجمة، بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب ٦٢/١٣

(٥)بكسر المهملة إلى نسبة واسط مدينة بالعراق ، وإلى واسط الرقة ، وواسط اليهود قرية بطوس ، وواسط مرزاباذ قرية قرب مطيراباذ، وواسط بلخ قرية بها.اللباب فى تهذيب الأنساب ٢٧١/١

(٦) وفى تهذيب الكمال ٢٤٧/٣٤ "يعرف بابن دُر"

(٧) تهذيب التهذيب ٢١٩/١٢ ، ٢٢٠

(٨) الجرح والتعديل ٣٤٧/٥

روى عنه: وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون،وغيرهم. (١)

وقد روى له ابن ماجه(٢) ، والبزار فى مسنده ، والحاكم فى المستدرك ، والدارقطنى فى سننه ، والطبرانى فى معاجمه ، وغيرهم.

قول عيسى بن يونس فى الراوى:"ليس بالقوي عندهم".(٣)

قلت: هذه من صيغ الجرح ، وصاحبها ممن يكتب حديثه، ويرتقى بالمتابعات. قال الذهبى مفسرا هذا المصطلح : "ليس بجرح مفسد"(٤).

أقوال النقاد: قال ابن معين:"ليس بشيء"(٥) ، وقال عمرو بن علي:" ضعيف، منكر الحديث"(٦)، وقال

البخارى:"ليس بالقوى عندهم"(٧)، وقال الجوزجانى:"متروك" (٨)، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم: "ضعيف الحديث"(٩)، وقال النسائي:"متروك الحديث"(١٠)، وقال أبو داود:

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤٨/٣٤

(٢)المصدر السابق ٢٤٩/٣٤

(٣)الضعفاء الكبير ٢٢/٣

(٤)الموقظة في علم مصطلح الحديث ٨٢/١

(٥)تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٥٨/١

(٦) تهذيب الكمال ٢٤٨/٣٤

(٧)الكامل فى ضعفاء الرجال ٥٢٧/٦

(٨)أحوال الرجال ٨٢/١

(٩)الجرح والتعديل ٣٤٧/٥

(١٠)الضعفاء والمتروكون ٦٩/١

"ضعيف"(١)، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ، ولا الاعتبار فيما لم يخالف الأثبات"(٢)، وقال ابن عدى:"له أحاديث حسان، وعامتها لا يتابع عليها" (٣) ، وقال الأزدي:"متروك الحديث"، وقال الحاكم أبو أحمد:"ليس بالقوى عندهم"، وقال الذهبى:"ضعيف عندهم" (٤)، وقال ابن حجر:"متروك من السابعة"(٥) ، وقد ذكره الذهبى فى الطبقة السابعة عشر ممن توفوا من سنة إحدى وستين ومائة إلى سنة سبعين ومائة(٦).

والخلاصة: أنه متروك ، ضعيف الحديث جدا، وقد وافق عيسى بن يونس إجماع الأئمة على جرح الراوى.

٦- ليْث بن أَبي سُلَيْم(٧) بن زُنيم(٨) القرشي ، أَبُو بَكْر، ويُقال: أَبُو بكير ، الكوفي، مولى عتبة بْن أَبي سُفْيَان، ويُقال: مولى عنبسة بْن

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤٩/٣٤

(٢)المجروحين ١٣٥/٢

(٣)الكامل فى ضعفاء الرجال ٥٢٨/٦

(٤)ميزان الاعتدال ٥٦٧/٤

(٥)تقريب التهذيب ٦٧٠/١

(٦)ينظر ترجمته فى تاريخ الإسلام ٣٣٤/١٠

(٧)بضم السين. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٣٣٠/٤

(٨)بضم الزاي، وبعدها نون.المصدر السابق٣٩٥/٣

أَبي سُفْيَان، ويُقال: مولى مُعَاوِيَة بْن أَبي سُفْيَان، واسم أَبِي سُلَيْم أيمن، ويُقال: أنس، ويُقال: زيادة، ويُقال: عِيسَى. (١)

رَوَى عَن : الشعبى ، ومجاهد،وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم. (٢)

روى عنه : الثورى، وشعبة، وزهير، وغيرهم. (٣)

وقد استشهد به الإمام البخارى فى الصحيح ، وروى له فى كتاب رفع اليدين فى الصلاة ، وروى له مسلم مقرونا بأبى إسحاق الشيبانى ، وروى له الباقون. (٤)

قول عيسى بن يونس فى الراوى:" قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن".(٥)

أقوال النقاد: قَال جرير:" كَانَ يَزِيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء، وكان لَيْث أكثر تخليطا"(٦)، وقال وكيع حين سئل عن حديث من أحاديث ليث:"ليث ليث، كان سفيان لا يسمي ليثا " ، وقال أبو المعتمر القطيعي:" كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم" ،وقال ابن مهدي: "ليث أحسنهم حالا عندي" ، وَقَال أحمد بن حنبل: " مَا رأيت يَحْيَى بْن سَعِيد أسوأ رأيا في أحد منه في لَيْث، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه

---

(١)تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤ –٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٤٦٦/٨–٤٦٨

(٢)سير أعلام النبلاء ١٧٩/٦

(٣)الجرح والتعديل ١٧٧/٧

(٤)تهذيب الكمال ٢٨٨/٢٤

(٥)المجروحين ٢٣٢/٢

(٦)الجرح والتعديل ١٧٨/٧

فيهم"(١) ، وقال ابن سعد:" كان رجلا صالحا، عابدا ، وكان ضعيفا في الحديث، يقال كان يسأل عطاء وطاووسا ومجاهدا عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد"، وَقَال ابْن مَعِين:" لَيْث أضعف من يَزِيد بْن أَبي زِيَاد، ويزيد فوقه في الحديث"(٢) ، وَقَال أيضا:" ضعيف إلا أَنَّهُ يكتب حديثه"(٣)، وَقَال مرة:" ضعيف الحديث عن طاوس، فإذا جمع طاوس وغيره، فالزيادة هُوَ ضعيف"(٤) ، وقال تارة: "ليس به بأس، وعامة شيوخ لَيْث لا يعرفون"(٥) ، وقال عثمان بن أبي شيبة:" ليث صدوق، ولكن ليس بحجة"، وقال أَحْمَد بْن حنبل: "مضطرب الحديث"(٦)، وقال مرة:" ليث لا يفرح بحديثه ،كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه"(٧)، وقال البخارى:"صدوق إلا أنه يغلط" (٨)، وقال الجوزجاني:"يضعف حديثه، ليس بثبت"(٩)، وقال يعقوب بن شيبة:"هو صدوق ،ضعيف الحديث"، وَقَال أَبوزرعة :"لين الحديث، لا تقوم بِهِ الحجة عند أهل العلم بالحديث"(١٠) ،

---

(١)العلل ومعرفة الرجال ٢١٦/٣

(٢)الضعفاء الكبير ١٤/٤

(٣)الكامل فى ضعفاء الرجال ٢٣٤/٧

(٤)من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ١٧٢/١، ١٧٣

(٥)سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ٩٥/١

(٦)العلل ومعرفة الرجال ٣٧٩/٢

(٧)سنن الترمذى ١١٣/٥

(٨)العلل الكبير للترمذى ٣٩٠/١

(٩)أحوال الرجال ١٤٩/١

(١٠)الجرح والتعديل ١٧٩/٧

وَقَال أبوزرعة وأبوحاتم:" لَيْث لا يشتغل بِهِ ، هُوَ مضطرب الحديث"(١) ، وَقَال أَبو حَاتِم مرة: ليث بن أَبي "سُلَيْم أحب إلي من يَزِيد بن أَبي زِيَاد ، كَانَ أبرأ ساحة يكتب حديثه، وكان ضعيف الحديث "(٢)، وقال ابن أبى حاتم مرة عن أبيه:" ليث عن طاوس أحب إلي من سلمة بن وهرام عن طاوس ، قلت: أليس تكلموا في ليث؟ قال: ليث أشهر من سلمة ، ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة"(٣)، وقال البزار:" كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه"، وقال أيضا: "كُوفِيٌّ مُتَعَبِّدٌ ،وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ واحتملوا حديثه"(٤)، وقال الساجي:" صدوق فيه ضعف، كان سيء الحفظ، كثير الغلط، كان يحيى القطان بآخره لا يحدث عنه"، وقال ابن حبان:" اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد"(٥)، وَقَال ابْن عدي : "له أحاديث صالحة غَيْر مَا ذكرت ، وقد روى عنه شُعْبَة ، والثوري ، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه" (٦) ، وقال الحاكم أبو أحمد:" ليس بالقوي عندهم"، وقال الدارقطني :"صاحب سنة ،يخرج حديثه ، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء

---

(١)الجرح والتعديل ١٧٩/٧

(٢)الجرح والتعديل ١٧٨/٧ ، ١٧٩

(٣)الجرح والتعديل ١٧٩/٧

(٤)مسند البزار ١٤٣/١١

(٥)المجروحين ٢٣١/٢

(٦)الكامل فى ضعفاء الرجال٢٣٨/٧

وطاووس ومجاهد"(١) ، وقال الحاكم أبو عبد الله:" مجمع على سوء حفظه"، وقال الذهبى:لا نعلمه لقي صحابيا، فيه ضعف يسير من سوء حفظه ، وبعضهم احتج به"(٢)، وقال ابن حجر : "صدوق، اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك"(٣)، وذكره العلائى فى المراسيل(٤) ، وابن العجمى فى المختلطين(٥). ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة ، وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة.

والخلاصة: قد اختلف فيه النقاد ، زكاه ابن معين والدارقطنى فقط ، وأما أكثر أئمة النقد على جرحه ، وقد أبانوا عن سبب الجرح وهو الاختلاط ، والراجح أنه ضعيف لعلة الاختلاط ، ووافق عيسى بن يونس المجرحين حيث ذكر علة الجرح وهى الاختلاط ، وقد علق له البخارى ، وروى له مسلم مقرونا(٦)، وذكره فى مقدمته بأنه من الرواة الذين لم يوصفوا بالحذق والإتقان مع كونهم من أهل الستر والصدق(٧).

---

(١)سؤالات البرقانى للدارقطنى ٥٨/١

(٢)الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ١٥١/٢

(٣)تقريب التهذيب ٤٦٤/١

(٤)جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ٢٦١/١

(٥)الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط٢٩٥/١

(٦)ذكر ذلك ابن حجر فى هدى الساري ١٥٨/١

(٧)ينظر مقدمة صحيح مسلم ٥/١ ، ٦

٧- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي(١)، الخراساني(٢) ، أبو الحسن، البلْخي(٣) ، صاحب التفسير.(٤)

روى عن:عطية العوفى، وسعيد المقبرى، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم.(٥)

روى عنه: بقية بن الوليد الحمصى، وإسماعيل بن عياش الحمصى، وعبد الصمد بن عبد الوارث البصرى، وغيرهم. (٦)

وقد روى له نعيم بن حماد فى الفتن ، والحاكم فى المستدرك ، والطبرانى فى الأوسط والكبير وفى الدعاء ، والحارث فى مسنده ،وغيرهم.

قول عيسى بن يونس فى الراوى: "كان يحفظ الرياح".(٧)

قلت: تمام هذا الخبر، قال الخطيب البغدادى :" قال محمد بن داود الحداني سمعت عيسى بن يونس- وسئل عن مقاتل بن سليمان- فقال: ابن دوان دون، فقال: جئت إليه أنا وحفص بن غياث فسألناه عن حديث فقال: أخبرني به الضحاك فتركته أياما ، فسألته عن ذلك الحديث فقال: أخبرني به

---

(١)بفتح الألف، وسكون الزاى، وكسر الدال المهملة، نسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.الأنساب ١/١٨٠ ، ١٨١

(٢)سبقت النسبة عند ترجمة زهير بن محمد التميمى.

(٣)بفتح الباء الموحدة، وسكون اللام، وفي آخرها الخاء المعجمة، نسبة إلى بلْخ بلد من بلاد خراسان ، فتحها الأحنف بن قيس التميمي زمن عثمان بن عفانﷺ .اللباب فى تهذيب الأنساب ١/١٧٢

(٤)تهذيب الكمال ٢٨/٤٣٤-٤٥٠

(٥)تاريخ دمشق ٦٠/١١٣

(٦)تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٩

(٧)الضعفاء الكبير ٤/٢٣٨

عطاء، فتركته أياما ثم جئت إليه ، فقال: أخبرني به أبو جعفر– أو فلان– قال عيسى: كان يحفظ الرياح كذا وكذا".(١)

قلت: من خلال سياق الخبر ندرك أن هذا المصطلح وهو مما تفرد به عيسى بن يونس فى استعماله يدل على جرح الراوى ، وأن صاحبه ممن ساء حفظه ، وكثر غلطه فهو والريح سواء.

أقوال النقاد: قال أبو حنيفة:"أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل، ومقاتل مشبه"(٢) ، وقال بقية: "كنت كثيرا أسمع شعبة وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره إلا بخير"(٣) ، وقال عباد بن كثير :"ما بقي أحد أعلم بكتاب الله تعالى منه"(٤)، وقال ابن المبارك:" ارم به ، وما أحسن تفسيره لو كان ثقة"(٥)، وقال أيضا لما نظر إلى شيء من تفسيره :"يا له من علم لو كان له إسناد"(٦)، وقال وكيع:"كذاب"، وقال نعيم بن حماد:" رأيت عند ابن عيينة كتابا لمقاتل ، فقلت: يا أبا محمد تروي لمقاتل في التفسير؟ قال: لا ، ولكن أستدل به وأستعين"(٧) ، وقال الشافعي: " الناس عيال على مقاتل في التفسير"(٨) ، وقال عبد الصمد بن عبد الوارث:" لم

---

(١)تاريخ بغداد ١٦٦/١٣

(٢)تاريخ دمشق ١٢٢/٦٠

(٣)تاريخ بغداد ١٦٢/١٣

(٤)تاريخ دمشق ١١٨/٦٠

(٥)الضعفاء الكبير ٢٣٨/٤

(٦)تاريخ دمشق ١١٥/٦٠

(٧)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٨٦/٨

(٨)تاريخ بغداد ١٦٣/١٣

يكن بشيء"(١)، وقال عبد الرحمن بن الحكم الرازى: "كان قاصا ، ترك الناس حديثه"(٢)، وقال ابن سعد: "أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه" (٣) ، وقال ابن معين :"ليس بثقة" ، وقال أيضا:" ليس بشيء"(٤)،وقال إسحاق بن راهويه: "أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير يعني في البدعة والكذب جهم، ومقاتل، وعمر بن صُبْح" ، وقال ابن عمار الموصلي:" لا شيء"(٥) ، وقال أحمد بن حنبل: "ما يعجبنى أن أروي عنه شيئا"(٦)، وقال عمرو بن علي:"كذاب، متروك الحديث"(٧) ،وقال البخاري:" سكتوا عنه"(٨)،وقال مرة:" لا شيء البتة"(٩)،وقال الجوزجاني: "كان دجالا جسورا"(١٠) ،وقال العجلي:" متروك الحديث"(١١)، وقال أحمد بن سيار المروزي:" متهم ، متروك الحديث ، مهجور القول، وكان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه"(١٢)، وقال

---

(١)المصدر السابق ١٦٨/١٣

(٢)الجرح والتعديل ٣٥٥/٨

(٣)الطبقات الكبرى ٢٦٣/٧

(٤)تاريخ ابن معين رواية الدورى ٣٧٣/٤

(٥)تاريخ بغداد ١٧٠/١٣

(٦)الجرح والتعديل ٣٥٥/٨

(٧)تاريخ بغداد ١٧٠/١٣

(٨)التاريخ الأوسط ٢٣٧/٢

(٩)التاريخ الكبير ١٤/٨

(١٠)أحوال الرجال ٣٤٣/١

(١١)إكمال تهذيب الكمال ٣٤٣/١١

(١٢)تاريخ دمشق ١٢١/٦٠

أبوداود: "تركوا حديثه"(١)، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم(٢)، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"(٣)،وقال القاسم بن أحمد الصفار قلت لإبراهيم الحربي: ما بال الناس يطعنون على مقاتل؟ قال:"حسدا منهم له"(٤)،وقال إبراهيم الحربى:"لم يسمع مقاتل من مجاهد شيئا ولم يلقه، وإنما جمع مقاتل تفسير الناس وفسر عليه من غير سماع"(٥)، وقال إبراهيم أيضا: "تفسير الكلبي مثل تفسير مقاتل سواء"(٦)، وقال النسائي:" كذاب" (٧) ، وقال أيضا: "الكذابون المعروفون بوضع الحديث عن رسول اللهﷺ أربعة إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة ، والواقدي ببغداد، ومقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام"(٨) ، وقال الساجي : "كان كذابا ، متروك الحديث"(٩)، وقال ابن خزيمة:" لا أحتج به"(١٠)، وقال ابن حبان: "كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم ، وكان مشبها يشبه الرب سبحانه وتعالى بالمخلوقين ، وكان

---

(١)تاريخ بغداد ١٧٠/١٣

(٢)المعرفة والتاريخ ٣٧/٣

(٣)الجرح والتعديل ٣٥٥/٨

(٤)تاريخ بغداد ١٦٤/١٣

(٥)تهذيب الكمال ٤٤٢/٢٨

(٦)تاريخ دمشق ١١٩/٦٠

(٧)تاريخ بغداد ١٧٠/١٣

(٨)تاريخ دمشق ١٣٤/٦٠

(٩)تاريخ بغداد ١٧٠/١٣

(١٠)إكمال تهذيب الكمال ٣٤٣/١١

يكذب مع ذلك في الحديث"(١)، وقال ابن عدي: "عامة حديثه مما لا يتابع عليه ، على أن كثيرا من الثقات والمعروفين قد حدث عنه ، ومع ضعفه يكتب حديثه"(٢)، وقال أبو أحمد الحاكم:"ليس بالقوي عندهم"(٣)،وقال الدارقطني : "يكذب"(٤)، وقال الخليلي: "محله عند أهل التفسير محل كبير، وهو واسع لكن الحفاظ ضعفوه في الرواية ، وقد روى عنه الضعفاء مناكير، والحمل فيها عليهم"(٥)، وقال الخطيب:" كان له معرفة بتفسير القرآن، ولم يكن في الحديث بذاك"(٦)،وقال الذهبى:"متروك الحديث، وقد لطخ بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم، بحرا في التفسير"(٧)، وقال أيضا:"هالك"(٨)، وقال ابن حجر:"كذبوه، وهجروه، ورمى بالتجسيم"(٩). مات سنة خمسين ومائة.

والخلاصة: أنه كان بحرا فى التفسير، وأما فى الحديث فمتروك ، وروايته ضعيفة جدا ، ومن أثنى عليه من النقاد كشعبة، والشافعى، وعباد بن كثير فذلك إنما هو فى معرفته بالتفسير ، وقد وافق عيسى بن يونس المجرحين من الأئمة.

---

(١)المجروحين ١٤/٣

(٢)الكامل فى ضعفاء الرجال ١٩٠/٨

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٣٤٣/١١

(٤)الضعفاء والمتروكون ١٣٣/٣

(٥)الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ٩٢٨/٣

(٦)تاريخ بغداد ١٦١/١٣

(٧)ينظر هذا القول فى ترجمة مقاتل بن حيان البلخى. تذكرة الحفاظ ١٣١/١

(٨)المغنى فى الضعفاء ٦٧٥/٢

(٩)تقريب التهذيب ٥٤٥/١

الخاتمة والنتائج

بعد أن عشت زمنا مع هذا الإمام العلم عيسى بن يونس السبيعى تعرفت فيها على سيرته ومنهجه العلمى ، وأحكامه على رواة السنة جرحا وتعديلا فإنه من المفيد أن أذكر أبرز ما وصلت إليه فى هذا البحث من نتائج ، وأهم هذه النتائج:

١- إن أسرة الإمام من الأسر التى لها عناية بعلم الحديث الشريف ، فقد ظهر منها غير واحد من أهل الحديث كجده ، وأبيه ، وأخيه إسرائيل ، وعمه إسحاق ، وابن عمه يوسف بن إسحاق ، وابن ابن عمه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعى.

٢- كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث ، وقد أحصيتهم فبلغوا أكثر من خمسة وثمانين محدثا- حسب معرفتى-.

٣- إن اتفاق الأئمة على تزكيته دليل على إمامته ونبوغه فى علم الرجال ، ودقته فى الجرح والتعديل، ولذا ذكره الإمام الذهبى فى كتابه " ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل ١/١٧٧ ".

٤- استقلالية منهجية الإمام النقدية حيث اجتهد الإمام فى صيغ الجرح والتعديل فأبرز لنا صيغة نقدية من صيغ الجرح انفرد بها عن غيره وهى قوله" يحفظ الرياح" عند جرحه لمقاتل بن سليمان البلخى.

٥- إن موافقة الإمام للنقاد فى أحكامه النقدية برهان قوى على دراية الإمام بأخبار الرواة ، وسعة إحاطته بأحوالهم مما جعل أحكامه النقدية محل اعتبار بين علماء الجرح والتعديل ، هذا وقد تبين من الدراسة أن عدد من

حكم عليهم الإمام بالنقد اثنين وعشرين راويا ، عدل منهم خمسة عشر راويا، وجرح سبعا غيرهم.

٦- تميزت عبارات الإمام النقدية بالوضوح والدقة والنصفة والصدق إلى جانب العلم.

٧- تبين من الدراسة أن مراتب التعديل التى استعمل منها الإمام مصطلحاته مرتبتان:

المرتبة الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع ، وهى صالحة للاحتجاج بها.

المرتبة الثانية: مرتبة التوثيق العادى ، وهى صالحة للاحتجاج بها أيضا.

وأما مراتب الجرح التى استعمل منها الإمام عباراته فهى مرتبتان أيضا:

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير ، وهى للاعتبار والنظر.

المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد ، وهى للرد وعدم الاحتجاج.

٨- إن الإمام عيسى بن يونس السبيعى يعد من الأئمة المعتدلين فى الجرح والتعديل ، وأنه لم يتحامل على أحد فى نقده ، بل كان ورعا فى تحريه للألفاظ المعبرة عن أحوال الرواة.

التوصيات:

الاعتناء بالدراسات العلمية التى تبرز معالم منهجية أئمة الجرح والتعديل ، وضرورة الجمع بين أقوال الأئمة النقاد والترجيح بينها.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

فهرس الرواة المعدلين والمجرحين

م	أسماء الرواة المعدلين	م	أسماء الرواة المجروحين
١	ثور بن يزيد الكلاعى	١	أبوبكر بن أبى مريم الغسانى
٢	الحسن بن عمارة البجلى	٢	أيوب بن خوط الحبطى
٣	زهير بن محمد التميمى	٣	حجاج بن أرطأة النخعى
٤	سعيد بن مرزبان البقال	٤	سعيد بن إياس الجريرى
٥	سفيان بن سعيد الثورى	٥	عبد الملك بن الحسين الواسطى
٦	سليمان بن مهران الأعمش	٦	ليث بن أبى سليم الكوفى
٧	شريك بن عبد الله النخعى	٧	مقاتل بن سليمان البلخى
٨	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى		
٩	عبد الله بن عون المزنى		
١٠	عقبة بن خالد السكونى		
١١	على بن هاشم البريدى		
١٢	مصعب بن ماهان المروزى		

١٣	الوليد بن كثير المخزومى		
١٤	يحيى بن زكريا الوادعى		
١٥	يعقوب بن ابراهيم الأنصارى		

المصادر والمراجع

١- الإحكام في أصول الأحكام لأبى محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر ،الناشر: دار الآفاق الجديدة- بيروت.

٢- أحوال الرجال لأبى إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي،طبعة: حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٣- الإرشادات فى تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات لطارق عوض الله ، الناشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة ، الطبعة:الأولى سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٨م.

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبى يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزوينى المتوفى سنة٤٤٦هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، طبعة: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

٥- الاستذكار لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري المتوفى: ٦٣٠هـ ،تحقيق: علي محمد معوض-عادل أحمد عبد الموجود،الناشر:دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة لأبى الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٥ هـ.

٨- أطلس الحديث النبوى من الكتب الصحاح الستة للدكتور شوقى أبو خليل ، الناشر:دار الفكر- دمشق ، الطبعة: الرابعة سنة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.

٩- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لأبى الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي ، سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، طبعة: دار الحديث – القاهرة ،الطبعة: الأولى سنة ١٩٨٨م.

١٠- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢هـ، تحقيق: عادل بن محمد، ومحمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

١١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لعلي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا المتوفى سنة ٤٧٥هـ،طبعة:دار الكتب العلمية- بيروت،الطبعة: الأولى سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٢- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة- رحمهم الله- ١٧٣/١ لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٣- انتقاض الاعتراض على العينى فى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، تحقيق: صبحى بن جاسم السامرائى ، وحمدى عبد المجيد السلفى ، الناشر:مكتبة الرشد- الرياض ، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤- الأنساب لأبى سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي المتوفى سنة ٥٦٢هـ .، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

١٥- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لأبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري المتوفى سنة ٣١٩هـ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

١٦- البداية والنهاية لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: علي شيري،الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

١٧-البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لأبى حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري المتوفى سنة

٨٠٤هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع- السعودية،الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٨-تأويل مختلف الحديث لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ، الناشر:المكتب الاسلامي -مؤسسة الإشراق، الطبعة:الثانية سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٩- تاج العروس من جواهر القاموس لأبى الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر: دار الهداية.

٢٠- التاريخ الأوسط لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة: دار الوعي ، مكتبة دار التراث -، القاهرة ، الطبعة: الأولى سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م.

٢١- تاريخ الثقات لأبى الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى المتوفى سنة ٢٦١هـ، طبعة: دار الباز ، الطبعة:الأولى سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٢٢- تاريخ الدولة الأموية للدكتور محمد سهيل طقوش ، الناشر: دار النفائس -بيروت ، الطبعة:السابعة سنة ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٢٣- التاريخ الكبير للبخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ،طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

٢٤- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبى زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المرى البغدادى المتوفى سنة ٢٣٣هـ/ تحقيق: أحمد محمد نور سيف، طبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٥- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) لابن معين ،تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، طبعة: دار المأمون للتراث – دمشق.

٢٦- تاريخ أبي زرعة الدمشقي لأبى زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١هـ، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني ، طبعة: مجمع اللغة العربية – دمشق.

٢٧- تاريخ أسماء الثقات لأبى حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة: الدار السلفية – الكويت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٨- تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى لحسن إبراهيم حسن الناشر :مكتبة النهضة- القاهرة ، الطبعة:السابعة سنة ١٩٦٦م.

٢٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٠- تاريخ بغداد وذيوله لأبى بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دراسة وتحقيق: مصطفى

عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٧ هـ.

٣١- تاريخ دمشق لأبى القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقى المتوفى سنة ٥٧١هـ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، طبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١٥هـ- ١٩٩٥ م.

٣٢- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،الناشر: دار طيبة.

٣٣- التدوين في أخبار قزوين لأبى القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣هـ،تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٣٤- تذكرة الحفاظ للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٥- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بـن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ ،تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٣هـ.

٣٦- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما لأبى عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع سنة المتوفى سنة ٤٠٥هـ،

تحقيق: كمال يوسف الحوت،الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

٣٧- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، طبعة: مكتبة المنار- عمان ، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٨- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لأبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان،الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي ،الطبعة: الأولى سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٤٠- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ، تخريج وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي ،الطبعة: الثانية سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤١- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، طبعة : مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة: الأولى سنة ١٣٢٦هـ.

٤٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف،

طبعة: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤٣- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لمحمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، ، الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٩٩٣م.

٤٤- الثقات لأبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ، طبعة: دائرة المعارف العثمانية -حيدر آباد الدكن -الهند ،الطبعة: الأولى سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٤٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري) لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٦هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٢هـ.

٤٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين أبى سعيد خليل بن عبد الله الدمشقي العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الثانية سنة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

٤٧- الجرح والتعديل لأبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، طبعة: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٤٨- الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الأصبهانى فى رجال البخارى ومسلم لأبى الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى المعروف بابن القيسرانى الشيبانى المتوفى سنة ٥٠٧هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة: الثانية سنة ١٤٠٥هـ.

٤٩- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، طبعة: مكتبة المنار- الزرقاء الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٠- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة: الرابعة سنة ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٥١- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ،تحقيق وتعليق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار السلام- القاهرة،الطبعة: السابعة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٢- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، طبعة: دار البشائر الإسلامية- بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١هـ،تحقيق: عمر عبد السلام السلامي،الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم لأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١هـ،تحقيق:د. زياد محمد منصور، طبعة: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٤هـ.

٥٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل لأبى داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق: أبى عمر نحمد بن على الأزهرى، طبعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى سنة ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٥٦- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه لأبى بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني المتوفى سنة ٤٢٥هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، طبعة: كتب خانه جميلي - باكستان ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

٥٧- سؤالات السلمي للدارقطني لأبى عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي المتوفى سنة ٤١٢هـ، تحقيق:فريق من الباحثين بإشراف د سعد بن عبد الله الحميد ، د خالد بن عبد الرحمن الجريسي،الناشر: الجريسى- الرياض،الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٧ هـ.

٥٨- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني لأبى الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ،تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر،الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

٥٩- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) المتوفى سنة ٤٠٥هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة: دار الغرب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٠- سنن أبي داود لأبى داود السِّجِسْتاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: المكتبة العصرية – بيروت.

٦١- سنن الترمذي لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ،تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ،ومحمد فؤاد عبد الباقي ،وإبراهيم عطوة عوض ،الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،الطبعة: الثانية سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٦٢- سنن الدارقطني لأبى الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، طبعة: مؤسسة الرسالة- بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦٣- السنة في مواجهة الأباطيل لمحمد طاهر بن حكيم غلام رسول ،الناشر: دعوة الحق -سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي - ، السَنَة الثانية: ١٤٠٢ هـ ، ربيع الأول ، العدد (١٢).

٦٤- سير أعلام النبلاء للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت ، الطبعة:الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥٢٠٠٦م.

٦٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبى الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ،تحقيق: محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط،الناشر: دار ابن كثير- بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٦- صحيح ابن خزيمة لأبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٣١١هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/،طبعة: المكتب الإسلامي بيروت.

٦٧- الضعفاء لأبى زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي المتوفى سنة ٢٦٤هـ،الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٦٨- الضعفاء الكبير لأبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي،طبعة: دار المكتبة العلمية - بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٦٩- الضعفاء والمتروكـون لأبى الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ .، تحقيق : عبد الله القاضي، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

٧٠- الضعفاء والمتروكون للدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري،طبعة: مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، سنة ١٤٠٣هـ ، ١٤٠٤هـ.

٧١- الضعفاء والمتروكون لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة: دار الوعي – حلب ،الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ.

٧٢- الطبقات الكبرى لأبى عبد الله محمد بـن سعد بن منيع الهاشمي المتوفى سنة ٢٣٠هـ .، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٧٣- طبقات خليفة بن خياط لأبى عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري المتوفى سنة ٢٤٠هـ، تحقيق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٧٤- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب لأبى بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤هـ، الناشر:الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة ، الطبعة:الثانية سنة ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

٧٥- العبر في خبر من غبر لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، تحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٧٦- العلل لابن أبى حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د سعد بن عبد الله الحميد، د خالد بن عبد الرحمن

الجريسي، طبعة: مطابع الحميضي ، الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٧٧- العلل لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ،تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت،الطبعة: الثانية سنة١٩٨٠م.

٧٨- علل الترمذي الكبير للترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، طبعة: مكتبة النهضة العربية - بيروت الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

٧٩- العلل الصغير للترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ، المجلدات من الأول إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.الناشر: دار طيبة - الرياض.الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الطبعة: دار ابن الجوزي - الدمام ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٧ هـ.

٨١- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١هـ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس، طبعة: دار الخاني ، الرياض ،الطبعة: الثانية سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٨٢- الفائق في غريب الحديث والأثر لأبى القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر: دار المعرفة - لبنان،الطبعة: الثانية.

٨٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد عوامة الخطيب، طبعة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ،الطبعة: الأولى سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٨٤- الكامل في ضعفاء الرجال لأبى أحمد بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ ، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو سنة ، وعادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، طبعة: الكتب العلمية - بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨٥- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ،تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٨٦- الكنى والأسماء لأبى الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي -الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- السعودية، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٨٧- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الشيبانى المتوفى سنة ٦٣٠هـ، طبعة: دار صادر - بيروت.

٨٨- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ،الناشر: دار صادر – بيروت.

٨٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ،الطبعة: الثانية سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

٩٠- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية لشمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي المتوفى سنة ١١٨٨هـ،الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٩١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة: دار الوعي – حلب ،الطبعة: الأولى سنة ١٣٩٦هـ .

٩٢- المختلطين لصلاح الدين أبى سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٩٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبى محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨هـ،وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٩٤- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار لأبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)،وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، طبعة: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ،الطبعة: الأولى بدأت سنة ١٩٨٨م، وانتهت سنة ٢٠٠٩م.

٩٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٩٦- مشارق الأنوار على صحاح الآثار لأبى الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي المتوفى سنة ٥٤٤هـ ،دار النشر: دار التراث- القاهرة سنة ١٣٣٣هـ.

٩٧- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ،تحقيق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة،الطبعة: الأولى سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٩٨- المعارف لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ،تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة،الطبعة: الثانية سنة ١٩٩٢ م.

٩٩- معجم البلدان لأبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثانية سنة ١٩٩٥ م.

١٠٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧هـ ،الناشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ .

١٠١- معجم مقاييس اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي المتوفى سنة ٣٩٥هـ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر – القاهرة ،سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٢- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله ابن نمير وغيرهم ، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز. لابن معين المتوفى سنة ٢٣٣هـ، طبعة: مجمع اللغة العربية – دمشق ،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٠٣- المعرفة والتاريخ لأبى يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي المتوفى سنة ٢٧٧هـ، تحقيق:أكرم ضياء العمري، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت ،الطبعة: الثانية سنة ١٤٠١ هـ- ١٩٨١م.

١٠٤- المغنى فى ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر بن على المتقى الهندى المتوفى سنة ٩٨٦هـ، الناشر:الرحيم أكادمى، أكرم أباد، لياقت أباد،كراتشى، باكستان.

١٠٥- المغني في الضعفاء للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، طبعة: إدارة إحياء التراث – قطر.

١٠٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٠٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) لابن معين المتوفى سنة٢٣٣هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

١٠٨- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، طبعة: مكتبة المعارف – الرياض،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

١٠٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبى زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية سنة ١٣٩٢هـ.

١١٠- منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين محمد عتر الحلبي،الناشر: دار الفكر –دمشق،الطبعة: الطبعة الثالثة سنة ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.

١١١- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها للدكتور/ وليد حسن العانى ، الناشر:دار النفائس – الأردن ، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١١٢- الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ،اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة،الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية سنة ١٤١٢ هـ.

١١٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت ،الطبعة: الأولى سنة ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

١١٤- الناسخ والمنسوخ لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس المرادي المتوفى سنة ٣٣٨هـ، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد،الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١١٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبى المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٧٤هـ،الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي–دار الكتب– مصر.

١١٦- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي،الناشر: مطبعة سفير – الرياض،الطبعة: الأولى سنة ١٤٢٢هـ.

١١٧- النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ،تحقيق: ربيع المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية– المدينة المنورة– السعودية،الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١١٨- النهاية في غريب الحديث والأثر الشيباني لابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

الموضوع
المقدمة.
المبحث الأول: ترجمة الإمام عيسى بن يونس السبيعى ، ومنهجه فى الجرح والتعديل.
المطلب الأول: التعريف بالإمام عيسى بن يونس السبيعى.
المطلب الثانى: منهج الإمام عيسى بن يونس السبيعى فى الجرح والتعديل.
المبحث الثانى:الرواة الذين عدلهم أو جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى.
المطلب الأول: الرواة الذين عدلهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى.
المطلب الثانى: الرواة الذين جرحهم الإمام عيسى بن يونس السبيعى.
الخاتمة.
فهرس الرواة المعدلين والمجرحين.
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات.

قسم
التفسير وعلوم القرآن